

## افتتاحية العدد

• إبراهيم الحميد

تباين تجارب كتاب القصة وثقارب، إلا أن القاسم بينها بالتأكيد هو الإبداع، الذي يلونها ضمن تجربة الكاتب المتفردة، فالمتميز الإبداعي الذي وصل إليه الكاتب، وما توافر لديه من طموحات ورؤى، توضح الأبعاد الحقيقية التي تترك بصماتها خلف كل عمل أدبي يضعه الكاتب بين يدي قرائها ولهذا نجد أن (لحة لحظة ما في حياة كل شخص، تشبه الصرخة اللاعبة، هي - من دون سواها - ما سوف يثقي اللحظة الحية التي تجدد أصداءها، وتترك شظاياها مطبوعة على كل لحظة تالية)...

مرة أخرى، تأتي مجلة العجوبة، لتواصل تقديم لقاءاتها الأدبية التي دأبت عليها، لتتوجع عددها هذا بدلف ثقافي، يأتي بعنوان «شهادات تحكي رحلة كتاب القصة القصيرة»، يوثق فيها عدد مميز من نجوم القصة شهاداتهم الإبداعية حول تجربتهم الإبداعية، والتدروب التي قادتهم إلى مسالك القصة، إذ نجد في هذه الشهادات سلاح رئيسة لمشاهد كاملة للحظات التشكل ومفارقات الطرق التي أدت إلى وصول المبدع إلى الخط الإبداعي، الذي شكّل هويته في صورتها الحاضرة اليوم.

قد لا يختلف مضمون شهادات مبدعينا المشاركين في ملف المجلة على تشابهها أو ثباتها، مع تجارب عالمية لكتاب القصة، فالمفارقات الأساسية في حياة أي كاتب لا بد وأن تمضي في توثقها لتصل إلى أفانها التواسمة؛ لكن ما يلون هذه الشهادات، هو اقترايها من قرائها، وشفايها التي كشفت عن البدايات، وسلاح الذات التي تلفت خلف نسوج طالما قرأناها، وحملت لنا معها رياحها المقعنة بالدهشة والإبداع.

إن ما يميز الكثير من تجارب السرد التي يعرضها المؤلف في شهاداته، هو جعلها تعقوبات التميز في كل تجربة إبداعية، حيث انحصوصية التي لوّنت تجربة كل مبدع، وفقاً للبيئة والتجربة الحياتية التي مر بها، والتي انعكست بالضرورة، على مجمل تجربته الإبداعية؛ وبما يؤكد ذلك، أن متاجم الإبداع التي يتهل منها هؤلاء، شكّلت في مجملها تجاربهم التي عاشوها، وإن كانت ملامح البدايات الأولى، ومدارج الصبا والقرية، أو أزقة الحارة، بقيت المتبع الأولى التي يستقي منه جلهم نصوصه وتجربته.

تتنوع شهادات المؤلف بين من يعار (ماذا سيفعل شخص ألقى نفسه بين أنقاض مدينة لداعت كثيرا، ومضى الكثير من سكانها، أكثر من محاولة صنع ضفيرة من خيط مدخان؟)، ومن يؤكد تأثير نافذة الإنترنت السحرية في تأصيل تجربته الإبداعية، وبين من يستمع يافعا إلى قصته عبر المذياع في حضرة الرجال في مجلس والده، وسط تهويل أشيوخ الحاضرين، إلى من يقول (كبرت وظلت أحكايات أత్ني خيالها في ذاكرتي تشدني إلى الطفولة والقرية وجدتي)، ومن يؤكد أن (الكتابة جاءت متمسكة مطوعة إلى قلبي لا تكفأ ولا بحث ولا اعتسافاً...)، إلى من يرى أن (الكتابة رفض، ثورة على الواقع)، وأن القصص أيا كان ثوبه لا بد أن يرزّل أعماق كاتبه وقارته...)، وحتى من يشترط أن (شطف أعيش أذي ذقت، وأحمرمان والخوف والقصوة التي كانت تطف مدارات الرقيا حولي، قد تركت بصماتها الواضحة على مسيرة حياتي، وعلى وعيي الثقافي والإداعي...)، ومن يقول (كنت ألوذ إلى انكساري، قبل أن تلتقي في إغماضة عين الرقيا، فأكتب لها حداثاتي التي سرعان ما عرفت أنها تنتمي إلى فن القصة القصيرة، وتلوذ في أحاديث كثيرة إلى الشعر)... ومن يكتب، ليعيد من طريقه بعض الحجارة أو ليمحو خطاياهم اتقجة من ذاكرته... وحتى من يؤكد أن رحلته مع الحرف وثلت تلك السنة من هوة الحيرة، والتلق والخوف على مصير الأمة... ولذا، فهو لم يترك وعاء معرفياً إلا ما اغترف منه ما يروي ظمأه.

في العمل الثقافي لا يمكنك أن تحقق ميثاك وتشفي نهمك من المادة الإبداعية، إلا أن المؤلف، يأتي ليقدم تجارب إبداعية، تميزت تجربتها بالتشوع والجديّة. نقاسات أدبية تعد اليوم من مدامك الكتابة الإبداعية في الوطن العربي.

## شهادات

### إبداعية في القصة القصيرة

● إعداد وتقديم محمود عبد الله الرمحي\*

إذا كانت الجويه قد طرقت في أبداعها السائلة مجموعة من الملفات، الملوئت من خازنها أجناساً أدبية متنوعة: كالشعر، والرواية، والقصيدة القصيرة... تلك الملفات التي أدلى فيها مينعولة - من كتاب وفاء - من دلال المسكة وتلويحها بدلائهم وأحفوا المثقفين في كل مكان بما حوته تلك الملفات من سرٍ انتقل بهم إلى عوالم مختلفة في الأبد... فقد أن الأوان أن تتسلل الجويه إلى نواحي الكتاب أنفسهم ومكان أسرارهم؛ لتكشف عن حقائق وأسياب جعلتهم يتكلمون ألوان إبداعهم المتميز والمؤثرات التي تحدث بهم وبعينهم إلى ركوب قطار هذا اللون أو ذلك... فكان منهم الشعر والرواية والخاص...

في هذا الملف، تستعرض الجويه شهادات، تحكي تجارب ومسارات إبداع أولئك الكتّاب في فن القصة القصيرة التي شغلتهم كثيراً بأشكالها وتجليساتها، وأساليبها... فكثيراً ما يكون وراء القصة قصة وكثيراً ما تحكي ظاهراً من النقص يختلف عن باطنه... فتذهب بمن قارئها بعيداً بعيداً... يفكر ويفكر... ولكن، إلى أين؟ إلى ما لا نهاية أحياناً... أو يسقط بلا

استقرار أحياناً أخرى... قد ركبت الجويه قطارها... وسارعت تجويه عالمنا العربي الكبير، طرقت أبوابه شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً... سائلة أحياناً ومتسائلة أحياناً أخرى... ماذا... وكيف... ولماذا؟ فكانت لها هذه النصيلة، وكان لها هذا الملف الزاخر بالنتائج، والمؤثرات، والإبداعات الجديدة والاستكشافات

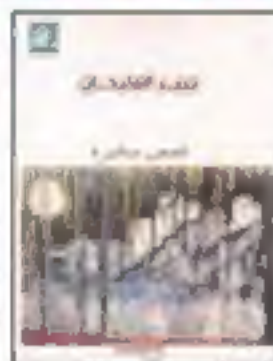
## تجربتي في القصة

■ جدير الميخايل - السعودية

كنت الملقب بعبد، ولذا كنت حائل وكبريتي حمير العشروات، وأنتي قد كتبت قصاً بعنوان (حلم يتحقق) وأنا في السنة الثانية المتوسطة، شعبي صديق كان يدرس في الثانوية كالأول. هذه قصة كنت مسجلاً ولا أعرف شيئاً عن القصة. أرسلتها في طرود ورفي إلى برنامج (مع الشباب) في إذاعة الرياض.

الأبي

(أخذت أتردد على الجريدة،  
وتسوّفت على المصدرين،  
وناطوت مع الجريدة مصححاً  
لنظري. كان مبنى الجريدة يملئ  
كل مساء بالأدباء: محمد علي،  
خليل الخزي، محمد الصديق،  
عبد الكريم السبائي، محمد القيسي،  
علي النعيمي، إبراهيم القدير،  
وغدوهم، ويأتي جلاله العبد  
أحياناً. أخذت أعجب قسماً وأفرها  
في ملحق للجريدة. كان ما يهمني،  
هذه الملقة الجديدة في القصة  
والنصر. انكبت كثيراً على قراءة  
أطب الإصدارات الفنية الجديدة من  
يشق ودشق ودرود والتاهرة. كانت  
الكتب تصلي من أعتاق، أو كنت أمانر لشراها.  
نصرت تصوراً في مجلة كلمات البحرينية، وجريدة  
الرياض، ومجلة الإمامة. وأصبحت أكثر من وقتي كها  
لكاية القصة. لكنني لم أقدم على طبع مجموعة  
لظروف الفقر وانقوع، وعدم رغبتي في ذلك. وقد  
نصرت الكثير من القصص التي شاعت مع أوراق  
القصة، أو في المصنف التي لم أحتفظ بأحد).



في يوم الجمعة، بعد  
الصلاة، وأنا ألق أدر طاجون  
القهوة على الرجال في مجلس  
والتي، رحمه الله، قال الشيخ  
قصة العبد (حلم يتحقق).  
أذكر أنني لرجعت، وهلك الفجر  
الحامد، وروى، أبتسم وأخفي،  
ونهرهم الشاعر محمد الجفائي  
المسك جهاز الراديو أن وصفوا  
لومح، سمنا القصة، سالت دة  
القهوة لأني، وفرت إلى المزمرة،  
وركت بين التلقل، حاملاً طراً، لا  
أدري ما أفعل بها.

بعد تخرجي من ثانوية معهد  
المعلمين بالرياض، وتبني مجلسها في  
الدمام، كان مدير مدرسة الابتدائية

الأستاذ صديق جمال الليل، محرراً المصنفات  
الرياضية في جريدة اليوم. كل يوم حضر مع عدد القصص  
مأقر أكل حرف كتب فيه، أعطيت بعض المقالات يلسم  
(محمّد الجبير) فأشرت. نأيت الملحق الذي في  
الجريدة، وكان بدوره الشاعر الأستاذ محمد علي.  
كل مدير إدارة المصنفات وتعليم الفرقة، فرت  
في مكتبه، وصاحبه قصة المصنفات، فشرها في الملحق



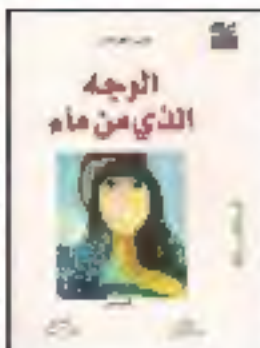
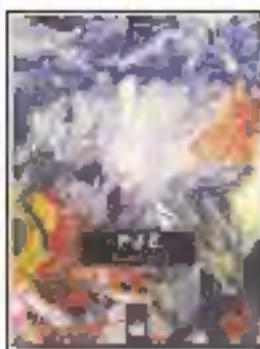
في موقع القصة العربية الأدب الكبير  
الأستاذ سمير الفيل، أستاذ الصحفي  
اللامع الزميل إبراهيم حمزة.

في عام ٢٠٠٨م، صدرت مجموعتي  
القصصية الثانية «الوجه الذي من  
مله» عن نادي جائل الأدبي، بلصقات  
دار الانتشار العربي ببيريت، وفي عام  
٢٠٠٩م أصدرت نادي الجولف الأدبي  
مجموعتي الثالثة «قصص صغيرة»  
وهي المجموعة التي فازت في جائزة  
أجها الثقافية عام ٢٠١٠م. وكان آخر  
إصداراتي مجموعتي الرابعة (ج.م)  
التي صدرت عام ٢٠١٢م عن دار أثر  
بالدمام

ما أزال أطلع إلى كتابة القصص،  
ولدي نصوص لم تنشر لمب أو آخر.  
وأنا مثقبت بالقصة القصيرة، وأزعم  
لبي أول من كتب (القصة القصيرة  
جدا) في السعودية، إذ كتبت إحدى  
عشرة قصة قصيرة جدا نشرت في  
ملحق (المرصد) بجريدة اليوم بتاريخ  
١٠/٤/١٤٨١م، وأسماها (القصة  
الصغيرة)، حيث تمثلها مجموعتي  
القصصية الثالثة «قصص صغيرة»  
التي تحتوي على ستة وستين نصا من  
هذا النوع

ترجمت بعض نصوصي إلى اللتين  
الإنجليزية والفرنسية في كتب وصفت  
وموقع الكترونية، كما نالت إحدى  
الطالبات درجة البكالوريوس باستيوار  
لترجمتها مجموعتي (الوجه الذي من

ماء) إلى اللغة الإنجليزية.



تجاوزني الوقت كثيرا بسبب إهمالي  
لنصوصي. وأم التفت لذلك إلا في  
وقت متأخر، إذ كنت محذرا لصفحة  
«الطفل» في جريدة «الفاطمة الشبوعية»  
التي تصدرها شركة أرامكو السعودية.  
طلبوا مني إصدار مجموعة قصصية  
للأطفال باسم (الهدية)، مناسبة  
اليوم الوطني المشرقة، كهدية مجانية  
لمنصوبي الشركة. وقد عجبتني أن  
الطبعة الأولى ستكون مائة وخمسين ألف  
نسخة توزعها الشركة بالمجان. كان  
ذلك عام ٢٠٠٤م، وقد تم ذلك وكانت  
أول مجموعة قصصية أصدرها، وهي  
مكرمة للطفل

ومع ثقلي بين الصحف (اليوم،  
الهدية، الجزيرة)، وقبلي درعيتي  
أو إقليتي، أسست عام ٢٠٠٠م موقع  
القصة العربية على الشبكة، لتعبر فيه  
قصص وكتاباتي. غور أن الموقع مبرجا  
ما اختفى وتعلق ما عجزني على طباعة  
كتابين من محتويات (شبكة القصة  
العربية)، الأول «قصص سعودية»  
بدعم من الأستاذ خالد الرويشان وزير  
الثقافة في جمهورية اليمن، حيث دُعيت  
وكرم الموقع، وسُلمت خمسمائة نسخة  
من الكتاب. وقد ضم الكتاب سبعين  
نصا لقلمين سعوديين. كان ذلك عام  
٢٠٠٤م. وفي عام ٢٠١١م، أصدرت  
الكتاب الثاني لشبكة القصة العربية  
يعنوان «قصص عربية»، طبع في مصر  
بالتعاون مع دار منجد للنشر والتوزيع.  
يقد احتوى الكتاب على (١٢٥) نصا  
قصصيا، شارك فيها كتاب من جميع  
الدول العربية، كما طبعنا كتابا ثالثا  
يعنوان «نورس وسيد سيرة وصية لزميلنا



## حديث الذات.. حديث الخيال كلمات في تجربتي القصصية

■ د. حسن التميمي - السعودية

عندما كنت في الخامسة، أخذتني أمي إلى بئر القرية، حيث تجد النساء وقتاً للتوثرة عن أولادهن، الذين يتوعدون من تعب الحرك والترعي أذرعهم، ويلامون بأكراً من تعب التهارات الصفراء..

ترقب المارة وهم غائون إلى غاياتهم. أما أنا، وأنا ما زلت دون سن الدراسة، فكنت أتوسد ركبتيها أصغي إلى حكاياتها. ثم أكن في الغالب بحاجة إلى طلب حكاية، بقدر ما كانت هي تبحث عن مستمع لها، يشاركها عالمها، لا أدري ما الذي كان يجذبي، غير أنني كنت أجد عالمها أكثر بريقاً، ورومانسية، إن شئت.

حدثني من قديم جبل طلائع الذي أصد لنفسه متكاً يرقب فيه مواسم القرى، حدثني عن أن القرية لا يتبدل حالها إلا إذا نزل قايح من عقبة القرون. سألتها من مو قايح، لكنها سبحت ببنيها الضيقتين في سماء القرية، حيث بدأت تتجمع سحب الصيف. غير أنني بعد أن كبرت عرفت ما كانت تخشاه جدتي، وربما أن التعبير ينزل قايح من القرون مجرد رمز لفراية التحول التي سيصيب القرية بعد ذلك. حدثني عن أسطورة الخضر الذي عبر فوق جيبين القرى حين أهدت، فهاطل مطرها كما لم يهطل من قبل، حدثني عن رجال عبروا القرية وتركوا تاريخاً خلف ظهورهم مهلوعاً بالأسرار وزخاوا. لا أدري إذا كان مهلاً أن أسمي: يحيى يلايل، وأبن علق، ومسلان، وأبو نواس، وطلت الثولير، وحطابة، قد حدثني عنهم،

كانت تلك اللحظة أول وعي أرسده في ذاكرتي؛ فقد عرفت أن قريننا اسماً كما لا يفسر اسماً، وأن لها روحاً تميزها. ولدت حينها امرأة غريبة من قريننا، تعاقب أمي، وبعد انتحايها، سألت أمي عن اسم قريننا. ردت أمي بما يشبه الاستغراب، (قرية مندر العوص)، أشككت علي التسمية، بعدها حين سألت أمي ما معني اسم قريننا، قالت بما يشبه اليقين، يا ولدي، إنها مكان ولادة الشعراء. ثم أعرف ما جعلى شعراء، فأنزاد الأمر تدقيداً. تطوأت أمي بأن تفرح أكثر، يا ولدي قريننا تقع في النقاء وادي العوص بوادي حلي، فإذا جاء السيل انطلق الرجال والنساء يفرحون من لؤلؤة حتى يصبحوا شعراء. منذ ذلك الحين يؤث الأنية أن أصبح شاعراً. في النساء رجوت أبي أن يوقظني عندما يأتي السيل، وهالجت دهشة أبي التي بدت على محياه يأتي لريد أن أصبح شاعراً، تهسم أبي، ونمت على أمل أن أصبح شاعراً، لكن موميته انحرقت نحو الحكايات التي وجدتتها منجماً لا يلضب عند جدتي، منذ هذه اللحظة عرفت نكهة القرية بمعنى آخر، فقد وجدت عند جدتي قرية أخرى، ثم أجدتها عند أبي، لو حتى عند أبي. شعرت أنني أحب جدتي أكثر، أو أحب حكاياتها أكثر. كانت جدتي هوسد عمة أهاب،



التي كانت لجنة مطبئة ثم بعد ذلك، عندما بدأت كتابة القصة، كنت مدفوعاً بفطرة الكتابة نحو القصة التي تغلبت عبر واقع صفت طرفاً منه فيها معنى، كنت مدفوعاً للتعبير عن القصة التي وجدتها مطبئة في حكايات جدتي، كانت مهيتي في المجموعتين الأولى والثانية كذلك هو أتيت عن هذه القصة، ثم إعادة إنتاجها، ما جعلها فهو إلهامية غير ممكنة المحو، رغم أنها كانت حاضرة بقوة كتب أحد النقاد مطلقاً على تجربتي بأنها تجربة تنصني إلى غوشت الأسطورة الشعبية ما دنى تلك التقليد أن ما يراه أسطورة لا كان واقعاً معاشاً، وأن ما يعبر عنك دائماً خرافياً هو حافة التمسك الجذري، عن عالمي ليس بجديد من الكلاسيكية الزمنية، لكنه جيد من الكلاسيكية المعنوية.

دويت في قصصتي عالم القصة كما لاسته عينا، وكما صلبته جدتي في حكاياتها.. كما رايته في سواعد الرجال وفي حيوية النساء وزغاريدهن وأبجها جلهن. كنت أبحث عن دلالة

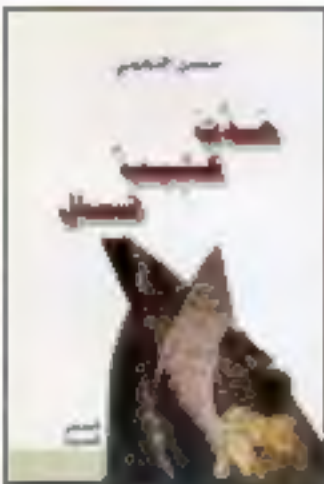
عن كيف جاءوا وكيف اختلوا! حشمتي عن المرأة الحلقية التي استوطنت القرية حيناً من الزمن، جاءت فلقدة عقلاء ابتعدوا بها اسماً وحكيمة. فتأكلوا إنها حلقية، وكان أيها وهو في التكلفة في حشمتها عندما جاء أبوه وأخذها حينما كانت في نومي فليها. عندما جاءت في المقام، ثم يأت أيها لاستقبالها كالمستاد، فلما سألت أخبروها بأن أيها قد أغلقت التلبية حشمتي عن مملوكة التي أصدرت علي أن لا يحد حتى يتم زوج مستود الذي أذلها في أكثر. حشمتي عن الجن والسحابة، حشمتي حديثاً ثم أجده في التميز الشعبية، ولا في ألف ليلة وليلة، بل قل كان كجدي حكاياتها، وهو ما جعلني أعتقد أنها ثم تكن مجرد رواية، بل حنفة للحكايات أيضاً. حشمتي كثيراً وكثيراً. حتى أصبحت أنوه بحمل من حكاياتها.

حين بدأت خطواتي الأولى في المدرسة وجدت صعوبة في اتقالي، فقد كانت الحكايات مخبأة في ذاكرتي، كنت أحسها تنبني بين دفتري وكنت، كنت أراها تلتافز أمام قلبي. كنت أمرب بعد الحصة الأولى وأذهب إلى جدي حيث كانت تجلس، وهو ما جعل اتصالاً قوياً على ظهري. ضلعت ومعهما خوف لوقت بين حكايات جدي وعالمي الجديد.

كبرت وقلت الحكايات التي ذبناها في ذاكرتي نفسي لتطوفاً والقوية وجدي. وكل وكنت بالكتابة بعد ذلك سنوات يمود ثرية ثقيلة في إعادة القصة التي عشها عندما كنت طفلاً. كنت أرى القصة تهرب من حكايات جدي نحو عالمي ثم نستطيع التمسك معه. فقد هجر الأبناء أرضهم وما جزوا وراءهم الوظيفة، فما تقاعد الكبار وأسلموا كتابهم للتسليم. أما النساء، فقد سطن سهواً، خلف ظلمة الجدران المصمتة.

أشعر أن القصة التي كانت في يوم ما واقعاً أصبحت خيالاً. فحاضر القصة ثم يؤكد من حاضرها، بل جاء واقعاً بكل ما كنوما عليه والقصة





القلب التي لوريتا فليحة  
الرجل، دويت حكيمة (ملح  
الأزدي) في عمق تصالحه  
مع المدينة، والتمرد  
أندارتية في تمردها  
ويحلها عن ذلها، وذلك  
في قصة (آخر ما جاء في  
التلوين القوي)، دويت  
في قصة (والحكيمة بعض  
آخر) كيف تهرم الأعراق  
أمام جبروت الحاضر، بل  
أمام القسوة التطورية،  
دويت حكيمة نابت في قصة  
(حواليه القجر الكفاس)  
الذي حارب في أرضه، وفي  
قصة تيله، وفي مريته.

تركت القرية ليلتي في  
أبها، كان الانتقال تهيؤاً  
في دولة الحياة أكثر من  
كونه تهيؤاً للبلدان، لا  
أرغم أبي أديت المدينة  
في يوم صا، المدينة  
بالنسبة لي قروس للبلد  
والترقي والتعلم، لا شيء  
غير ذلك، المدينة تقطر  
لإنتمانية الحيات، تصب  
المدينة للبلد، لا للحياة  
الطبيعية. كليت في إحدى  
قصص من أبها، (في  
مدينة ملحة خلفها من  
الضباب، ووردها سبت  
شهريل، مايت حاكماً  
جديداً، رليقه، فضعت  
ووما كاساً، وجاء ثيلها  
يدخلني في حضنها القوي.

ومن زواياها الصيقة صلدت الدفء..  
نلعت القوم، واستكنت في حجرة  
القوم اللقيط، من قصة بطولات  
ملح الأزدي.

في أها أكملت تعليمي المتوسط  
والثانوي، في هذه السنوات عكفت  
كس على الأقل رغبة في الكتابة،  
قرأت ما تم يقرأ أقراني، استمعت  
واستمعت بهرامج الإذاعة التي كانت  
قوية إلى حد كبير.

في حياة معظم الناس نقطة  
تحول، تغير مسار حياة، وتخلق حياة،  
كنت ممن كانت لهم هذه الحالة،  
هذه حديد، ويحزن أكثر جاء مرض  
أخي الحسين الذي كان يصنوني،  
كنت يومها في الأول ثانوي، وهو في  
الثاني متوسط، عانى من مرض  
الصرطان، وعانى أبي وأمي ما لا يمكن  
وصفه، كنت أكبر إخوتي، بُعثت عن  
والدي في سفره لعلاج أخي، عرفت  
قبل أولي، في لحظة فزح منها أبي  
وأم استوعبها إلا بعد سنوات، وحل  
أخي رحمه الله، لكن كان قد ترك في  
نفسه أثراً خيراً مسار حياتي، اعتزنت  
الحياة والمدرسة والأهل لأشهر قبل  
أن أعود تلمس طريقاً، حسبت أني  
قدتته، ما لتارني هو لثة التي جرت  
على لساني وامتنعت قلبي، بدأت  
أقتب ما لم يكن معروفاً في محيطي  
الاجتماعي، اقترح أحدهم على أبي أن  
يرقيني عند علقيوخ، قلنا في نظرهم  
قد حلت بي لثة العزلة والذخون،  
واستبدتها بملامة الكتاب، كان  
صاري أدراسي طبيعياً، فلم يقلق  
والدي بل خصص لي غرفة مجاورة



لحيث كانت عالمي فيها بعد.

ذاتية وتغرز العمار، وبها انتصارات لا يشعر بها الآخرون، لكنها مهمة في تعزيز الاهتمام الأدبي وتنمية القصص على وجه التحديد.

كان عليّ وقد أصبحت معيداً في قسم اللغة العربية في جامعة الملك عبدالعزيز أن أستاذ للذهاب في بعثة دراسية إلى أمريكا، لم أكن مسروراً بذلك؛ لكني بدأت أجد الاهتمام الثقافي والمشاركة في الأمسيات، وهو عالم لذيذ ومألوف، بينما الذهاب إلى أمريكا مغامرة مجهولة، تطلب المنطق والواقع على رغبات القاصي، وكانت الرحلة الدراسية التي عبت منها وقد كشفت لي الجانب الآخر من النص القصصي وهو النقد تخصصت في الأدب الروائي، ودرست السينما والمسرح والفنكولور، وأخذت من المعارف ما استطعت عبت بعدها أمارس الكتابة نقداً وقصصاً وجدت في النقد ما لم أجد في القصة، فالقصة حوار مع الذات والعالم، بينما النقد حوار مع القصة والعالم، والمناقشة بينهما «بالتسمية لي» واحدة.

أحب القصة والنقد، ولا أشقى إلا حين أجدني قد انشغلت عنهما، فأنا دائم العهد بهما قراءة وكتابة. فبعد عروفتي أصدرت مجموعتي الثالثة (حدثت كتيب قال) عام ١٩٩٩م، ولدي رواية مخطوطة بعنوان (العين السعوية)، أما في النقد فقد أصدرت كتاب (رجع البصر)، وكتاب (الرواية السعودية، واقعها وتحولاتها)، وكتاب (بعض التأويل، مقاربات في خطابات السرد)، وغيرها من الكتب عالمت القصة عالمي واشتغالاتي عبت كانتاً سريعاً، في الوسط الثقافي أشرف على جماعة حوار المعية بالقضايا السردية، وأرأس تحرير مجلة الراوي التي تفتى بالسرديات العربية. وفي الجامعة أقوم بتدريس مادتي السردية المعاصرة والمسرح لطلاب الدراسات العليا.

الأحلام كبيرة، ومفتحة أن كل قصة أكتبها أو أقرأها فيسط العيادة أمامي، إذ أرى من خلالها ما قد لا يراه الآخرون.

التحدي الذي واجهته لم يكن إلا بعد نفسي. سألت نفسي، هل ما أمارسه من قراءة وكتابة وعزلة أسراً طبعياً؟ قررت حينها أن أعرض ما أكتب على طرف معابد، اخترت أن أنشر بعضاً مما توهمت أنه شعر في تلك المرحلة في مجلة (نظر) في جدة، المفاجأة أن المادة نشرت، هذا النشر أغواني بالاستمرار، لكن كان في النفس شيء، صوت جدلي يحضر كلما أردت الكتابة، وكأنها تقول: لماذا لم تيرني وتكتب حكاياتي؟

ومهما كان موت أخي تحولاً، كان طلب أستاذ التمهيد كتابة قصة لتكفي بهذا البيت:

**(ذا أنت أكرمت أكرمت أكرمت منكته)**

**وان أنت أكرمت أكرمت أكرمت كسرما**

تحولاً آخر، حذر مساري في الكتابة الآمية، كتبت قصة عنوانها بمخاطمة البطاقة، استعصتها الأستاذ، وكانت بداية تشري للقصة، وبداية مسيرتي مع السرد كتابة ونقداً، حل نقول إتقي قد وضعت قدمي على الطريق، هذا ما شعرت به، لأنني شعرت بسيطرتي على نصي القصصى لقاء الكتابة، عكس الشعر الذي أجدت فيه ولم أخلق له.

في عام ١٩٧٩م التحقت بجامعة الملك عبدالعزيز، قسم اللغة العربية، حيث وجدت ضالتي من الفراءات المعهجية في عوالم اللغة والأدب، كانت ستولى الفراسة الأربع تمزيقاً لقدراتي الإبداعية، وتوسيعاً لمداركي المعرفية، ما إن أنهيت دراستي الجامعية حتى ضمت مجموعتي الأولى (زمن الكسوف المصاحب) التي نشرها نادي أبها الأدبي في عام ١٩٨٤م، فدمتني هذه المجموعة بشكل جيد للوسط الثقافي، وأجرت جريدة عكاك أول لقاء معي، وقبلها قرأت بجائزة نادي الطائف الأممي عن قصة «سقوط الجسر» عام ١٩٨٢م، كل هذه المواقف تصنع انتصارات



## خالد اليوسف ومشوار القصة القصيرة

\* قاص من السعودية

جاءت القصة القصيرة مسابقة مطوّقة إلى قلبي، لا تكلفاً ولا بحثاً ولا اعتسافاً لمقدّراتي في الكتابة الأدبية، فهي تعيش في دمي وخيالي وواقعي. فعند المرحلة الابتدائية، ولجاري في كتابتها لم تنقطع، وبعد أن عرفت أول تصنيف شعرت بإكتمالهما فقصصياً على كاتب ومترجم عزيز علي من عصر الحبيبية اسمه «طلح حواس»، وحمد الله، أكرر وأجاز كتابتي، واعتبر خطواتي بداية لعالم واسع، سيدخلني إلى عالم الأدب السردية، وتنبأ لي بمستقبل مشرق إذا ما وصلت الكتابة والقراءة والاطلاع والتجديد، وأشار علي بالمسرح، لأنه العمل الشامل، كان ذلك في عام ١٩٩٨ هـ (١٩٧٩ م).

الساعاتي أني قاص وشاعر، فطلب مني قصة جديدة، فقررت وأحضرت له ما بين يدي من جديد، فأعجب به، واختار قصة منها، وأخبرني أنه سيرسلها إلى المجلة العربية، بصفتها عضواً في الهيئة الاستشارية لها، القصة التي اختارها كانت بعنوان: «وجلت الأرض»، وهي أول نص قصصي ينشر في الدوريات الشهيرة، ولم يكتف، رحمه الله بذلك، بل استمر يسألني بين وقت وآخر عن الجديد، ويشجعني على مواصلة الكتابة والنشر، طبعاً تم هذا إضافة له مع الأستاذين عبدالرحمن المعمر، والدكتور يحيى الساعاتي.

هذه البدايات، المحفّية بكتابة ونشر القصة

لم أكن جديداً في عالم النشر على صحافتنا الأدبية، فهي تستقبل قصائدي وبعض مقالاتي وكتاباتي، إلا أن الجديد أن أرتعها بقصة قصيرة، تُنشر في أول نص قصصي بعنوان: «وهم المجرم» في صحيفة الجزيرة، عام ١٣٩٩ هـ (١٩٧٩ م)، ثم وصلت بين صحيفتي «الجزيرة» و«الرياض»، و«الثقافة» و«الثقافة» والأديب الكبير الأستاذ/ عبدالعزيز الرفاعي، رحمه الله، بعد انضمامي إلى المجلة المدرسية «عالم الكتيبة» أواخر عام ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠ م)، وكان وجودي فيها كمحرر متخصص في عالم المكتبات والمعلومات أثناء دراستي الجامعية، ودار الحديث معه حول الكتابة الأدبية والإبداع والنشر، وأخبره أستاذي الدكتور يحيى

انقصيرة، حفرقتي ثبواصلة  
 كتابتي، تم وجدت أن علامها  
 كبر وأوسع مما توقع ولتخيل،  
 مجردت جداً على قراءة كل  
 ما يقع تحت يدي في القائمة  
 والأدب، بل سميت لانتشاء  
 مجموعات كذيرة مطبوعة  
 وعربية وأجنبية، ثم رأيت  
 المنافسة من حولي بأفلام  
 أصدقائي وأجعل الجديد،  
 وهم: عبدالله الطوق، فهد



مصمماً ومعدولت ود مئات  
 وشهادات تعدد من الكتاب  
 إلا أن المؤلفات المصنعة  
 لهذه الحوارات والمناظرات هو  
 دخولني إلى حريق عمن إمددر  
 ملك القصة السعودية الذي  
 أصدرته مجلة «هائم الكتب»  
 عام ١٤٨١م  
 ثم ملك جمعية الثقافة  
 والفنون، العدد الرابع في  
 رجب ١٤٠٢هـ (أبريل / مايو

١٩٨٢م)، وعبرها

تم تتويج هذه العبوية الإبداعية بطلب  
 وصلني من جمعية الثقافة والفنون بالرياض  
 لإصدار مجموعتي القصصية الأولى فكانت  
 على اختيار ما يتناسب غيره في كتب وكان  
 يون يحيى حمداً خمس سموات من كتابة  
 القصصية، وهي تزيد على (٦) قصة  
 قصيرة، وقدمت للجمعية مجموعتي التي  
 هلوتها «الجماعم تظفر من الداخل» إلا أن  
 الإعلام رفض الطول، فاختارت «مقاطع من  
 حديث البلصيح» علولاً بديلاً، فظهرت  
 المجموعة الأولى، التي احتوت على سبع عشرة  
 قصة قصيرة صدرت مع بدايات عام ١٤٠٤هـ  
 (١٩٨٤م)، واستقبلت بحفاوة كبيرة وشكر منها  
 دراسا ضرورات كثيرة هي الصناعات المحلية  
 والعربية، وتم يصدر عنها مجموعات قصصية  
 من جيلي إلا أن الكاتب: عبدالله السالموني/ فخرج  
 في وجه الإصناعات رقية الشبيب/ طم، محمد  
 علي الشيخ/ الطول لا يكفي، حسن الطمعي

العاطي، عبد العزيز الصنعبي، تركي الصديري،  
 الجوهرة الملود، حسن النعمي، أحمد النديمي،  
 حمدة الصبار، خالد البلهود، رقية الشبيب، أحمد  
 المهديس، سعد النورسري، شريفة الشعلان،  
 صلاح الأشقر، عبدالله باسحر، بهية بوسبيت،  
 عبدالله السالموني، عبدالله الكركلي، فريدة  
 العربي، هبة الحارث، نجاة صبر، محمد علي  
 الشيخ، مريم الكفاحي، علي الشامي، قيسة  
 السهم، مسفر النحطاني، سهلي بن سهلي  
 صبر الجوهرة السمسوس، جبرين الجبرين،  
 فوزة التجارالله، محمد النوري، هود الفضل،  
 خالد باعترفي، بحري مضم وقبرهم، وتم  
 لم النشر البترواسل في الصناعات الأدبية،  
 وهي المجموعة التوحيدية لنا جيباً، وانضمت  
 المنافسة حينها بدأت القصص تكثر بأسماء  
 كاتبات سعوديات وأضحت الدائرة بعد اهتمام  
 النمايين من نقاد ودارسين تحليل ما يكتب  
 ويشر من قصص جديدة وجاء التحفيز الكبير  
 حينها صدرت الصناعات الأدبية ملاحق  
 خاصة عن القصص القصيرة هي المملكة، تضم

ومن المتفق الصالح، عبدالله العتيق/ أكتوبة  
 نصمت والدمار، خالد باطرمي/ العلم ٧٤،  
 عهد العزیز للصنعي/ لا ثبات فيك فيلي ولا أنت أنا،  
 أحمد المهندس/ حيثك بالصوم

ألا أن عالم صبورها صادق بداية ذروة  
 حركة الحدائق، وزراعة الحصاد والمتنق  
 طوله: الحداثة التي ظهرت في معالم وخرائط  
 وعقدهم وأما: بدأت تكون وتهازل ويبرز على  
 الساحة الثقافية، فكان حرمان ما أجهزت عليها  
 بالفرقة والتشتت، وهي لا

تزال في مرحلة التبرص  
 بسبب تطرف ما تطرحه،  
 أو صدح اللههم الخطي  
 بعدة، أو تداخل أوقاتها  
 مع معطيات الحياة الأخرى  
 وهي بداية تعددية الأصوات  
 الكتابية والإبداعية والنقدية  
 والكتبية والفناني تلك  
 الفترة سبى أنها ليست  
 لتعبر فقط، وإنما هي  
 كذلك للقصة القصيرة  
 ما أخرج أساءة وكلاء، كل  
 واحد يريد الدافع من توجهه  
 وكتابته الشعراء أنفسهم  
 عن أنفسهم يكرهوا شعراء  
 القصيدة العمودية الكلاسيكية،  
 وشعراء قصيدة التفعيلة،  
 وشعراء قصيدة النثر،  
 وكل فئة مقدما ومريدها  
 ومضطرها والمنداعون

عنها، والقصة القصيرة التي لم تنفتح نخبها  
 بعد، تفرقت بهذا الانجراف والفرقة والصراع  
 وراء مدارج نظرية أو غير قابلة لوقوع ما أصبح  
 هناك القصة الواقعية، والقصة التقليدية  
 والقصة التجريبية، وتحت هذه أهداف وأنواع،  
 والقصة العلمية الهائية: إلا أن القصة القصيرة  
 حظيت بها بعد، بمتاحات نقدية عقلية  
 وواقعية، حركة نقدية بعيدة من الإنحياز  
 بأعجز الإبداع في بناء وحدة القصة  
 القصيرة، وهؤلاء القراء والدارسون متعددو

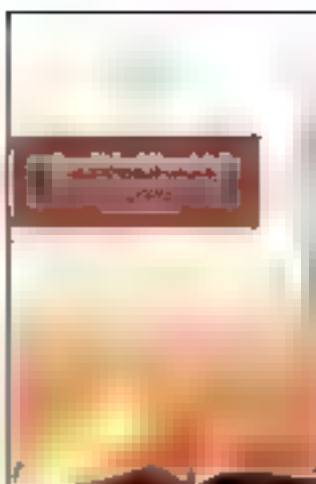
التجارب والفهم، حيثمون  
 إلى مدارج نقدية متأسسة  
 فدانت القصة القصيرة  
 السعودية لقائى الجميع، ورضي  
 عنها كثير من المتابعين. مثل،  
 سعد البارقي، راشد عيسى،  
 فايز أباد، منصور الحارثي،  
 فؤاد نصر الدين محمود  
 الحسبي، محمود ودوي،  
 يوسف بوقل، سعيد السريحي،  
 أحمد سماحة، طهت صبح  
 السيد، عبدالرحمن شمش،  
 لعل الصباغ، محمد الخطي،  
 عصيم الصمادني، ناصر  
 عباس، سباحي عثمان، خالد  
 أحمد حمود، محمد الطويل،  
 مختار الكسار، غالي القرشي،  
 حامد بوي وميرهم

مرت هذه المرحلة بالسياسية  
 في مروعها أخرى، إذ كمت

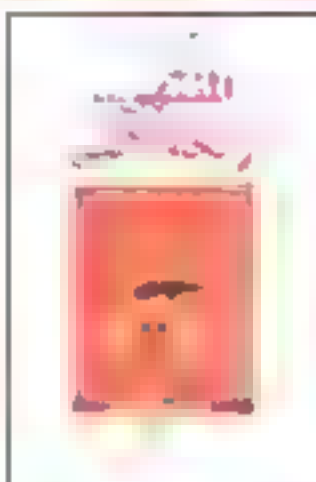




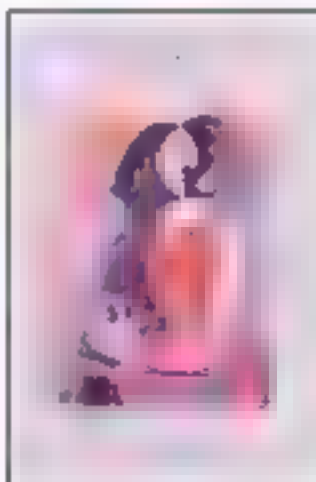
أحسن في شكر اللغات  
الغريبة مع الشعراء والكُتّاب  
والفكرين في محاضرات  
المحبة، وخاصة محققة  
الرباطية، ثم للجيزة، ثم  
المحنة العزبية، وتكررت في  
هذه المرحلة أول أصالي  
البيهرية، التي حلت بها  
المحنة العزبية بكثافة شاملة،  
وتمت هذه الخطوات إلا



بضملي، فصل الصحافي  
في الجريدة المسائية، التي  
بدأت من خلالها ممارسة  
الصحة الأخرى، بالقرآن  
الإلهي، القصص، والقرآن  
فيه، لأنها بعد تعاون  
الأستاذ، وقد هيى بالكتابة  
النقدية المنتظمة، والكتابة  
القرائية للإنتاج الإلهي



جست هو جبل الثمانيات  
البلادية أرماء الأرملة  
لهجرة، إلا أنهم ليس كل  
ما ذكرت، ولكن في بعضه  
الأخير جوت أسماء مختلفة  
لنفسه القصور، ويصنع  
منازل، واعتاد أمني، وتمكن  
مني، وإحصاء إيداعي،  
وتاريخاً وضياً هم امتداد  
طبعي، وهم عبد الحفيظ  
الشعري، جويل، أيودية، تيلي



الأحبياء، يعود الجراد، خالد  
الحصري، يوسف المصطفى،  
يمنية الفخر، أمينة الخمين  
عهد المسيح، أحمد إبراهيم  
يوسف، عبد الله السحري  
عبد الرحمن الدرماني، أمجد  
محود رضا، عيسى العامري  
عمر العامري، فاطمة حسين  
بن طالب، عوية الجارالله  
محمد منصور، عتيق، منيرة  
الدين، طبقة الشعلان، بجوي  
عرباني، وفاء الطيب، تركي  
الناصر السديري، قدامة  
الطبل

صدرت مجموعتي  
القصصية الثانية، (أرملة  
الحلم الزجاجي)، عام  
١٤٠٧ هـ (١٩٨٧ م)، وصاحب  
عام صندوقها صندوق عدد  
من المجموعات الثانية  
لكتلة من جيلي، وهم  
رقية الشبيب، محمد علي  
الشريح، خالد باطري، حسن  
الشمسي، عبد الله محمد  
حسن (السائوي)، أحمد  
المهندس، سعد النجدي  
وعبد العزيز الصقبي

أما الذين أمسترو  
مجموعاتهم الأولى من لجون  
نفسه هم عبد الرحمن

اندر عرس بهيه يوهبيت، عهد  
 العتيق، شريفة الشعلان، عهد  
 انصحيح لحد انصويحي،  
 صدد على صلح الشفق،  
 علي الحبرتي، عهد الله محمد  
 حسين (السلطومي)، عمرو  
 انصاري، وهناك من أصدر  
 مجلده الألبس والوحدة  
 حتى الآن، وهم أحمد  
 إبراهيم يوسف، وفاء حسن  
 منور بجوي هالام، سلمان  
 الشراي، تركي القسبري،  
 بجوي مؤمنة

وبعد سنتين من العمل  
 التحريري الشاق في  
 جريدة المسائبة التي  
 سبق الاهتمام لسي بالقصة  
 الشهيرة كتابة وشاراً، ديس  
 في مسيرتي الخاصة وإنما  
 في الساحة المعهولة كأمة، إذ  
 إسي سعت إلى التركيز على  
 نشر القصص القصصية  
 وورادتها، ومعلقة الأصعب  
 الآخرى التي تصعب الشعر  
 هي صدد صفحاتها، يلمن  
 مكهن، القصة القصيرة هي  
 صدر النصحة الثوئي من  
 المنحني، وهذا حميد على  
 العدة انصحابية، بخلاف  
 نشر النقصات والنقصات

عن المجدي والكليات  
 القصصية ودياه نشر  
 انصويحي أمب الادبية  
 انصويحي، التي مر خلالها  
 تايحت حركة النشر والمناج  
 الأدبي انصويحي لرحمة  
 وحسرة، والكتابة طعم، وبعد  
 ذلك، جاء انصويحي الشمس  
 والأصق من خلال ساني  
 القصة انصويحي، عهد القديم  
 انصويحي من النجدة القافية  
 هي الجمعية العربية السعودية  
 للثقافة والفنون منحه الكثير  
 والكثير من أجل نمو وجماع  
 كتابة كبرة للقصة عامة في  
 المملكة العربية السعودية-  
 راندي من خلاله انطلقت من  
 كتابتي الخاصة إلى الكتابة  
 العامة، وانحرار السرد  
 في الممكنة، ومن خلاله  
 تم التفاني إلى نشر الكتب  
 وجوزية الثورات المشبعة،  
 وإقامة الامسيات القصصية،  
 والندوات والندوات،  
 وتفعيل المصاحفات القصصية  
 في كتابة القصة القصيرة،  
 ولتشاء مركز المعلومات  
 والمكتبة، عريضة الذي يحده  
 من الانصبة المشبعة صرياً  
 وزعت كل مناج في ثور، ويحمر  
 باسم الماني، عهد خدمت



كم ما لملك من كتب خاصة  
في المجموعات وقصائدات  
التصنيف والمجلات والكتب  
النقدية لهذا الثنائي سجلت  
التدريج بالمرحلة وبمرحلة وتبين  
من ثم تداعل كثير من الوسط  
الصحفي والثقافي وخرجت من  
الناقص وهو في قمة نجاحه

في بداية هذه المرحلة،  
صدرت كتابي (الراسد)،  
وهو يبيو جرافيا راسدة

حاصلة للقصة القصيرة في المملكة العربية  
السعودية خلال عشر سنوات ١٤٠٠هـ -  
١٤١٠هـ، وهذا الكتاب جاء بعد مملكة في  
إصدار موشى موطيعة على حساب الشخصي،  
وأحدث لدي قلقاً من عدم استقباله والإقبال  
عليه لشدة خصوصيته، لكن بعد مضي الوقت  
هوجت أنه تحول إلى مقرر وأداة ومحتاج لكل  
دارسي القصة القصيرة في السعودية، وكل  
يطلبه ويبحث عنه، بعد أن تفاجئت من بساطه

الكثير بالإصدارات والتوزيع  
المجاني، وقد فتح علي باباً في  
مواصلة البحث البيولوجرافي  
وطرح دراسات وبحوث وعرضا  
لذي تدفق الكلاسيكيات للأنبي  
السعودي وبخاصة القصة  
القصيرة التي تصاممت  
انحصار الجامعة عنها

في عام ١٤١٤هـ (١٩٩٤م)  
صدرت مجموعتي القصصية



الثقافة، إليك بعض أبعادي،  
وهي هذه المرحلة كـ  
الناقص من أبناء جد نجيب  
قويلاً، فقرر عدد منهم إصدار  
مجموعته القصصية النول  
بعد أن تأخر كثيراً في جمع  
قصصه القصصية، وتصادف  
التنافس في كتابة القصة  
القصيرة ويشرف في حد  
القد، وخرجت أسماء جديدة  
تعدت الأولى للمواصلة أو

التراجع ثم التوقف أو التحول إلى كتابة أخرى  
عزمت على إصدار مجموعتي الرابعة «أمرأ ولا  
تلم» عام ١٤١٩هـ (١٩٩٩م)

لثلاث هذه الفترة ١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ (١٩٩٩ -  
٢٠٠٠م) كانت للثورة التقنية المعلوماتية في  
بداية وجهها. فجدبني للاستفادة منها  
فأصغت موقفاً على شبكة الإنترنت، تحت  
عنوان: الراسد، فخدمة السرد نصاً وأخباراً  
ومتلحمة، وقد تفتت الساحة بالقبول، من

الرحم من تواضع الإنكارات  
للغلبة إلا أن ما يمنع في  
المادة العلمية التي تتجدد  
والمتلحمة التي كنت أزد  
القرء بها، فحسب عدم التفرغ  
قليلاً وإدارياً توقف بعد عشرين  
من النشاط الترتيد في حد  
المجال، ثم استخدمت لفتاوى  
في المجال نفسه مع الاعتد  
جدير الملاحظ عند تأسيس



وهو ما حصل كذلك لهذا الكتاب الذي اعتد عليه عدد من هيئات التدريس في جامعات السعودية

وبحسب بداية العقد الجديد ١٤٣٢ هـ (٢٠١١ م) أصدرت مجموعتي القصصية المنشبعة وعلوتها بـ «مكتب بدها» و«مكتب» مع مواصلة كتابتي و«مكتب» من القصص القصيرة والقصيرة جداً، التي نالت مزيداً من الاهتمام في مجموعتي الأخيرة ثم مع بداية هذا العام ١٤٣٢ هـ (٢٠١٢ م)، عا أبدأ أجدد العرص والاهتمام بإشياء صفحات تهتم بالقصة القصيرة في السعودية عبر موقع «مكتب» العالمي، تحت مسمى «مكتب» القصة السعودي<sup>١١</sup>، ليشم النصوص الجديدة والقرارات والأخبار والتواصل بين كتاب القصة ومحبيها وعما فيها، رحب الأجيال للتواصل فيما بينها، وبخاصة من توفّر أو استلغ من حبي، جويل ١٤٣٠ هـ (١٩٨٠ م)، وقد بدأت تنظيره وأول خطواته يقرر بدايات القصة القصيرة في بلاغي من خلال الكتابة والمجموعات والحوارات مستفيداً من تقنيات كثيرة ولعل القصيدة أهم وأسرع وسيلة تقدم ثقافتك فكانت مراقبة عدد من الكتابات وتسبق لخطى والطموحات من أجل القصة القصيرة في يدي وأمل أن أنتهي قريباً من كتاب يخص القصة القصيرة كذلك، وهو «مكتب الإبداع الأدبي في المملكة العربية السعودية: الجزء الخاص بالقصة القصيرة»<sup>١٢</sup>

موقع القصة العربية، وكذلك أصبحت موقفاً باسم مكتبي القصة السعودي يتضمن بكل أعماله ويشمله، واستمر تكديده على وخطواتي البحثية في مجالي الجاهلوجرافيا؛ فخرجت كثيراً منها لكتاب القصة الرواد، فأخرجت عدداً منها وبشر في الدوريات المحلية، إضافة إلى تواصلتي مع عدد من المجلات العربية لإصدار ملفات خاصة بالقصة السعودية، بل إلى التناوب على الدوريات الأدبية محلياً وعربياً أصبحوا يتواصلون معي ويكتبونني بهذه المهمة بعد نجاح الملفات السابقة، مثل دورية للتراث، التي يصدرها مكتبي جدة الأدبي، وقد اتفقوا على ترشيحي ضمن هيئة التحرير وصليت معهم فترة من الزمن.

في العام ١٤٢٩ هـ (٢٠٠٨ م) أصدرت مجموعتي القصصية السادسة، التي عرّفها بـ «المتن» وأتتني «تؤكد عملي» و«مكتب» الذي خلطت له في مذكراتي القصصية، ثم أسست لمكتب «مكتب» كبير، استلغ أربعة أعوام من العمل المتواصل، حتى صدر مع بداية عام ١٤٢٣ هـ (٢٠٠٩ م)، وهو كتاب «المتن» القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية: نصوص وسيرة مع مقدمة تاريخية ضيقة وهذا الكتاب، خلاصة جهد متواصل من خلال تجربة إصدار الملفات الخاصة بالقصة القصيرة في السعودية، وتواتر مكان معيها داخلياً وخارجياً، من مطبوعات و«مكتب» متخصصة بالادب والتقدم، وتم إقرار عدد منها كمرجع ومصدر في دراسة الأدب السعودي لتتوالها على مادة تربية وغنية للباحث والدارس والناقد،

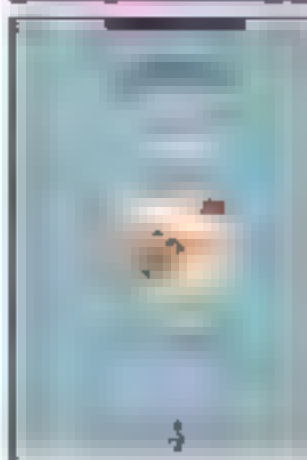




طبيب عيون آخر يأخذ بهمه  
صافير يدخل فيعزير، ولكنه  
يجيد علاج عينه ذات العيون  
المريضتين، وأحكاب الحولاء  
وتبعث لها الجدة الهبة عن  
حجاب عينه: أما ألم عشتري  
لها قلماً ودفترأ تكتب ما تراه  
ولا يراه الآخرون، فهي تعلم أن  
سونا تكتب من دون توقف

### حكاية

الطفلة الضميرة تعلم بحب  
عريس، ويشتد من الأمهات،  
هياما لما تعني وألذتها، وهياما  
(توتتا) تعني جدتها، وهياما  
(غالو) تعني خالتها الوحيدة  
أروحة خالها الكبير التي تعنيها  
هذا الصديق، وهياما صباح تعني  
الحجارة المشعشة الجميلة،  
وهياما العمولة تعني كل تلك  
الأنهات عندما تلعب مهن،  
وهياما الكثيرة تعبير تعني به  
كل امرأة لا تعنيها فتعنيها  
بالشجرة الشيرة التي تظهر  
على مكسة، فيضحك الناس،  
لأنهم لا يعرفون معنى كلمة  
طيفرات وتضحك هي لأنهم  
لا يعرفون معنى ما لخول  
وتوصفها الأم بالمشقة لوصفها  
النساء والمكبات، ثم كعادتها  
لا تعاقبها، لأنها تكون مشغولة  
بالحديث معك عن كل ما بيننا المشقة عن



عندما تخرج، وتضحك عندما  
تجري، وتلثي عندما تعاد،  
وبلاد عندما تلثي، فخرج  
لاهل بيده المكنة المسلية،  
ومضمت كثيراً لهم، ولم يدروا  
أن ضحكها بكاء

### حكاية (٣)

الطفلة الضميرة ذات طابع  
غريبة ترى ما لا يرى، وترتطم  
بالعائلة لأنها تصنع على  
أن هناك باباً مبه، بالذوبها  
إلى طبيب العيون ليضع لها  
بطانة تصحيح بصري، فيصطبها  
الطبيب بدل ذلك حلي من  
النوع الرديء جبراً لخواطر  
الكبار لا يناموها الفولاني  
عبر الطائر للكسر، واعتداراً  
لهم عن صحة بصريها

في المساء، تحدث والديها  
عن النمل المشعر الرطب  
الذي تملكه إحدى قريباتها،  
ومن فكى القريس الذين  
يملكها الجد، ومن الأنثى  
الذين أنكلهم لنا المولة التي  
تسكن الطابق العلوي، ومن  
دعوه حذر الربيع الذي وصلها  
مر الجد مسفور بيدي ضفدع  
أشق وعمر رعبعة السمكة  
التي تملكها هي حبيبها، وعن  
لاقرم الذي نزيهم مرراً في  
حرارة مبخج، بقراً التي أن يأخذها إلى

## حكاية (٥)

جند أمهاتها يؤمن بها،  
منها من يحكي لها القصص،  
وتصدق كل حكايتها الكاذبة،  
منها (مداثر) تسمح لها بأن  
تقسم كل ترتيب بيته، ومطبخها  
لتصبح ما عبي هولاء، كي  
تغير عن دأبها، بكل الأشكال  
حتى بالعوضي، ما ما صباح  
تؤكد أن عينيها الزرقاوين هما  
هبة من النيران الشهابية  
والفرح، ولذلك فقد ورثت  
بهما كل حكايا مرموقوا  
وسرته، وحظيت برؤية ماثلة  
للأشياء بدل رؤية صغرة  
جافة، وماما الشيطان هي من  
تطاردتها في أحلامها ومخيلتها،  
ولفت في نفسها قصصاً لم  
تعهدها، لكنها تجيد الحديث  
عنها، وقول بسم الله الرحمن  
الرحيم، يفسر ماما الشيطانية،  
وتكن قصصها تطل علاقة هي  
خيالها، حتى تضيء عن والدتها  
في دفتر صغير فهي لا تجيد  
الكتابة وهي ذات خمس سنين،  
وقصصها لا تجيد الانتظار  
حتى تكبر لتكتبها.

## حكاية (٦)

للجميع، وبنادير، يحسد من  
الشم، ولذلك يقتل وهم معمر  
العينين، وشيكات النقر، لب  
يشكل حياض حديج صبر  
وتدليل، وهي تشدد كل  
التفاصيل بفرع صامت

يدكي الاحتجاج، ويورج موت  
محاناً على كل عظمي  
معلم صبرا وشاهيد، وتشرع  
قنوات التفرقة بيت أفلام عربية  
عاطفية تلقي بقلب ضوئية  
معلومة، وموسيقى رومانسية  
غير مناسبة للأحداث، وتطل  
أفغان موتى صبرا وشاهيد  
تطاردتها، تتغزل الموت يسكن  
صنائر البيت، فلا تلام ولا تدع  
لحداً يلام، فيكون الشهد أن  
تصبح لاجئة عاطفية في بيت  
غالها، حتى تلسن أقدان الموتى  
المعلقة بالبلل.

يطول المقام في بيت، دأبها  
يلس الجميع الأكلان الأنف  
تكتفب أنها تنفد الأكل  
لأنها أجساد بلا وجود ولا  
سلامة، تشرع تشبه بها  
وجوهاً، وتتخيل نوجوه حكايات  
ترونها أكثر أيتها من أطفال  
الأميرة، هيأس الأعمال بها  
يسمونها، وتكف الأعمال بها.

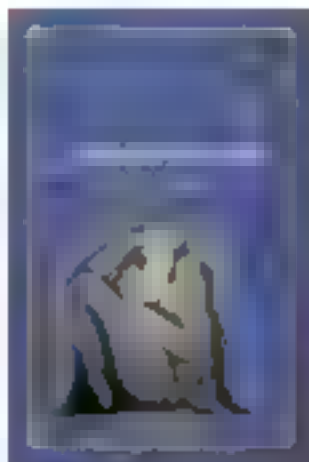
هم يعتقدون أنها أصغر من أن تخلف،  
والصغيرة يريدها أن تخلف وأن يخلف  
لأزيد

## حكاية (٧)

تتلمذ الكاتبة والقراءة هي أشهر قليلة، المعلمات يسمين هذا ذكاء، أنها تتعبه ورقة جبهة، ولكنها تعلم أن الحكاية هي العيبه فهي تريد أن يتحزق قلبها من سيطرة أنها لتكتب ما تشاء ومتى تشاء، من دون أن تنظرها بدارج الضمير حتى تلقى من أعمالها المثرية الموصولة، التي عليها ما تتحاور حلول النهار هي بنفسها من حكايا قد تلتفت وتهرب قبل أن تعيدها هي ورقة أنيرة، تجد أن ترتبها هي مكانها هي الدارج الوحيد في خزانها الخشبية المحترق القديمة

## حكاية ١

الطفلة الصغيرة تعصن على جمهور من القراء قصصها التي تلعب بطريقتها الخاصة ومن صديقتها المديرة بطريقتها التبادل العزف فبدن أن تقرأ صديقاتها ومعلماتها وروحة خانها وأنها وأثر بها في الأسرة قصصها فهي تعطي شيطانها بصديقاتها في المدرسة وتطل بلا طعام في الاستراحات المدرسية وتكف من شقاوتها في العصة لإرسال معلمتها وتسلط المطبخ الذي دمركه دماراً شاملاً في بيت زوجة خاله وتسلط حجارة الرعدة في البيت إكراماً لأهله وتندرد عن معلمة عصبية أملاً على الأسرة لامية حالها



## حكاية ٨

العالم يصبح أرحب عندما تمسك بالقبض وتبدأ بالكتابة تكتشف أن العالم كله محسوس من مادة الحكاية، بذلك نفهم العالم بمطلقه وتعامل معه وفق منطق الضمير والضمير والمكس والدمعة والشارم والحل والرقعة والقصة كل شيء له حكاية، وهي قصتها ولذلك تعصن عن علامات كاملة في جميع الجوانب لأنها سواء تجيد الحكاية أم التي لم تتعلم فتعشق بها دائماً لأن الأرقام لا تعيد الحكاية ولها منطق أحر لا تفهمه

## حكاية (٩)

الطفلة الصغيرة لها

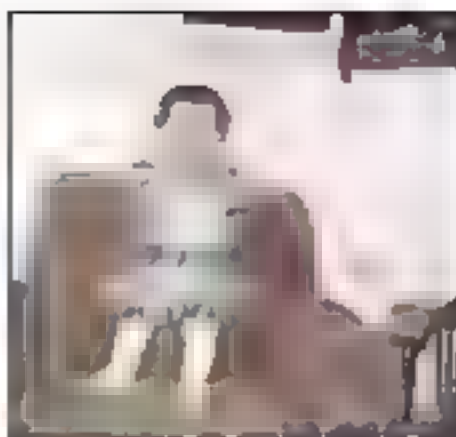


شرقية والذين تحبهم تصنع لهم حكايات تدور  
تدريبات هلاكية وقصائد مقلية والقاهرة التي  
تسحقها سترورها عندما تمر بجوار المجلس  
الأعلى للقاعة والقول في حفل الزينة هذه  
هي الحكاية التي حاكها عن زوارها الصموية  
للقاهرة

تشارك في المعالجة الصوتية برواية بها  
بمؤلف عازفة القانون، عمرها عشرين لا يتجاوز  
العشرة، تطل تملأ لها كل يوم إن كانت  
القاهرة قد انصهرت بها؟ الأم تومس بالأمي  
وتقول لها قد يظن ذلك عدداً وتنتظران معاً  
عداً الذي يأتي من دون اتصال من القاهرة  
هي لا تعرف لماذا لم تتحقق حكايتها مع  
القاهرة، أما أنها التي رافقتها حتى البريد  
المركزي في وسط عمان القديمة، وفقت لمن  
الطرد المستجمل الذي حين مشاركتها هي  
خمس نسخ مطبوعة إلى القاهرة، فتعرف أن لا  
انصاف سيأتي من جائزة عربية حرة بشرط  
أن يكون عمر المتقدم فيها فوق الأربعين  
وترفع من معاركات الاطفال المتألمين بحكاية  
مثل أيتها الصموية ذات الأوهام المظلمة

### حكاية (١٣)

حكايتها الجديدة لها سلعت جسد المثلثة  
وتجست جسد امرأة كل شيء فيها عدا أكبر إلا  
حينها؛ هما لم تصبما أكبر، ولكنهما أصبحتا  
لقد صغراً، حدثت تجيد أن ترى الحكاية، في كل  
مكان، ترلما على الجدران، في غلاف الأجساد  
في سيرة النظرات، في تقاسيم الأيدي، في  
جمرها النضر، في جسمي المحروقة، هي  
رائحة الأجساد، هي بعض الأماكن دائماً هناك  
حكاية، وهي تجيد أن تعرفها، أن تصنعها، أن



ومن يثبت بالدليل القاطع بأنه لم يقرأ  
القصة بعد أن تهجم بالأسئلة على أرس جود  
فهي تفسر عليه حرياً مقرونة لا تعرف حادثة لو  
صمماً وتصنف بالسمير الصمير أو الكبير رفق  
درجة مضيق منها

### حكاية (١١)

المثقة الصميرة تحب الكلمة بكل نعلها،  
تحبها مكتوبة بشكل حرفي، أو مناد بمثل  
صوتي، أو مرسومة على لوحة تجدد الزعم  
كثيراً وعندما تُصيها الكلمات، ترسمها  
تفصيل عن ملامح وجوه من ترسمهم، تجمد  
والده، ووجه عائلتها كثيراً في طور التخطيطات  
لمستقبلها، الأم ترلما وشلة شهيرة ووجه  
الفاط ترلما روثية مجودة، وهي هيبت من  
مير لالسيها ولا تلبه بهذا الجدال المكون

### حكاية (١٢)

المثقة الصميرة تفتق كل ما تعلم به  
بمطلق الحكاية، فتهب وتشرح وتشرح وتشرح  
وتبكي وتصرخ وتفسر وتتذكر وتدرس وتغنى  
وتزور وتهجر بمطلق القصة، حتى أنها تنظم  
بالقصة فالذين تكرهم تصيك لهم حكايا

كل أقدارها، فهذه حكيتها. أمره تتحلى  
حكيتها، وأحياناً تاجها، وكثيراً ما تعصها،  
وعالياً ما تصيبها يصداق العز، والتعاصير  
الصغيرة التي تقن أن تجمعها بهمة  
كل مكان، وتضفيها بهمة وتكتم في حبها  
الصغيرة لا تعذر يصيبها بل جل

### حكاية (١٦)

الحكاية حكاية ليماء حكاية مرادة  
مدلح مدلح، لا تستطيع أن تستدريجها إلا  
بالقدرة العذبة، كلما أرادت أن تكتب، وهمت  
نفسها بأنّها خارجة في موعد فتايس جديدها  
وتتسكّر وتترس، وتضمن  
الزنى الأزنى، والقلم السائل  
الأزنى، تهم بالمرجوع،  
فقدت الحكاية عنها يزي  
طشوش ترحيها أن تذهب  
مهما، عيكين شرطها أن  
تكتبها قبل الخروج، فتوافق  
الحكاية مجبرة مقهورة، أمّا  
إن لم ترد أن تكتب، هي عنها  
إلا أن تكتب أنها من تدار  
البيت وأنها ستجلس في  
سريرها غير مهيمة كصورة  
بلا أنوار أو إطار، حتى تهرب  
كل الحكاية نحو العدم

هكذا هو عالمها بحر  
فيه حدّ وجرد من الحكاية  
ووجدتها من تستدرب الفرق  
والعناء عيها لا يوجد، الحكاية  
من تهيها عبياً، حديداً كل يوم  
تستيقظ من عيها

تتوقد، أن تكتبها، دائماً هناك حكاية، بعضهم  
يسمى، ماسمة، وآخرون موهبة، وعبرهم  
يسمى، مجسمة، ولكنها تعرف أنها تملك عيين  
مجدد، الزنى، خلف الزنى، وهذا سرّ سعادتها  
الهمزة تزداد سعادتها حكاية ليماء

### حكاية (١٧)

النهاية هي نهاية كبرى، وهذه الحكاية الأولى  
هي عُرفها، وهي تتدبر على الهزائم كلها لا  
تدملح تكتب الحكاية من الهزيمة صنعت أطواق  
اللمعة، ومن الموت صنعت بشرى لا يموتون، وهي  
القدرة ورعت أطرافاً لا تهتر، وأعضاء لا تعطب  
وهيبتها لكل تصحرومين  
والمسكوبين، بعد أن بيت  
أحلاماً ومرصاً جديدها ومن  
سداين الجوع صنعت بطوناً لا  
تعرف العز، ومن صاقد  
العز من حدثت حداثاً الألفة  
والشكبة والعز، هي لا تملك  
عبر الحكاية، تهيها مجاماً لكل  
سائل أو حزين أو باحت عن  
طريق، تدرعها تحت مدنتها،  
وتسام بعد أن تتعود بها من  
انشر الغنى لا يمكن أن يمن  
أمره تترس، خلف فضيلة  
الحكاية

### حكاية ١٥

الدين هم ياتوا حقيقة  
استودعتهم قهراً هي حكاية  
الدين، ما كثر يجب أن ياتوا  
نصهم إلى حكاية بعيدة جداً،  
عليها فقط، أن تكتب لتغير



# رحلتي مع القصة القصيرة

✽ سلاح القرشي - السعودية



كانت خرجت من معظم توشوا، لعبارة اسبيرد لستوفسكي، تكلم عرف، سميخوف قبل  
ب عرف، توشوا، ومعظمه اسبيرد عرف، سميخوف في مرحلة مبكر، وصدايقه بالكثير من  
القصص وهناك قدم دروس لرواية والقصة القصيرة كما تعلمهم فيها حد سواء، ولكن كسيد  
معنى عسفي هديني السيمي يديون ثلاث: لروسي، كعقبيه، لالعصر الكبير

ورد كانه لرويه هي ابدا كمال، وانصحه الكاثير فالقصة القصيرة هي صانعه  
الاعمال حتى لو كان وحيداً لا يصاحبه من في الخلود ويحضر الاعمال التي يراها او يجرسها  
في منطقة متجوز، والابدا، هذا من قصة، صوت نيل، سر كيبه هو الآخر في مرحلة  
مبكر من هديني، ثم عتب سميخها لا تشرها في موقع جسد متفاد، وبعد، دكت في صحنوعس  
انقصصية الروس كثر لورد فوق، كليل،

عنده حال همد، ناكل العشب.

ولا نبدأ سدي في ب، مع عطية العشب  
أسرديه هو لا يمكن اظهارها بدمم محدود  
واسم وروايتي في قلوب مريعه لا اتوهم  
عن ذابي، ذابحدود، المحتلب، وبعد، لا يمكن  
عطاشا الحديث عن هو عد حاصه بكديه كجصه  
لمصيرة لكن هاتك شيئاً واحد مهمما هي  
تضيق العنواصه وهو ما يعرض بين مثال  
يعبر انساب حي، الحياة، ر حل النص، ا، راح  
كقصه ولا سنكوب القصه مجرد قالب حاد  
لا يبص ولا يفكره، ولهد، بها يعبر مثال  
اسيخوم، عومون مثريز، ومهد، ومنهد، من  
حس الا، دكت، ان قصصهما حلو، بالدر، و

لا تذكر بشكل جنبي معاً، لاني انا ولي في

قلت ان الرويه هي تبة، نفس لاني، نساور  
المجتهاد، وبحولها، كيف يعني القصة  
المجبره تكلم المبرد، لاني، ب التي، دهمم  
ناويل، عن درويش، يتعلمني عن معجب جديد  
هي كائن، يعصب، يعق، حصة، ويحصى، عن  
العطاش، يعمره، هي، ا، يوم، ا، محتب، فقد  
كار، الصبح، والاملا، التمازي، سبيله، مهمه  
نمراد، اكثر، مما كان، يريه، لاني، وكان، راب  
عنده حال همد، ما، راني، انظر، تفاصيل، يعص  
قصصه، التي، قر بها، هي، كائن، العرجه، ما  
اراني، نذكر، كائن، القصصه، لي، اضطلعني، من  
احدى، المبدع، وهي، قصة، دنوا، دهمم، قال  
واسمي، وهي، قصة، عن، مري، مري، به، ب، ب  
جده، وبالماسيه، عهد، القصه، هي، نواف، واية

قصص الاوسى وكم يخبرني اني همد ذلك  
الدفتر وانعزل كل الذي كنت اصد يدعته مكتوب  
من هو طري والكماري ذكرى اني في مرحلة  
المرحلة الشيد الا

ولهد لا ادري كم تكون نهاية الحديث عن  
الكتبة هل تكون عن غنى الكتانة بعضها أو  
عن حلم الكتاب في وحي؟

لا كثر اني كنت اجمع كتابه مع انا  
ان دلم اكنها اذ لم اكن اذ لم اكن اذ لم اكن  
اسم د منها لا كثر هو ذلك

تدكو ايض اسي كنب قصة بوليمية في  
مرحلة مكره على عمري، وربما فعلت ذلك متأثرا  
بالمدارس لخصه الذين كنت شغوفة بجمع  
حكاياتهم واولئك واولئك واولئك واولئك  
زمني وانه كنب هي نهاية عشره عن عمري

وفي صديق حلام الصبح والعمام تلك كند  
سديد النجس من ان حله جدا يكتاية لخصه  
تلك من اكنه ييمو حبه تلك بختار الصبحه  
وكان هذا الانضمام فيليني كثيرا لهاد أحلى  
لن يفرغ الاخرين عنى ما اكتب؟ لهاد يعمد  
وجهي هكذا حين يمد يدهم على أحده نرى  
تلك

استمر ذلك الحذر يعلاني حتى ان كبر  
وتك شهدي لجامعيه فكانت اول وظيفة عم  
بها بعد بداية مؤتمه اسمرت لا كم من سه هي  
العمي كسمد سمعاد هي جريده عكاظ وريده  
لهد كست صمعا او سل يعصر الصبحه استخدم  
اسم صمعا يدا من اسمي

فعلت ذلك في متعلق نهد القضي بجرودة  
عكاظ. وفي ملحق الأربعة بجرودة العديله  
وعندما انحر الار الى بعض القصصات كني  
عن تلك كند يصيني حين جارده تلك

الايم وانه يوم اللبده التي كانت تدعى مكتابه  
وخاصية حاده

يكره مرة ب حده ويلي المرحلة الثانيه  
تشرت سينا باسمي الحقيقي من خلال مجلة  
كانت تصدر كل ريفه مع حريده المرو الاوسط  
وكان تقدم سبه مساهمة لقصه نمرود عليه  
ذاتيه من سوريا وكلم كبت سعيد بسمه بسرت  
الخصي عن صبحين مع يوميات جديده وتغير  
من تلك اكنه تثير بالخصه هذه نكته هي  
قصة هي حياريه. ويلي اقدم قصة بشره في  
مجموعة يد دس لان كل قصص تلك الفترة  
بها موهود نو اسي لا أرت هي سريه

أشعر الأثر آر قصص الاولي او حكاياتي  
الاولى كانت مؤلفه كثير في الدائيه كان يكتي  
ان اعصب من والدي به والدي لاكتب حكاية عن  
الوحده والخرب والقيود أو أن أشعر بالحق على  
ماده اللغة الانجليزية فاكت قصة عن المدرسة  
ومعهم لجنجيري، الذي يتأهل بوي لسانه  
بشريه مضحكه

### حكاية مع شبكة الانترنت

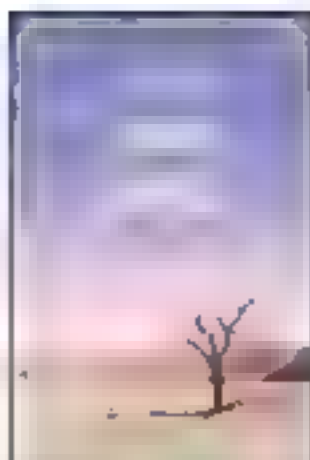
أجدد الامور الماقد المبحره كما كند  
سفيها عانجت مسكتي مع الخبج عمن حالانيه  
امتلك لجاد او عرض كتابتي على حديس  
وعطايح أيهم من دس ان يعمد وجهي

هل منشاء الإنترنت وكما ملعت كنب  
ر من يفس الصبح بطويته متبعده بكني  
مع مع ن الى التعرف على مجموعة ندية او  
معاوية تقديم انجي من حلا ناد دني مثلا  
ولكن مع والقت كان الأمر مختلف تماما. لم أكن  
بحاجة إلى أن يقبلي أحد

حريه الكتانه هي البدايه بأسم مستم  
وبسرت بعض الامم من اسي بحدت الكثر



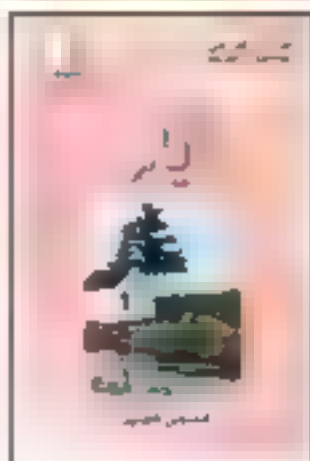
لا شك أن جهد التقصي  
شغل عقله موعنةً مهمّةً من خلاله  
تعرفت إلى كثير من الأدباء  
الشعبيّ، تعرّفت على كتابهم  
أولاً ثم تعرّفت بعد ذلك  
على بعضهم شخصياً. ووجدت  
من خلال الموقع ما كنت أفتقد  
من حوار أدبي وتواصل جمعي.  
ذلك أن كنت أصداقاً لثاني خداج  
هذا العالم الافتراضي فأصب  
قليلاً ما يهتمون بمسائل أدبية  
وبخاصة القصة القصيرة



من اللقاء كما وجدت الكثير  
من القادّ ليمنه حصلت من  
خلال هذه المساعدة الصحفية  
عن كثير من القراء المقيمين  
واقربى وتعرفت من خلالها  
على تجارب قصصية لمجموعة  
من المبدعين بالثقافة مثلي

هي السيدة دالية، وجدت  
مجموعة موقعاً الإلكتروني باسم  
«الرومان» كان قد أسسه أدباء  
شباب بداية من صاحب الموقع  
سيد الله التلوي.

تعرفت بعد ذلك على موقع  
القصة العربية-الجم الكبير  
والجديد- والذي تحول إلى  
مؤسسة أدبية عربية فاعلة  
بقيادة الأديب جبير المنيع.  
تفادلت في الموقع جيفرت  
العديد من القصص التي نال  
بعضها الاستحسان من خلال  
تطبيقات مملوكة من أشخاص  
لا تربطني بهم معرفة سابقة



أرسلت له قصة متفرعاً  
فيديو واحد اسمي كأحد  
القاصين السعوديين. وجدت  
القصة كثير من الثناء كانت  
قصة «ثرثرة فوق النيل»

في الفترة نفسها تقريباً  
تعرفت على موقع مهم جداً،  
ولعب دور كبيراً في توسيع  
ثقافة الإلكترونية وأدبية راجية  
ومحترمة إنه موقع «مسد الثقلات»

وتدل ميزة موقع القصة أنه خلق التواصل الأدبي  
العربي ربما أكثر بكثير مما فعلت دورات الثقافة  
المعروفة فقد كانت التطبيقات والمشاركات تأتي  
من أدباء من مصر والمغرب العربي والخليج  
العربي وبلاد الشام

بعد أكثر من سنة من نشر قصصتي هي  
الموقع الأدبي الإلكتروني، وجد نشر كثير من  
قصصتي هي المصعب والمجلات الأدبية وصلت  
إلى قاعة أنني تكي لأدخل مرحلة أخرى من  
الكتابة، فلكي لا بد من أن أكتب بمرحلة سابقة  
وراء ظهري، وهكذا قررت أن أسهر مجهودي  
القصصية الأولى من أجل التوثيق لأدبياتي

شاركت بـ 14 باسم مستعار مشورت مجموعة  
من القاصين بهذا الاسم وكان للترجيح  
الجميل الذي حصلت عليه من مغربي القصة  
وفهد لاستاذير سعيد الأحمد، وسر الصبلي،  
دافع مهم لأن أشهر أنني وجدت القاعة التي  
يمكن من خلالها أن أسهر ما أريد، وأن أحصل  
عن كثير من التوجيه النقي والمفيد فكان أن  
قررت دخول الموقع باسمي الحقيقي، كما اتخذ  
مراة جماناً هي الوقت نفسه تقريباً الروائي  
مرواح العيصمي الذي كان يشارك أيضاً باسم  
مستعار وكذلك الأديبة الأردنية رقية كحلان

عروق الليل، شعرت بخير مع  
التيب سجامها

### ثرواياه و القصص

بعد مجموعتي القصصية  
الثلاثي سنوات، سكوت زوايتي  
الثلاثي «ملت الجبل»، ثم الرواية  
الثلاثية «تف، مع» و«م» شعبي  
والرواية كتابته وقرءه لا أنلي لم  
الطبع ثلاثي بالقدرة القديرة  
والحب الأول، وما أزال أكتبها  
وأشعر بالقلق الكبير والحزن  
عندما يمر وقت طوي من دون  
أن أستطيع كتابة قصة جديدة.  
وقد سكوت مجموعتي القصصية  
الثلاثية من طريق نادي القرية  
الأدبي. وكانت بعنوان «أهم»  
ولدي الآن مجموعتان جاهزتان  
للطباعة، أحدهما خاصة  
بالقصص القديرة حد وهو  
موع من الكتابة القصصية التي  
أحبها كثيرا

تبقى الكتابة دائما أشبه  
بمحاوله مستمرة للإمساك  
بالحياة، أقاصم الرص والحزن  
من حاليها، ثم كما قال الروائي  
الليبي الكبير ربيع حابر  
«الوقت يهجم، وأتدب يتدكر»



جذر لاصطلاح إلى حد حلة  
كثابه جديدة وحفظه

أحدث للمجموعة إلى موع  
مودة الثقافتة بمكة المكونة،  
للمحصول على الانسج، تكلمهم  
وبعد أكثر من شهر أيقوني أن  
المجموعة لا يمكن مسحها،  
من يوم إبداء أساليب مختلفة،  
مقروية عنها مضمونها أن أيقوني  
اسم المجموعة من (مكونة  
من المكناس) إلى (أدوية  
عروق الليل) لكي أتمكن من  
فنيحها مجدد بعد طباعتها  
خارجها وكانت القصة أن  
الدار أرسيت لي كامل للكتابة  
المطبوعة لكي أيقوني - أنا  
بنفسي - مسألة التوزيع، وهو  
الامر الذي لا أقدرة تسام،  
ورغم هذه الصدمة للتوزيع،  
إلا أنني كنت سعيدا جدا بهذه  
المجموعة، وبدأت جهودا  
كبيرة لكي أتمكن من نسخها  
إلى كادي من الأصناف  
والنساء والأنسجة الأدبية،  
والصناعات وكما هو جميل  
أنها مالت استحسن كثير  
من طابعها، وكثرت معها  
الصحف جدر الثقافات  
الجميلة

الاعلام، أر تجرية السفر  
رغم كل مشاكل التوزيع، كانت  
تجربة مديدة حلا في ورائعة،  
وهو رمت إلى أكثر كلها  
مظرت الم مجموعة موقرة



## تجربتي في كتابة القصة القصيرة

■ طاهر الزهراني - السعودية

قبل كتابة كتاب شعرك في القصص والحكايات مهما وفر عند كاتب جدي حيلة/ جعلته لك من و. حكواتي عرفته في حياتي كنت بحكي لك قصص القوية وقصص المهادن وحبائل وكاتب بحكي لك من يوم قصي ولا رقيب بهذا علمتني فن بفن ودسليم وعرضه. لكلمات هم كشمع هناك مشرقة تأتي من يجرى لك قصص حينها يفتن بكهدهم وكان بها هاتن المأزبات السعيدة والموهبة

بلى لكصيح الوالد من على الفرفة لتلمدهم وتوهم لكشف كان له تعلم الآخر في هذا من يملأ كلام وفي الكتابة يتكلم خاص وكان يحس وما يزال مكتبه عظيمة كعوني كل شعور الإنساني ومنها الحب لينة ولينة وما ظهر شعبيه لعبد الكريم بجبهتهم والقصص مفرجة والكثير من العبر والنم

والترسي والروسي وكان الأديب الروسي لا با عطفا ومثرا عدا

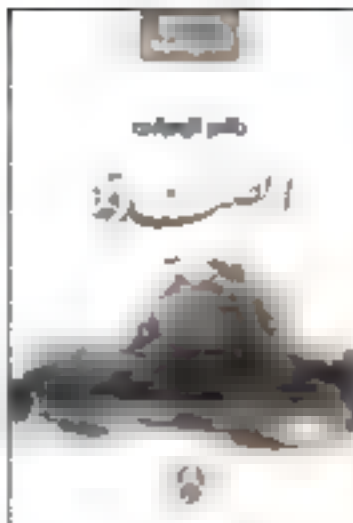
كنت أبحث عن بعض النماذج ولا أجدها هي النماذج تكن مكتبة جامعة المال عبدالعزير كانت حديقة عظيمة للأدب أجدها كثيرا من النماذج العظيمة كانت تعوي على كثير من لفتاح الروسي العظيم

أما بالنسبة للكتابة فقد كتبت القصة القصيرة في وقت مبكر جداً أشكر أن أول قصة كتبتها كنت أيلم القافية وكان ذلك إثر مسابقة مطبها المراكز القصص الذي كنت مشاركاً فيه أثناء الإجازة أصبح أبي ثم أفاركت في تلك المسابقة، لكنني كنت

كنت في كل مرحلة أقرأ القصص التي تناسبها، لكنني لم أقرأ القصة بشكلها الفني الصريح، إلا أنه أطلعتني على أعداد كثيرة من مجلة العربي الأكثرية، والمجلة المروعة سواء المترجم منها، أو ما كتبها لسان عربي مبدع، أشكر سمرست موح، عبد الحميد جود، الصالح، جويب، مسعود، وأذكر أنني قرأت لـ موح مقالاً في مجلة العربي إن لم تخلي لك عذر، من كتابة القصة القصيرة وما قاله إن الإنسان حتى يكتب قصة لا به أن يوتر أربعة أشياء: ورقة، قلم، وفكرة جيدة، وثقافة

ثم كانت قراءة موسوعة في الأدب العربي

الدافع في كتابة أول قصة بعد ذلك كانت هناك حادثة كتابية بعض القصص، وكنت متوسعة كل يومها يحكي بعض مفهوم الناس كنت فقط أكتب ما أكتبه وأغلب ما أكتبه مبتور وفي أكن حريصاً على تطوير ما أكتبه وفي التواصل مع مهتمين بالشعر والقن، ثم صاحب ذلك انقطاع طويل.



من عام ٢٠١٦م إلى ٢٠١١م كتبت عشرات القصص تلك القصص كتبتها في أوقات مختلفة وظروف متنوعة ومن أحداث وأسر مختلفة وفي أوقات الفراغ المزدرة في تلك المرحلة فكانت أكتب النص بكل سهولة وقد وجدت لهذا الأثر جيداً على المهتمين.

في عام ٢٠١٠م صدرت لي أول مجموعة قصصية بعنوان (المنطقة) عبر نادي الباحة الأدبي، وقد ضمت المجموعة أغلب القصص التي كتبتها في تلك المرحلة، مرحلة الكتابة في حد ذاتها، وقد كانت مقبولة فكانت متحمداً في ذلك، حيث لم يرحب بي توليف المرحلة تلك، وقد وجدت صولاً واحداً لم أتوقعه، رغم قلة الخبرة، وتواضع التجربة، لكن الأصدقاء كانت مفرحة ومعجبة.

أغلب القصص تتحدث عن المهمين وأنه لا بد من أتمد الكتابة فيه، لكي وحداني مهتماً بهم وهذه طريقة التعلل أن يكون قريباً من البسطاء.

الكتابة القصصية من صعب جداً، يحتاج كاتبها إلى وعي بالنس والحب، وأن يلتقط بعدة صور الخليل والبساطة هذا من ناحية المضمون، أما من ناحية القن، فلا بد من أن يختار اللغة المناسبة لكل نص، وأن يحكم بماهية القصة بشكل جيد، فهو محاسب على الكلمات، فكيف يأتيه الجبل الزائد فلا أن يكون يديماً عن النص قريباً من الاعتزال، لأن النص القصصية من صعب، وهذا ما جعلني على كتابة القصة القصيرة.

بعد الانقطاع، استأنفت كتابة القصص، الأولى ثورة العيون أدع لي كتبت قصة بعنوان (أجساد بلا أرواح) منحتها لموقع القصة العربية الذي يعرف عليه القاص الجليل جبير الباهمان، كنت أنتظر نشر القصة في الموقع لكنني لم أستطع بعد النشر وقد ذكر لي الأستاذ جبير مشكوراً الخبرات وكان هذا أول انتقاد يلقى من قاص جبير وعلمت من.

الكتابة القصة في كتابة القصة القصيرة كانت هي منتقى جسم القصة، (قسم القصة القصيرة)، وقد عدت في الكتابة فيه عام ٢٠١٦م، وقد استلقت كثيراً من تعليقات الأصدقاء وملاحظاتهم وقد فهمت، وكذلك أملت من تجارب محلية جديدة ورائدة.

وقد وجدت قصصاً قديماً من رواد القصة والأصدقاء، وكان ذلك مشجعاً حاولت في الوقت نفسه، وحسب أصبح قريباً من هذا الفن وأهمه أن أقرأ نصيبي القصة القصيرة في الأمان، وبخاصة للكتاب العربي، أمثال يوسف إدريس، محمد باقر، إبراهيم أسلمان، محمد المجرشي، وحطياً عبدالله ياخضور، عبد جبير الباهمان.



## مشواري مع القصة القصيرة

■ شيف محمد العبودية

«أنا فكر كثرني عند ما قلب القلم الذي قلمي لا يريد  
أن يرحل، قد يقوم بحسه طبق الأصل بعد بعباد في حياته  
الأخلاق في الواقع في الأيام قلب وقالبنا ليس فحسبنا، يتردد عند

ذكر النفس الأول الذي كتبه، بين وقتي ووقت، أذكر عنده تلوذ والقلب الذي استقره  
الأهم من كل هذه، ذكر، نصيب، الذي كتيب من أجله ذلك، القصير وهو العنصر نفسه الذي  
بداهة في الكتابة ليس لأبوه، من نور عيب يذكر»

مع كثرنا عندني بكتابة بجانبي أي أن الكتابة في حد ذاتها كانت في تحديه المتأخرة، فيه.  
وصح، ليس أذكر كل هذه عن، نفس الأول وكل تلك الطغوس، والأجولة، والحالة إلا، التي لا  
أذكر الآن من، الذي كان يتحدث عنه ذلك، النص ولا ما به، كان قصيدته وقصة، وكذلك كبير  
مستند، من نفس الذي لا زالت، تتفقد بعض مواضع للكتابة، الرشيدة الموجودة الطاعون،  
الطريقة تماماً من الطمع

إذا لم أستطع أن أرفع الكتابة كطريق وأد،  
أحببت وأخطمت ولا أزال للكرة أن الكتابة هي  
الامر النهائي المنهني، المبرر لادته

هناك أمر آخر أذكر به، بدفني لأستفاد أن  
الكتابة لديّ غلج عملاً مقدساً بهما متعالياً هي  
الثقافة هي ليس في الأسس است كتاب، وألبي  
هي الحقيقة لا أريد من كوبي قارئ مهووس، وأنه  
كوعلى هناك مرمي يمكن وصفه على أنه (الفرح  
القرواني)، هناك أنا المريض البتاني بعد  
المرض

أجل، وأقدم، وأدع مستغفر كل آيات  
الامتثال والتعرفان لكل تلك الاغواء الهدية التي  
تمررني أثناء القراءة، وأشعر بأنهم وأنظر إلى،  
نفسني بأبعد إذا لم أتحل بكثرية انكاسه التي

لدي، حساس أن جميع كتاب القديس يشنون من  
هذا الدفاع بالتحديه من هذه البراءة، فكيف  
ويجهد أن يهدهوا بجاحاً لرباً يتكرونها  
إلا، ليس ويحبس، الكتابة إلى طريق يتقدمي  
صليه فبعض إلى شيء ما يحتوي في ذلك ما  
يد، كل ذلك التشبه الذي يتقدمي للوصول  
إليه شخصياً (مبدأ) ثم ظهرت له حلة، أو  
احتماً (وخطاً) ثم إصلاحاً، ثم نرية، أو  
مبدأياً أو أيديولوجياً، كل هذه النهايات التي  
يسمى فيها الكتاب، ولكن طريق الكتابة لا  
استطيع أن أظهر عليها أي نوع من الاعتراض،  
لكسر ما يزال أذكر إلى أهمية الكتاب الأديباء  
ذلك النوع من الكتاب القديس تعرف على أولهم  
بين المستور أرواح حليمة من الطمع



متعاليا، ولا تطرا متفقا عليه  
 كعصرت من دون رعبه في  
 التكسير في حد ذاته من دون  
 هيب، صديق على أن أكون مبرر  
 بطريقة جديدة في الكتابة كل  
 أنواع الكتب وأشكاله التي تعرف  
 بها، أجزيت تجاري، وانبتكت  
 من دون خوف أنني فحاسة  
 غير المتفهمة كطبي، ثم  
 عندما وجدت تلك القصص  
 طريقها للشعر، وجدت أنها  
 لاقت وما تزال تلاقى معجبين  
 منا ومصادق، وأشاد بها قرء  
 ومهتمون بإشارات جيدة دفعتني  
 لعدم التردد في المواصلة

وأنا أكتب، أذكر غائبا  
 آثار قنوج، أكتب الذكريات  
 الجديدة، وأخافني - مدمر  
 استلطف كل شيء - عالمي يهين  
 إلى المبالغة للخرقة، وأدجب  
 تماما أمرا وحيدا الأسى

لهذا، لا أجد أنني رسولها على مستوى الكتابة،  
 وأعرف تماما، ومقتنع - حتى وإن يكن يبدو لونه  
 الأزرق ومن دون شك، خطأ هذه التسمية - أن  
 مفككات العالم لا تمل دأخل نص، ولي مشكلاني  
 الفاسدة أكثر رقة من أن تبتل في هذا الانحدار

#### سيرة في مجموعتان قصصيتان

الأولى: «مطلوبات الأدب» عن نادي حائل الأدبي  
 بالتعاون مع انتشار العربي ٢٠٠٤م  
 والمجموعة الثانية: مع، «الطبعة الأولى» ١٩٩٢ م -  
 ٢٠١٢م، عن نادي الجوف الأدبي اقميني



ينبغي على التجرد على لتعريف  
 فعل الكتابة: جد كل ما يمر  
 في من معجرات قولية، لكن،  
 ولأنني وجد هيب يخص الأدباء،  
 مبهور، دعنا بهذه الأعجاب  
 انصب عليه مبهور بهذا العالم  
 المملوء بالكلمات لا نستطيع  
 مع بعضي بين فترة وأخرى من  
 محاولة التجرد به

كثرت في الوقت الذي كتبت  
 لدي أمور كثيرة فعلها، كتبت  
 وأنا مدهر مدهر للدرجة  
 التي تجعلنا نذكر أن من يقوم  
 بالكتابة صان لها من  
 القسمة - وهو في ذلك العصر -  
 بما أن يكون صديرا، أو مصابا  
 ببلية لكن وعادة لا نلعب  
 لم يوضح إلى الآن ما إن كنت  
 مصابا أو مصابا ببلية  
 مرممة كل ما يمكنني قوله  
 إن ما دفني ولا يزال دفني  
 للكتابة ليس العنصر ولا الهدف

إب هو قرار لا يمكنني التحكم به. أجد أنني  
 بحاجة للكتابة فأكتب، ماذا ينتج من هذا لا  
 أفكر فيه مطلقا

فيما بعد، اخترت شكلا للكتابة وما تزال  
 مستمر عليه، شكلا يمكن أن يكون أقرب شيء إلى  
 القصة القصيرة، صحيح أنني لا أكتب اهتماما  
 للمهنيين والتمسيف، لكنني لا أبدي أي اعتراض  
 على من يقوم به

كتبت في شكل قصص وحدي، فمت بعض  
 الأعجاب الخاصة، بعيداً عن أصيص العبارة  
 الكلاسيكي، جريته كتبه كما لو أنني صان  
 القارئ الوحيد لها أقوم به - كم أعتد أنموذجاً

## حكايتي مع القصة القصيرة

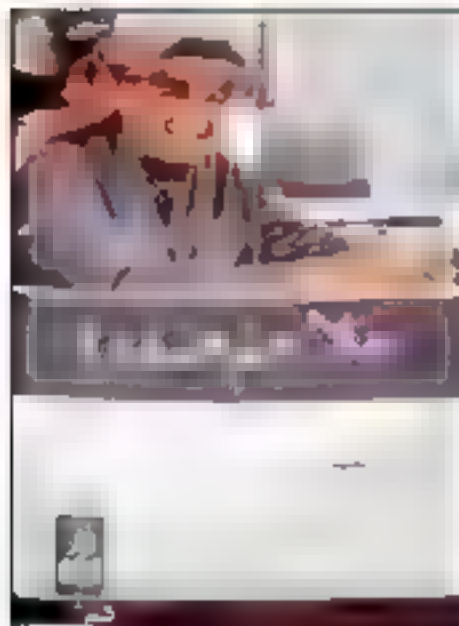
■ قومية العمرى - السعودية

۱۰ و حسی، آرم خسرو را

للتحقيق من هذه القضايا المختبرية، يصاحبه المختبر ١٤٠٠ من خبراء الحوادث، وهو ضمن الحقوق والمطهر  
والأشخاص

ولكن بحقيقه شئ اكتشفنا عن ثناء بعض الاعاقي والعرف الثماني. وما ارجح اني في الخولي  
 (لعل ذلك الحديده) من ثناء اعراف. (كما نواف اني مع اعراف جبرنا) وعدد جهوت بئس

بإعلاء القضية الفلسطينية



عندما بدأت لمسك القلم يدي انصمورت  
كانت تراقب يمينها انصمورتين سطواني، تلك  
انصمورة التي أسرنا صرخة (ألهة) إجلس  
عبدالقدوس «أنا حررة، والتي كانت تكبروني  
أهوية طيبة

التثبت القيمة القصيرة بين منصات  
مبسدة، ذات ملاف نه لن، وسرد اتحيان  
حلفات فامة من أرض الكلفة وظلي الترد،  
قرانها بغضه واتسعت مطباتي. كلت أسرد  
ما أقرأ على لني، وأعيب عليها من إيماعاتي،  
وحركات يدي القصيرتين، وعنصرا لناع. لني  
إيماني التخصيص التي قرانها من ملساتي

تصديقت گھبرا عن معنی اسم «رایزول»۔

أحببت «ليلي والأقزام السبعة» وأخفقتي قصة «جميد»  
و«نوحش» و«الك دموعي» أوراق «حكيكية ساندريلا» ولمصمت  
وقلت منيقتي القصيرة بمحركات قصير السلاطير  
المصليية

هي المدرسة، بدأت تكبر القصة القصيرة هي تصافي  
وكانت البداية عندما كنت في المرحلة الابتدائية من  
خلال حصص التعبير، لن أُنسى محطة البدء العربية  
القادمة من حصص النجبية، والتي كانت تطالب مني أن أكتب  
للمام زميلاتي بكبرياء، ولقرأ موصوعي، ينتهي المشهد  
الاحتفالي بتصفيق حاد، وأطراء منها عن بعثي الشعرية  
وسباني، فلعود إلى البيت وأنا معلقة بالفرح والزهو  
وأذكر ذلك ليلي وأخوتي

بدأت أكتب القصة القصيرة في كل مكان هي روايات  
الصحلات وهي الملاحق الأدبية التي تهتم بإبداع المواهب  
الرائعة، هي أثناء متابعتي لها التقيت بعدة عبدالله  
الحفري الشعرية الأبداعية، و«بغلاتي كدرجان» و«جوجول»،  
وتعبكوف، وآخرين.

وهي لحظة ذات دھشة وضعت أمام العالم وثيقة  
ارتباطي بالشمسة القصيرة، والضماني إلى شفافها  
المبدعين، عندما أطلقت مولاس أول سردتي مجموعتي  
القصصية «احتراقات ليلي»، تلك اللحظة شعرت برغبة  
البدء، تلك الرغبة التي تصبني مشونة الاستمرار في  
خلق فضاء سرد إنساني، مثيث، ولغة متجددة تروح برؤيتي  
عن الإنسان والطبيعة والحياة إلى العالم.

أعتقد أن القصة القصيرة مثيقي بالشمسة لي الروح  
الداخلة التي أرما بين العيوم، ولسمع صحتها العذبة  
القادمة من فضاء سحيرات العقول الأبداعية. ولأعتقد أيضاً  
أنها ستظل تلهل من حكايات تلك المظنة الجبيلة التي  
تسكن تآكراتها أغنيات الجيل الشفاعة و«ميسيك»  
الجدول الحادية



# حكايتي مع القصة القصيرة

## ❖ شيماء شعري - السعودية

شعري أصبحت تهافت المبدع عن بداهته تأخذ طريقه موضوعيا كذا القرب المبدع من سيره من حالته ونمطه مما يصنعها نهضة وحكمة وهو ما تدفعني كنه هذا الدعوة الكريمة التي شددت فيها من قلبي لتأسيس جبهة اذكروها بعزبه من الحبس والحب وشيئا لم يولد كل حد من الحكمة الاوس ما لا يستطيع محاورة وكذا جاذبي ممتعة وسأذكره لهذا الدعوة الكريمة واجبة ان تجدوا في شهادتي الموضوع ما يسر ويشري

هناك، وهو امراد قوصته عني هذه العجبة الجديدة التي لم أجدها سوى القراءة منذ أدام عدم وجود منافذ أخرى

تجهت نحو القراءة المتنوعة التي كانت بدايتها شرعية بحثة فقد قرأت في التفسير والحديث. وموضوعات كثيرة مهددة متعلقة بالإنسان والجنة والقيامة والجن. إضافة إلى الكتب التراثية التي توافرت لي أو استطعت الحصول عليها وأجدني هنا شاكرا لله الذي قدر لي أن أقرأ في هذه الموضوعات. إذ أنني أعتقد أنها أسهمت بلفتها الفاصلة وأسلوبها العربي الجميل في عظمي لغة العربية وجمالياتها التي لا تعد

بعد ذلك عثرت في شعر والنقد والرواية والقصص ومن الكتاب الذين قرأت لهم عن صيغ الدكر لا المحصر غاذي القصصي وعبدالله الجعبري، وعادة السباعي، وأجاثا كريسي وأيب أبو ماضي وغيرهم.

إضافة إلى المصدر العجم لأبي كاتب وأبي

عند الحديث عن البدايات، عدت أفتش في حجيرات الذكر المسجل لي وبكم نقاط الانسلافة الكتابية تلك البدايات التي تتوحي مع الأيام، لكنها لا تتيب أبدا، وألمها وألمها وبراءتها وطموحها ومحورها أيضا بداية عشق القلم وهو الإبدع عند أديم الدراسة المتوسطة كنت مولعة بالكتابة على الصفحات الأخيرة من كتب ديفانزي وكنت أكتب ما يمكن أن أسميه: وطني أنذاك شعر، حوارات، ومضات شخصية. ثم يعني حينها التصنيف الأدبي، بقدر ما تلمعني الكتابة ورسم الكلمات وما يصاحب ذلك من شعور جميل

لم أستطع حتى اليوم تعديد سحر الداعي نحو القلم ومن كان زوجي الميكرو، واستغالي من حياة إلى حياة أخرى مختلفة هو السبيل حيث توحدت معرفتي بالقصيرة والمرار والهدوء وبساطة والمسؤولية. ربما كان ذلك أثر في كتابتي على القصة والافتراء بالذات، فمخلص عن قربة الأمل ونحام المدينة ومساكن النزهة

وهو الواضح، بكل ما فيه من أحداث وتفاصيل وتحولات وألم وهرج، الواقع هي كل مكان.

الكون بأكملة محفّر لتأمل والكتابة إذ ما اقترن بالإحساس الذي يترجمه بشكل مختلف.

هذه المصادر المختلفة أسهمت في صناعة نوع من نوصي، ورسخت في الأذن والفكر والوجدانية والاتصال في مجال الكتابة الإبداعية. وقد استمدت من التجارب السابقة عدة كيده في العبدعين والمبدعات من دون أن أحس حيويا، فكل تجربة تكوّن معطلة وكل قلم طريقة يختارها يخطا عن الفرد والإضافة في مجاله الذي عشقه وأحب الكتابة فيه. وهذا عهدا انضمت إليه، وقرار اتخذته مع نفسي بأن أكون معطلة عنهم على الأقل من وجهة نظري.

يتهمني بعضهم بأن كتاباتي تقوِّح منها رائحة الأنثى. وأرد عليهم: يهودسي تهما يهودسي هذا أجملها من تهمة، ومن أنا إلا أنثى؟ وانحزرت بذلك، ولعلي خرجت عن السياق الذي حددته الرجل ثلاثي، وصورها من حالته وأستعصره ما قاله الناقد الدكتور عبد الله حامد في قراءة نقدية لمجموعي القصصية الأويس «بعد غداء» حيث يقول (تأتي المجموعة عند البدء مكرسة لخطاب الأنثى، ليعرّض بوصفه خطيبا احتجاجيا مياشدر بل من خلال الأنثى التي تمارس نوعا من الاختلاف على مستويات عدة، يأتي من أهمها عندما على القصصية القصصية جدا، لتعلن من خلال ذلك رفضا لما كرسه الأنثى عن نفسها، أو كرسه لها الرجل حين مارست منذ القدم لقصة الطويلة والحكي، واحتوت لذلك الديني، حتى أوشك نقل نجومي الاجتماعي أن يصمم النص والحكي بالأنثى، إن الممارسة هنا أن الأنثى هي

التي تتجه نحو الاختصار والتكثيف)

نعم... إن الأنثى تكتم وتوجل وتعمق. ولعلي أن كتابة معاناة وجهود ومحاولات وألم، ثم تأتي مشوة الظهور للقارئ المتأرق، منذ بدء مع أرد أن يرسم بي أي خط لا يبر عليه. كنت أعني أنني قادرة على أن أقرأ وقادرة على احتواء الأسلوب المناسب لأعبر عن ذاتي، أعبر عن فكري ووجداني. وأحساس غيري بأسلوب أدبي. محاولة ردم الهوة بين النص والقارئ.

أنا بنة مجتمعي، أرى وأسمع وأشعر بما حولي، وأنا أثر به، وأمرعه بشاقتي ومدمراتي الأدبية. أعوص في الواقع ويهدي مشغل الخيال، أطمع به هذا الواقع ليرى الدور أخرجه وفق التاعدي عملا يستحق القراءة

كتبت لقصة القصيرة والقصة القصيرة جدا والمقال، والخطورة وقصيدة التثنية، نكس، صغافا، أجسي أضيق أصعبها وأوجرها حتى إنها استولت على مساحة الإبداع لدي، فلم يبق ولم تدب، إنها القصة القصيرة جدا، النوع الأدبي الذي اتجهت لكتابته ووجدته الأقرب هي لكتيب لحظة الإبداع التي يجب أن تجد لها ضاموجر، يتغامع مع سرعة العصر الحديث، ويعتج للمتلقي مساحة من المشاركة في مستحضرو وتأمل ما قاله النص، إنه النص الذي يعظم في لحظة جاذبة، فيدفعني للكتابة معها. ولذا ظلت للكتابة عندي طقس محب، فقد أكتب في المقهى في المطار في المرعة في (البر) في عرقتي، في نصائفة هي لحظة يدع - جنون - ميلاد شك في تطلعت مكتمة أو تنتظر الأمن والتهذيب والصيغة.

أسهمت بعد ذلك أسببتي ومشاركاتي ثقافية والأدبية في معمم ثقفي بتعسي ويدا

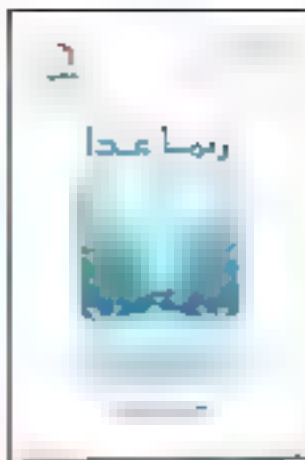


ولن نلحظ لمعني في مركز  
 أبو زملعة وبمفاتيح وحضورها  
 الاحتجاج من كبار الكتاب  
 والأبناء، والقبول الذي أهدى  
 هناك كذا لك مشاركتي في  
 بلقي القصبة الصغيرة  
 في حلب حين أنصفتي النقد  
 على يد فارسهم الدكتور أحمد  
 زباد محبته، عندما أهدى  
 قراءاته النقدية بخصوص  
 المبدعين والمبدعات في ذلك  
 المساء الذي الإنقاذ بقراءته  
 لقصصني قاتلاً، وأهدكم بأبي  
 بدأت من الجديد إلى الأجود )

كانت تلك القرءات تمنعني  
 شهادات مهمة، وتشعري أن  
 لدي شيئاً يستحق أن يقرأ  
 فقد ظهرت بشكل أوضح في  
 المشهد الثقافي السعودي  
 وأصبحت أنصنف والمجلات  
 تطلب قصصني - مشكورة -

تشرها، بعد أن كنت أنا من يراسلهم وهو  
 تميل يسميني ثقة وسعادة، وتطلع بنمو المزيد  
 من النقاء والبناء لعملة الإبداع التي تبدو  
 دائماً حلماً جميلاً، ما لي بطلع مرحلة يتوصل  
 إليه، حتى تظهر مرحلة أخرى.

تتأت الشراءات النقدية والتمشيد والمشاركات  
 والأصناف الأدبية، والدموع تحسني مؤثرات  
 ومقتنيات ومعارض ومساهمات كعب استهني  
 الكتابة النقدية لئلا أكون عجلت لقصصني  
 قلنا، ماضية على الما جستير في الأدب والنقد  
 ومقبلة على مرحلة الدكتوراه بمشيد الرحيم  
 فقدمت قراءة بعنوان «الانطلاق حزنًا، نديًا»



أكتب، حين أنص صدى حزني  
 وكهاني عبد الملتكي، فأبج  
 تعبقاتهم ويكسهم واسطاعهم  
 عن قصصني مباشرة

وقد سعدت بمجموعة من  
 القرءات النقدية التي قدمت  
 تجربتي بشكل مختلف، ولقدت  
 لظنوني كتاباتي، ومن ذلك  
 ما كتبه الأستاذ الدكتور عاتق  
 بهجات عن بعض قصصني  
 الأولى حين قال: (إذا كانت  
 المرأة تعيش أزمة مع الزوج  
 عن مستوى الواقع فهي تعيش  
 أزمة مع هذا النص (مرآتي)  
 عن مستوى النقد فقد لعبت  
 شبيمة بالمتنبي هي خدعة  
 سرديّة هد ما أنشأت إليه  
 في بداية مقالتي من الإنفعالات  
 عبر مجتنبية، والانطلاق  
 من قبوه المعنى وخصوصية  
 السجج وه هي ذي شبيمة

لتحول بضادة مباداة بوضها الصوري،  
 ومسطقها النص ولكن شهرزاد أدركت عدم  
 قدرها بضادة التشكيل )

ومن الشراءات التي أعشز بها كثيراً،  
 قراءة الأستاذ الدكتور عبدالله سليم الرشيد  
 لمجموعتي «ربما عدا» إذ قال: (إن ظل هذا  
 الفر عصب على التنظير، متفلياً على كثير  
 من المصطلحات، وذلك لا يعني أننا نقرأ منه  
 ممدح بجمع شعرية التعبير وتكثيف العبارة  
 ومع حاة المكرة، متكلها وجمعت هي قصص  
 شبيمة الشمري.)

اشعره ملاك اخواني بغيرها مجلة الجوبة  
 كما شاركت بقراءة هي ملقى الرواية الرابع  
 يدعي الباحة الآتي في السعودية عن تمثيلات  
 لاسر هي الرواية العربية، وكلفت ورقتي بعنوان  
 ١٠٠ أشهر يومياته لاسر، قراءة في احوال الجماعة  
 المهدشة في رواية مزي النضال، وقد قدمت  
 ملخص هي كتاب نقدي صدر عن أدبي الباحة،  
 كما قدمت ورقة عن الاتجاهات الفنية في  
 القصة نشرت في الجوبة

من إصداراتي ربما عداء مجموعتي  
 القصصية الأولى التي صدرت عن نادي  
 الشرقية الأدبي عام ١٤٢٠هـ، وقد لاقت  
 المجموعة أصداء جميلة داخل المملكة  
 وخارجها، إذ قدمت لها قراءات نقدية كثيرة  
 من بلاد المملكة وسوريا والمغرب.

ثم أصدرت مجموعتي الثانية، أقواس  
 ورافد، عن دار المبررات بالرياض عام  
 ١٤٢٢هـ، حاولت فيها التردد والتجديد في  
 الكتابة السردية ووجدت حظوة من الكتاب  
 والقدراء، مما أثار أقرأ رأيي البناء في المعهد  
 الثقافي وأجود أن اتحقق القصة القصيرة  
 جداً، التي تفتح لي بتقبلها وإيجازها عالماً  
 رحباً من القدير والتقليد.

ومن هنا، يأتي السؤال عن التعميمات التي  
 يمكن أن تكون قد حضرت طريقي كمنشئ تعود  
 إلى مؤسسة قليلة معاصرة، وسأعود فأقول  
 إنني لا أحب ولا أجيد أن ألتزم بطولته وعذبة،  
 فعلى طوي الطريق لم ألهي من أسرة أو قبيلة  
 أو مجتمع! فمجموعي له ظروفه الخاصة التي  
 يشترك من خلالها، وهو المجتمع الذي لقي أن  
 حدثي ووافقتي كانتا تتحركان فيه بكل أوصية  
 ووقار وحكمة، وفي تغيرت الظروف مضاعفت

مسلحات واسعة، وقطعت الميادان لاصناف  
 غير مدركة لسماحة الدين وعمو مقاصده، فبر  
 هذا المجتمع هو ألهي وقبيلتي ووطنتي الذين  
 أحب أن أعيش معهم ليعطهم المقروضة عنهم  
 بكل ما فيها من ألم وأمل

وسأقول إنني والله الصمد ووقت رجلاً معتصفاً  
 صائد وشجع وأصمم وبلح بكل حب، وهذه، إنه  
 زوجي الأستاذ عبدالله الشمرى الذي تعهدني  
 بالرعاية والاعمال، وتوهر كل ما أحاجه من  
 حب وأمان وقوة ونيل وصديق وهو والدهم  
 السوار الأخ والصديق والزوج سعيد الذي  
 أعطى نفسي عليه كثيراً - حفظه الله وزهده -  
 وتحتني، وشكري، وقصدي، نهد الرجل العظيم

إن ظماتي - ولا أقول معاناتي - تأتي من  
 فقر طبل حنظل، يعشرون أنفسهم في تقويم  
 تجريبي القصصية، وهم وإن كانوا لا يمثلون  
 قيمة نقدية يمكن الإفادة منها إلا أنهم يمثلون  
 عتلاً على الرصيد الإبداعي والثقافي في  
 المملكة بشكل عام!

هذه أفتة من الواهين والواهمات يكتبون  
 اليوم ما ينكرونه بالأس، ويحربون ما يحاربون،  
 يتقاضون بغير حريصة وهرق، بما لا يعرفون  
 وماكوي، سادقة حين أقول بسمي أشعر بعممة الله  
 عليّ كما قرأت مصادرهم العربية بكل ذلك  
 يعني باستمرار إلى الأبد، لأن الغاية الأدبية  
 والنقدية فيما تضم في جيبك، أفتت العامين،  
 ولكي ألق أن هناك مساحة كبيرة من الوعي  
 التاريخي ستكشف الزبد، وتبقى معي، وريب  
 عدا تنك الأقواس، وتفتح مواضع الأمل!





للوطن» وه إهداءات من زمن الدهشة التي كتب لي تقديمها الشاعر العراقي الكبير أدهب بكال الدين، وآخر ما صدر لي مجموعة قصصية موسومة مسائل الملوك. هذه المسائل التي ضملت تحت عنوانها عنوان فرعها لعدة شكلا جديداً، وسابقة في إخراج الكتاب، ولا تعبر خلفاً على الجراح، وأنتظر إصدارين جديدين، الأول رواية ترحي معادة المجمع في زمن الامة، ومن أبطالها صديقتي العنصرية نائلة، وشهاديات عن السنوات الدامية، وكذلك مجموعة شعرية عنوانها «يقين العمى» هي مشروع مع دار نشر بليسان، كما أفضل على كتاب عن التجربة الإبداعية في الجزائر

هذا يعكس اهتمامي المهني للإداعة الجزائرية التي اعتز بها كثيراً فخرية العنصر الإذاعي هي تجربة إبداع بالدرجة الأولى لا يمكن أن تكون مديداً لما جذا ولست لا شك صاعاً إبداعياً ومة راقية ومستوى عكرياً لأنك

وعبرت عن هذا الرقص الداخلي في مجموعتي القصصية المتوجة والموسومة «الزهرة والسكين» وهي إشتاق جميل من اسبي، فيه لتجديد من الإبداعات التي تغير الى تلامي المتفتحات والجمع بين تطلعات عديدة كالآدم والأمل الموت والنجاة. الرقص والاستسلام، وكل القنانيات التي ترسم لتدوين النجاة

فالكتابة رقص، ثورة على الواقع والنص مهما كان ثوبه (نفس، قصة، رواية) لابد أن يبرز أصلي كاتبه وقارقه، ولا بد أن يصنع الاختلاف والاستثناء، والأول بلا ربح

وكانت جائزة سعاد الصباح مستهل رحلة مع الجوائز العربية، مثل جائزة ماجي بعلال بليسان عام ٢٠٠٨م عن مجموعتي القصصية «كي لا تنيب الشمس» التي أعتبرها تجربة تنكب عن «الزهرة والسكين» من حيث التسج الإبداعي، تضمنت العديد من الرمضات القصصية المكثفة اللفة، ثم جائزة القلم الحر في مصر عام ٢٠١١م

الى جانب الجوائز العربية يحررتي أيضا جوائز وطنية، مثل جائزة ثقافة ونور، وجائزة عبد الحميد بن مصطفى، وقد تمست في الوسط الثقافي أن الجائزة العربية تعد طفيرة ملحق الكتاب إلى بلده، أنها تمنحه صداقية واسمافا، وتعمل مسؤولية الإبداع التي لم يعد يمثل اسمه فقط بل يمثل بعده في المسائل الأدبية، وبخاصة بالنسبة لجوائز ما تزال تصعد على قيمتها الإبداعية ومصادقتها

إن أهم المهمات بالنسبة للأديب، هي لإصدارات أو كما أسميها (أبناء المنظور) هي لشعر صدرت لي «تراثيل للنفس والآخرى

نوعي ومساندة من خلالها، مؤثر وتغير الآخر، ذلك  
يمتلك في الصفة الأخرى من الأثير ندي  
يتداعى بعجبة استثنائية.

عني الإداعي قدم لي الكثير من النصوص  
الجديدة في الشعر والقصة: فمن خلال  
برنمجي تبين الواقع لأعجب معاندة شتات  
اجتماعية كثيرة. تألثت بها وعشتها بكهاسي  
فكتبت هذين الجول، نص يروي مأساة ذلك  
الوطن الذي ولد في كتيبة إرهابية، من أم  
إرهابية تعرضت للإعتصاب باسم الجهاد  
الرائع، وكثرت ذبابة امرأة الرمن نصفيه  
عن تلك المرأة القوية التي غلبت الشرطان  
و نهزت ففاعتها العيدة، وبصوفاً أخرى عبرت  
عني، من خلال تجاربي وتجارب أخرى تركت  
وقتها في نفسي

ومن خلال برنامجي «مراهقة ثقافية»، لأمست  
محتلم لتجارب الإبداعية لكتاب جرائدين ومن  
مختلص الوطن الأميري من خلال حوارات جمعتني  
بهم، هذه أكثر البرامج التي أعتبر تأثيرها واضحاً  
علىصوصي الأدبية. وإضافة إلى الإصدارات  
بمختلفة ولغصن الإداعي، أعد النشر المستمر  
في مختلف المديح الثقافية العربية معروء وصل  
بهمة، يني وبين القارئ في الوطن العربي، وأهم  
باعتبر أنني أقام في مجلة الرافد، وبروي،  
ونجوية وانصاف النديبة. وكذلك منذ سنوات  
شريتني مجلة «حيف لنا» بصووية التحرير وكثير  
من المديون التي لها حضور في الثقافة ندى  
لنعية العربية

كنتك أشغل فيصوصي خلال السنوات  
الاحيرة على الجانب النفسي، بحكم تخصصي  
الثاني في علم النفس الإكلينيكي (ممارسات  
عاب) الذي أعده أيضاً معونة مهمة خدمت

إداعي وكباتي. لأنها معشيتي لشيد  
وضيات التوكل في أعماق نفسية تخصصيد  
القصة والرواية، ومن خلالها أحاول أن أرى  
بين علم النفس والأدب، كما ربحت من خلال  
دراسة عميقة قمت بها العلم البصري بين العلم  
الإداعي وعلم النفس والإجهاد النفسي عند  
العديين، ولقد الدراسة الأولى في موعده في  
الجزائر، والثانية في الوطن العربي بعد دراسة  
سعودية

مشواري الأدبي فيه الكثير من الأمور التي  
هي محطات مختلفة، من خلالها فكرت عني  
الكثير من الرؤى، سواء منرجعت في حياتي  
الخاصة أو على المستوى المهني أو من خلال  
محطات الساحة الثقافية. فالتدريج لا يحتاج  
إلى أي هيئة لتتبادر بكتبت ويتلقى والأدب يحتاج  
نوعاً سحرية. هو كملأ الرافد يقلل التفصص  
وتعزوه لطبيعة

تساوت كباتي تحديد من الدراسات  
الأكاديمية في عدة جامعات جزائرية، خاصة  
مدكرات المسفرج، وأكثرها اشغلت عني  
مجموعة الزهرة والسكينة، وإقتضاء،  
من زمن الدمشقية. وبمختلفات الملائكة  
عني مستوى جامعة مكيدة وجامعة عادية  
وجامعة الجزائر والمدرسة العليا بالأمانة  
بيوريمية. وكذلك جامعة عبد الواس.  
إلى قراءات عديدة قدمت للصوصي من طرف  
كتاب وشار جر نديس عنهم نذكر شريفة  
أحمد شريفة

هذه بعض المحطات التي أعرف مهمة في  
مساري الأدبي لتتواصن التجربة بمحطات  
مختلفة تولد من رحم المجهول.

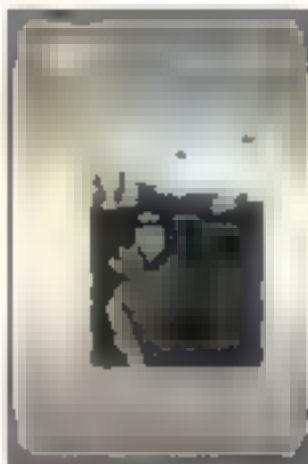




عجلته عموماً لتصحيحات  
أدكم عدداً منها صعبت شرح  
أثوق الأيصال بالفن أصغر  
التمثلي وأدق صلب عيب  
أهملات المكتوبة في أوراق  
جذب القلم على غير عهد التوثيق  
مراجعات لتخليق الصلح  
واحدة من تلك الكتابات قصبة  
في عن محاسب خال الأمانة  
صحا ختمه فلم يحسن  
فأقدم على الانتحار أذكر  
تجربة صاحب العائد في نادي  
الخليج بعد ذلك في نادي  
الرياضة، بكثير من الإهمال  
والمجهلة فهي التي عقدت  
سلي الأولى بالكتابة سواء  
الإبداعية أو الاجتماعية  
أو الرياضية. وهذه حكاية  
طويلة امتدت معي من أيام  
الخليج، الرياضة إلى أيام  
الرياضة، اللعبة في الدرجة  
الثانية والأولى والمهملات  
حيث كنت أكتب بمشاركته

انضميق عبدالله السهم من مباريات النادي  
وأطلق الكتابة في سمر النادي وأبرز ما في هذه  
الكتابة التعليق الذي أحسن به كل لاعب مداح  
لوشدها مستفيداً من طريقة عجيب المستكاوي  
وقهني عمر الخيل من حريدة الإصرام التي  
أنتب إلى التهور، حاضرة الأسماء ثلاث مرات  
في الأصمير للحصول عليها وعلى حريدة الأخير  
ومجلات المصور وأخر ساعة يوم الأربعاء  
وصباح الخير وأخير والكواكب أما الثاني  
فقد كنت أستمع إليه في إذاعة القاهرة وحل  
مباريات المصري المصري.

خلال هذه الفترة أو آخرها مع التمهيد

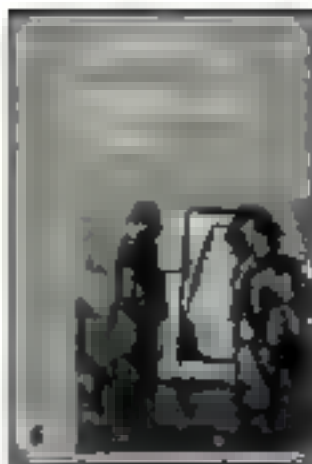


يحدث إكيدا تلك الأساطير، من  
من أسهلها، هي حكاية سهلة  
منصة ومن القريب أن معلما  
هد، ثم يصير لا يصبى النقل،  
حكاية مفتي من حكايات حير  
أثر نزهة داخلي، وكان حكاية  
ومحيرة في أوى حياها وجدة  
أخر نكاحاته والقدير الذي  
يقرر فيها مثل الأنفاس

من هؤلاء الثلاثة (ابن  
حجر أبو علان الصفا) كانت  
الوقفة التي ملأني من قصة  
الإصغاء الجبلي والسجدة  
في أحلام نقطة موازية إلى  
قصة أخرى لها الطعم نفسه  
الذي يهب التدعة وأرواء  
الحواس، لكن في شكل أخذ  
يتحقق من الحالة الجبليصة  
إلى حالة مرديّة تجمعي مع  
الكتاب فقلت في مكتبة «نادي  
الخليج» نادي القوية التوجيه  
الذي لم يكن رياضياً وحسب  
كن أنادي الذي صار اسمه

بعد سنوات صغر على تأسيسه «نادي الرياضة،  
محطة اجتماعية نقابية رياضية تشارك القوية  
وشبابها ومندرجا وقتها بدأت علاقتي بالكتاب  
في مكتبة النادي التي ألفتها بثلاث الكتب السياسية  
ومعظمها عن القومية العربية)، والدينية  
والقوية التي ألفت في اتهامها اتهاماً وأذكر  
أن كثير من تلك الكتب كانت ترد إلى مكتبة  
النادي بعد أنمو أبي القوية خلال التوزيع وسعد  
التدبير رحمه الله إضافة إلى نشاط القراءة  
انجموم كات المبرك في إنتاج إحدى النصوص  
الإنسانية وكار أمها «كل شيء» والتسمية  
نعم إنه مجلة مصيرية قديمة راق في الاسم

وعنها كانت تصدر بلسانها  
 «كتاب كلانة» ذكر لظروود  
 لا أذكرها الآن انشغلت بمهمة  
 التسليحة، فلفتح قاصم الذي  
 حيا الفكر، وجهز لي طبع  
 مرسله إلى طائفة صبية العربية  
 في الدراسات والمعرفة، وتولوا  
 الصديق أحمد الملا، مدير  
 مكتبة الكتاب، وروفاة، ولين  
 أنسى أنه لهذا أنه وقع كلمة  
 للطباعة في العام ١٩٩٥م  
 صدر كتابي الأول ففتح الباحة  
 ويرجل «بعض آلاف من المصنفات»  
 الصديقة القضاة الفاضلة  
 ميمون سكر في هذا الكتاب  
 مؤات شخصيتي الإبداعية التي  
 بطبعها الاقتباس، فتخرج من  
 تصديق النص القار في الشعر  
 أو القصيدة كما أنها تجمع  
 بين المصطفية والمصنفات من  
 طرف الواقع وإكراهاته، وكذا



الانتاج على المصنفات الأعلام  
 «مصر، طوقس أودية لجنت  
 لا تنهي، «من الطريق» «من، صبرين  
 أبدأ، ميمون لتبادلية، بين الانهيار من  
 انواضة اليهودية الفلسطينية التسجينة «من، هي  
 مير ومحمد يطوبون، ميمون، المصنف، هذا  
 التنازع بين المصنفات والمصنفين من أحد حذر  
 عند حقاء القوية عين، حجرة الذي نثر أسامة  
 حكاياته للشعبية ومسا أبحاث، حياته، بها، بها  
 من ممارسات لو حتى أبحاث عادية يصنف إلى  
 حكايات مشوقة حل أجده عند «علي فيو معلا لا  
 نعت على يقين من هذا الفهم غير ما لنا عليه  
 من حرية في الكتابة تلعب الجمركة وأحلام  
 العيون

تعرفت على الصديق أحمد  
 الملا الذي أعاد انتصاف إليه  
 «مات الأباء هي، حياتي الثقافية»  
 في عة وكساية، فقد انتصفت  
 بفرقة واسعة عيو مكتبة أحمد  
 الملا للمعرفة وعبر أسفاره  
 التي تأتي لنا بطابع الحرف  
 وأبهاء على عالم جفود كتب  
 أسبق منه فلقط: عالم الكتابة  
 الجديدة بأعلامه الكبيرة في  
 الشعر والنسود والفكر في  
 هذه المرحلة، التصديق الأول  
 من الثمانينيات كانت المساحة  
 الثقافية تبرز مورا وتضرب  
 بالحراك الذي منجته ملاحق  
 تلك المرحلة في جرائه اليوم  
 وعكاه، والرهاس والتجزؤ،  
 لكن أقررها إلى النفس كان  
 صديق «اليوم الثقافي» الذي  
 كان يرفعه عليه المراحل  
 الكبير شاعر الشعب، وكوكبة  
 من المحررين أبرزهم في  
 رأسي الصديق صبرين

المزلق، الذي كانت تواصله وأبى له كتاباتي  
 فبشرها تصديق فلي الانتظار المصنف بعد  
 إرسال المصنف، والفرد المصنف حين أطلع  
 الكتابة مشهورة ومعا أسبي لثلاثي، بعد أن  
 كلفت عن استعداده المصنف الذي أرفق  
 به ميمون الأثر، التي مشورتها ميمون من ملحق  
 «المريده» بصيغة أيا م دراستي في المرحلة  
 الثقافية

في مصنفات انتصفت من مصومي  
 ما حسنة حينها ناضجا ومصلح أن أشعره  
 من كتابي، ويطبقها الصديق قاصم، حداد هي  
 البحر، الذي كان يرأس تحرير مجلة «كلمات»



## عبد الرحمن الدرعان ومحاولة صنع ظفيرة من خيط دخان

■ كاتب من السعودية

إننا معتمدون على كتابي عن: عارف كساب، فيه مقابلة مع صاحبه تأسر، رواية نتائج مصفوت الذي يسمعه بذلك!! غومكاف فلويس

هناك طرق لا متعددة لكتابة: أي: شعور، من بينها: الحياء، فمبدأ: شير، من المبدأ: يادك، بعدد: لا يحدده - و: كذا: يحدده - أن: الكتابة: هي: الطريق: "لوحده: الحياء: وتعالى: له: يحدده: أن: نأكل: حرام: عند: يحيط: غير: حظه: مديرة: كره: فعل: على: لا: نفس: الحياء: لكن: لا: ياد: من: مختلفة: (الطرح: أي: الحبيب: عطف: أي: يفتح: بالمبدأ: فبدأ: نحو: هذا: الصبي)

مضمرة إلى أعراض جفاف التجربة، البهدة  
دوماً بالفضوية، يوصفها مشروهاً ناجراً هير  
خيل لتطویر، حال الوقت فتردها إلى صندوق  
اندكركت ابالنت

في ظني أن كل الفتنة بصوتها إلى الوراء  
محكمة بطيئة انقبض على الصمورة التي  
ستأكل إن ثم تكن تلكت ضلالت حشة  
الزمن ومبرورته البشيرة، وإن تعود هي نفسها  
أبدأ، إلا في هذا الأثر الجديد وحسب، وتلفتت  
عيني همد، خفيت عني الطول تلفت التقليد

أنت أمام تلك اللحظة التي تعطلت هي

وأن تستدريج ثلاثيات صوب بداية التجربة  
والخوض في تفاصيل أسرارها من خلال هذا  
السؤال التمهيدي: ما الذي دفعك لتلوج إلى  
عالم الكتابة؟ فإنه سوف يعطيك فرصة للتزوير  
مهرس شهرة شخص هو على الأرجح الآخر  
الذي جلبت أن تكونه، وأن تستعير بآخر رجعي،  
من حيوات التمثيل التيمن حلفت أن تنتمصهم  
أكثر ما يواكب أعاذتيك برباً شكك في الوقت  
بسهه يدعى في داخلك تلك التوتر والصلابة،  
جره العجز التمثيل من أن ما تكتبه في الواقع  
يبقى، رانها أقل مما تريد أن تكتبه، وسرعان ما  
نتبه إلى ما يطموي عليه لتزول من إشارة



الحاحه لقصيدة عنه الشاعر المصري حيث  
تهدي كل الإنشاء والآنك، وتذهب سريعاً  
بحو سابغ تحت ضريات الزمن القاعية، ولا  
يترك سوى: لكرة يحيط بها أنتم، ولن يعود في  
وسعه، إلا أن توثق معفه الموت، بقدر ما تكيد  
مروء، يلتصق بالحياة، بوصفها طمأ يتكرر على  
تجدد نفسه باستمرار لا تلامس

لا أعرف سبباً يحثني أعاند بأن ثمة لحظة  
ما في حياة كل شخص تشبه القصيدة اللامعة،  
هي دور سواها ما سوف يبقى الملحظة للجنة التي  
تجدد أسدا بها، وتترك فظاها مأهولة على  
كل لحظة تالية، بحيث تبدو مضاعفة، وصوف  
تخل في الو قعة السرية التي لا تبي تمدك بها  
يعدني الوهم الذي نل يكرن في مقدرك مواصلة  
الحب لمن دونه

سأترك الحكاية تتأني كما هي في الزمن  
الذهبي، لا زمن الساعات المزمزعة ثم أكن  
قد تجاوزت العاشرة عندما وثقت للمرة الثانية  
كما يحلو لي أن أوصم، كنت أذهب في الفترة  
المسائية وأيام الإجازات المبرعمة برفقة  
عبي لي مكتبة الثقافة العامة، رائواء الترس  
لمكتبة دار الجوف (طرابلس)، الذي كان يعمل  
أميداً عاماً لها أمدائه، وهناك اكتشفت فضاءً  
خارج أقداس القصص الدراسية، حيث الترويض  
ضامة بالكتب التي لم يمهدها في المدرسة، من  
بينها عثرت على الروايات الكلاسيكية الشهيرة  
التي استهوتني، ممازجة على عهد لا يأس به من  
الصمم والجلالات القلوية الشهيرة، لتذكر  
منها، لأن مجلة العربي الكويتية يشكل خلس  
وحيدة لك كل مستهل لنقولي أحيانا  
لتصميم الشرب على الآلة المكتبة، وأخبره في  
التصرف على الأعمال المكتبة، وفي أحيان أخرى

أحدثي مسطر س الذي نور سهل المكتبة هي  
عصاته القصيدة، ويحدث ذات يوم أقول يحدث  
رحمة المضارع عن قهقري أن أصادف كهلاً  
لم يكن يحسن القراءة، يدخل المكتبة، يجلس  
إلى طاولة القراءة يدين عاريتين، ويطلب  
علي البحث عن قصائد من دوليين الشعر  
القصيدة، أقرأ له فيما هو يجلس إلى جوارتي،  
منصرفاً في حالة إسماء عميل، يشبه حذاء  
سانتا يحنوني فلوكش صوبه ضفاف جديدة،  
وعلى نحو مفاجئ كنت أسمع سرب حمام أبيض  
يقفز من ملامحه، حينما تضرب أوتار وجدانه  
قصيدة ما، ليكنفي بلهجة أبيه، حاسبه أن أكتبه  
له كهل يسترد ليامة المهدورة خارج الأجدية  
عبر صبيته تنهياً له فرصة الوثيق إلى ما هو  
ليعد من حمود كليب الشاعر البارز، يجلس  
معا كما لو أنهما لثان سواهما إله التوك الذي  
لدعي الآن أنني كنته، ويبر الذي ما يركل اسمه  
الأخضر علقاً يداكرتي كلاموا الضفاح. يثمر





الشيء، ثم علمت الذي وثق صلي ياكتليه، وفتح  
 صبي على تلك الخفاقة الكهربائية في الكلمات  
 إلى أحد الذي تجعل هذا الشكل القوي يتماهى  
 إلى صورة شعورية، حتى يجمعو معاً يكفك  
 دمعه على حافة قصيدة، أو ينتهي كالأنفال  
 عند قصيدة أخرى، ما أزال لأعبر أنتي مدين  
 ومحطوك تلك المرحلة المشرفة وهما بعد  
 حافسي الحق، أن أكون لهذا يلتقي دروس  
 التربية للجمال على يد الأستاذ سعود يادي  
 المرمي الذي كل ينموس في حطوط يده، وهو  
 يحد من أوتار الشمس، يشهد لنا لحظة من بهار،  
 وأن يكون بمعونه لاسد، سنال جمعة المرسا،  
 ذلك المدي الذي سأصدق أنه يخبئ أعماله  
 البساتين، كما تدعى شاة الباسمين صاعدا  
 البذخ

يسأل لهدسها في حبه بعد أن يسويها بخريطة  
 قصيدة تكفي للإطاحة بأعبر لآله، ومكان  
 بدأت اللمة الساكرة بتو طر سري، حتى والتلي  
 انجرات ذات يوم فحوض صنفاء أبعث بكثير

ما يكون صعباً على الواقع يدفعني الجوء  
 إلى تزيينه، فالحبات ليست تلك الوقائع التي  
 حدثت بالفعل ولكنها أيضاً تلك التي كانت هي  
 وشك أن تحدث أيضاً كتبت ومرت الكثير من  
 الدوى، وما أزال أكلها باعتلي شهوة الكتابة  
 أو شجف غطيل يسطر جملة الأولى، ترى من  
 يكون هذا التصميم معادفة بين (المكتوب)  
 و(المكتوب) ألا وهل قدم فاس جوع، في كل  
 أعماله ليامرة ما يعادل أدبه المبتذل لا  
 الكلمات ولا الألوان تقبل شهواني أسام زهرة  
 البحر ترى ماذا سيفعل غطيل ألمى بحبه بين  
 أنقاس منية تداعت كثير أ، ومضى الكثير من  
 سكانها أكثر من مخلوقة صمم صغير، من خط  
 دخل

سأكتفي بهذه التوقفة القصيرة على أحد  
 المكتوبات الأولى التي قادني إلى هذه الطريق  
 الخضراء عبر أسى سامر إشارة سريره إلى  
 أني قبل ذلك بسنوات قليلة حب ثم أكن بلغت  
 سن المدرسة كنت أذهب برفقة أبي الذي كل  
 يقوم بتعليم القرآن ثلاثاً بعد في جامع الشيخ  
 همدان، بمعونة الشيخ حمود الجليلي، وحالنا  
 ينتمي المدرس الأيوبي، ويخرج كل منهما بالتمهيد  
 من الشعر والآب، من تلك التلمذة كنت أتكلم  
 اللمدح الشعرية واستظهر ما قيل التلويح في  
 الأبيدية كنت أحتك بملقن الأكل وجريز  
 وانعزدي على سبيل المثال، وكل العالم يصر  
 في وأسا ومضغها إلى لحة الذي لا أستطيع  
 بحية

نسى خلفه هذا المشهد، عرق الغفل  
 التحريك التي عليه أن يسلكها للسيطرة على قلب  
 أبيه كلها تلك هي تحقيق رعبه ورقة صغيرة

## تجربتي في كتابة القصة القصيرة



■ عبد الله الأدي سعودي

كتابتي القصص القصيرة وارتبطت بها منذ جئت من شخصي وولحي بالمثل والجمال منذ  
نصغر حسب نكهة سجنه والحدود الجمية و شربت بالذكاء المبني والتبسيدي العتيقة  
حتى أصبح لتعد من محبي والتعبير على حياته لمبه ممتعة الكتاب يحيا صوره

بدأت بكتابه الثاني بعد حجاب الدراما بكتابه ثمانيه رايه وحولها في كنانة  
بديهة لابد تطوّر فليجيب مع زيادة العمر والعنق والتجربة والبر والاحتكاك ويحرم  
من حق من شيء من أن يردد منها يوم بعد يوم

أول ما طوّرته لسفر لحيانا عام ٩٠م من أدبي  
حلل بالفلو من مؤسسة القشور العربي كانت  
خطوة جريئة، ولابد أنني استعدت عنها الكثير،  
لا أستطيع أن أذكر الكثير من المبادئ لقرار  
إصدارها سوى أنها فكر تجربة ومحا - قاسمي  
إياها وحرضني عليها الصديق الأستاذ عبدالله  
العربي معقول الشعر في الأدبي أدائه مرتين  
ولم نجد الكثير من المراجعة والمناقشة ولكنني  
أستطيع أن أذكر ما حدث بعد ذلك وهو أن إصداري  
المجموعه يصعب ديفرزة أمام القارئ وأمام كتاب  
التصنيف ويصعب قلا أعلم الآخرين. الأمر من  
هم أكبر عند ممكن من القارئ حينما عن دائري  
القصير جطني في مواجهة أمثلهم وأوراقهم،  
هذا الموقف الذي وضعت نفسي فيه جطني مستم  
بشكل أو بآخر ليس فقط عند أكتب بل حتى  
عما يكتب الآخرون، أرحمني على أن أكون متوصلا  
أكثر، وحظراً أكثر، وقارناً أكثر، وحظاً أكثر من  
تطرب الآخرين، مقارناً بينها ما جطني هذا حس  
أكثر لثناء الكتابة، وكذلك أكثر ليحبها لكن أكثر

توسعت قرائني في القصة والرواية، وقلتها  
لنوع إدارتي بمفهومها وكبر حجمها من الكتب  
لديها، لذلك التي كانت محصورة بالقرنوب  
والتيست وما هو في الفلور، قبل أن يرد لنا  
موقعه مع معارض الكتب القليلة لم تكن مكتباتها  
تكثر أو غني بالأدب التي تباع هناك من  
قصة ورواية وفارغ وفكر وغيرها

قلتها بدول الفهم من أمي كتب إلى أني أريد  
أن أصبح معروفاً، ويريدني يندرج إلى أن أصبحت  
أكتب لأصنع عروبي ورائسي: أكتب لاستمتع والفج  
هائي مثله اختيار التفكير وتقليبها على أكثر من  
وجه، أكتب لتصبح أحد أفراد هذا العالم، وأستطيع  
سميح لأصوات من حولي يوضح حين لسمي إليها  
أكتب لأتألم من دولتي وأتحدث معي في القصة على  
بعد تصبغته

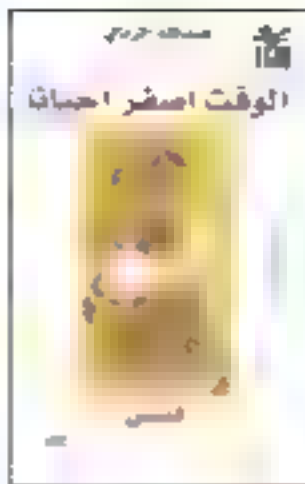
هناك الكثير من الأحداث والأسماء والمجتمعات  
التي أثرت في كتابتي ولدت كتابك على تصوري  
للكتابة منها: حين أصدرت مجموعتي القصصية

عن مص (كيف خرج في التظاهرة بصورة جماعية) هذه القصيدة بعد الجائزة أكتسبها اقتدر بها قديراً، هذه الجائزة التي حظت شأنها عظيم يحتلها كغيره ويتصور على أخصاء كريمة شاركت في ذلك التعظيم وكان لها لتدبير من الإمداد لراته ظهرت فعلاً جهته التي قدمت شيئاً جديداً

هذا التتويج الذي أهدى فيها يد أو ألقى بوقت لأجته أو المصنفين في مجال القصيدة

القصيدة التي أكثر من موقفاً، سواء جرت كلفت مديراً على قسم القصيدة القصيرة والرواية والتي بدأت فيها تطبيق مشروع جديد وجمع بين مساعدة الترميزين صلاح القرشي وعلى المصنوعي وهو اختيار القصيدة الشعر من مجموع القصص التي ظهرت في القصيدة، رجاءاً ذلك على مرأى القصيدة ونصوتهم. انطباع الذي تثار المرء من القصيدة والقصيدة كما عهده على نظر القصص القصيرة، وكذلك على ترجمتها إلى أربع لغات عالمية كانت تجربة مميزة ومهمة، لا يضافها هي المجال، لا تجربتي حين قدمت على إعداد كتاب حساس جيداً، مشاركة الرميل الذي جالاه المصنوع والذي كان يصوي خمسة وشعرين قصيدة لمجموعة من الشباب وشهادات منطقة حائل، كلفت مشارب جميلة ومبدعة بمصنوع الكلبة أهلتني أن أكون متواضعاً بحكم لأكثر من مسابقة في القصيدة القصيرة، بصرفه لا يطر عن سجاىي، فإن كوني محل ثقة الآخرين في هذا المجال هو شيء يستحق التقدير، وبمضي تلك فانت ما يؤهلك في أعيانهم على الفل

ما يزال لدي الكثير من المصنوعات القصيدة والمطالع الكتابة المقيمة، أخصني أن أجد الفرصة يوماً ما لنجولها بالفصل الذي أريد ومن ثم إظهارها



دهيز، أكثر جمالا كثرة ما يرد من كالمه أكثر مما تنقص إيمانني الكبريد يحجبني كالأجتهاد في الحسن، والتمسك في التجربة، و بحال من النفس الذي أصبحت من كتيبه أحد جوده

مذبة تصفحت بالكشفة بحدي الصنف الكويته، ووجدت كلاماً عن مجموعة من الشخصيات لا أفرقه، وكان ذلك مؤثراً مهماً وسافر بهبه كان يهدي أن جعلوني أصبحت أريد وأمناس

كان يمشي ياني في تلك الفترة، نجف أسمع أن أقدم فيها جديد، ولقدنا أن أكتب مصوفاً جاداً، ومعلقة عكس مديرتي وأنا نفسي إلى القاري بأسرع الطرقي وأهميتها هي الوقت نفسه كنت حينذاك أكتب بصناديق (جسد اللقطة هي قسم القصيدة والرواية الذي أصبحت مشغولاً عليه فيما بعد، والذي كان أشبه بورصة مزدوجة حقيقية يضم أهم الأسماء في كتابة أفسوس محلياً، وكان هناك القصة من الكثرة والمصنوعات والقصص، الحاجة والمهمة والمناخه الكونية الكبيرة: على يد عدد من الشباب الطامعين والموهوبين، الذين مدخلهم (مناقشة الفن والفن) بشكل حثاكي منهم عود يدي يومهم أعظم الفن في الكتيبة، واستندة من جاريهم ولأنهم واطلاهم على أداب العالمية لأخرى، الحقيقة أن ذلك الفترة منه بداية تسجيلي عام ٢٠٠٤م في التي شكلاني وأهدهني قديراً ونفسي، وفي وصريح القول فقد خرجت من تلك الفترة بأكثر فخر ممكن من اهتمامي على التمسيد الذي

عند أن نخرجي القصيدة في الكتابة - رقم مترى، الترمية القصص مصححة - ثرية وجميلة لمرجة أنها صحت أن توج ولو بالخير حين حزت على جائزة (أدبي كتراني) لقصيدة القصير تمام ٢٠١١م



الكثية إلى أن وجدت وظيفة أختات منها فيما بعد. وأن أحسن في قلبي كرها لبعض الدكارة الدين ديموني: نعاملهم مع كتحاس طاعة العرب مع شعوبهم

قرأت في ذلك العدد: وأن أتلون خدائي ممالا لكاتبة تتحدث فيه عن لعدد الزوجت فاستقرمي الممان، لفرحة تركت معي حمامي وثالوث ففتر معاصرا في دويديأت أكتيه رد عني مقالها. وما أن انتهيت من كتابته حتى انطلقت إلى مقهى فلازميت كدر مجاور لمرافق وبعثت النمايل في رسالة، وأرسلته على يريده صمعة «نماشات» في تلك الصعيفة

لم أكن أنتظر نشره أبدا ولم يخطر ببالني أن ينشر أصلا لاعتقادي أن الصحافة لا يكتب فيها إلا غيبة القوم من المتعيين والكتاب، وأنهم لن ينتهوا بطالب صغير من مدينة صميرة شمالي المملكة استقره مقال بكاتبة عن لعدد الزوجت، لكنني بعدما أرسلت المقال شعرت بهجة تامة وأنني أنجزت ما كان ينبغي علي فعله. وعدتُ إلى مرافق بعدما ديس مقالتي ذلك باسم مستعار

بعد يومين من إرسال مقالتي فتلعت يويدي الإلكتروني، فوجدت رسالة من القسم الثقافي في صحيفة الوطن تقول (إن أرسلت نشر المقال الرجاء إرسال اسمك الصريح ليتم نشره) شعرت بمرح لا يضاف، إنها بهجة انشأ الأولى، تلك البهجة التي تضر من خلالها بأنك أصبحت أحد المشاهير في العالم فبادرهم بإرسال ميني وبقية حوالي ثلاثة أيام أشتري أعداد الجريدة ولا أجد لعقالي وجودا فتشعرت

بصحية، لكن في اليوم الرابع وجدت مقالتي منشور في زاوية صغيرة من الجريدة عديم سمر بسموة لا مثيل لها ومنها بدأت أدخل عالم الكتابة، لكنني مُصراً الآن أنني دخلت إلى هذا العالم بالصداقة مثل أن تلقت ذات يوم أمام مسئول كبير في دولة ما، ويستلطفك وتتبع وزير فيما بعد

### أنتلوج في هذا العالم

بعد ذلك اليوم، بدأت أكتب مقالات وأرسلها للصعيفة كتبت أربعين خمس مقالات. ولا يشر لي إلا مقال واحد وبعد ما شعبي أكثر فأكثر صميج إنهم كانوا يحذفون أشياء كثيرة من مقالاتي، لكنني كنت أقول طبعاً يسي ديني نفسي، أنني صمير على نحكهم، إنهم يحذفون أكثر مني

ومع مرور الأيام، ومع ازدياد مطبوعات العمالة، التي تقهر لي. بدأت أتألم فيه أكتيه فوجدته ركيك مقاربة مع ما كان يكتب من مقالات في ذات الصعيفة فاستشرت صديق لي فأمري بالقراءة وروسي بكتب كثيرة أغلبها كان مبعوعا في السعودية حتى أبعثت على قراءة الكتب المبعوعة وغدت مهري محترفا فلك الكتب من الخارج فيه بعد

نطريف في الموضوع أنني بعد فترة المصن من ذلك اليوم الذي نشر فيه مقالتي في الصحيفة تم الاتصان بي من صحيفة الوطن يسألوني إن كنت أود الالتحاق بالصحيفة كمحرر متفرغ لقاهي، نعم هي المقر الرئيس في أبها وكنت أيامها عاملا عن العمل فالتحقت بها وبعد أسبوعين من التناهي استلمت صمعة

مناقشات، التي كنت أشر فيها مقالاتي، وكانو يحدون الكثير منها، وأصبحت أنا من يحد على مقالات الآخرين ويجبر شرها ميدني

### كيف قلبي الدود؟

يقول الروائي عبد الرحيم ميم (إن الروائي يكتب جزءاً منه في أي عمل روائي يشمر) وأن لا أذكر أنني كتبت جزءاً مني في كل رواياتي التي شررتها، لأن الكاتب لا يفصل أبداً عما يكتبه.

ظهرت رواية «الدود» بعد لحظة تأملية حسنها مع نفسي، هذه الرواية التي تحدث عن موسم الهجرة إلى الشمال، وأن هذا لا أقصد رواية (موسم الهجرة إلى الشمال) للروائي السوداني الطيب صالح رحمه الله لكنني أقصد تلك افترأت التي يذهب فيها شهاب الماطل الحدودية شمالي بملكة وبخاصة نيزك في دولة سورية ويمارسون فيها كل ما يؤمنون من حروب دغ.

وبعد أقل من ثلاثة أشهر من نشر روايتي الأولى «الدود» بدأت بكتابة رواية «الأرض» لا تحابي أحداً.

لم جاءت روايتي الأخيرة «القارة»

في تلك الأيام كنت أكتب قصصاً قصيرة وكنت أقترب في نفسي أنني است خاصاً أبداً، إنما كانت التمسح بالنسبة في مساريح روايات مشوهة لم تكن بعد. هذا أذكر أنه جازي صديق مبدع وممثل في هذا العادي ذات يوم وقال لي أود مثلك أن ترسل لي بعض من قصصك، لأنك بصدد إصدار كتاب يتحدث

عن القاصين والقاصات في المنطقة فقلت نه في ذلك اليوم إني لا أعتبر نفسي قاصداً لقد ولدت روائية والقصة بالنسبة لي ثلثة قصيرة اللقى ولا أحب أن يرح اسمي ككاتب قصة

لكني بعد سنة ونصف سنة أو يزيد، نشرت مجموعتي القصصية الأولى: «هبة وأشياء أخرى» وأن أترجع الآن عن قلبي السابقة في أنني خلقت روايتي فقط.

### كيف جاءت فكرة المجموعة ١

أثناء كتابتي لرواية «القارة» أخذت أقرأ قصصتي التي كنت أكتبتي يشرف في مدونتي على الإنترنت، وشاركت بالثلاث أو ثلاث منها في بعض المجلات الأدبية طويحت أن بعض هذه القصص كتب بشكل جميل ورائع ويمكن نشره في كتاب، فجمعتها كلها وبدأت ألتحقها فحذفت كثيراً منها واكتفيت على النهاية بثلاثة عشر قصة نشرت في مجموعة صغيرة لم تتجاوز المئة صفحة ووجدت معها تفاعلاً من القراء، فاستأنف في بند لا يبحث عن كم الصفحات في النشر، إنما تستهويهم الأعمال الصغيرة، فبعضهم كان يقرأ المجموعة في أربع ساعات، ويرسل لي رأيه بسرعة والبعض الآخر يخبرني بأنه لم يبق معها أكثر من نصف يوم، لكن الكائن الثرثار في داخلي لم يتعطف من هذه التجربة فخرجت روايتي الأخيرة في كم هائل من الكلمات، لكنني أشعر بأن لهذا الكم ميرر



# شهادة أدبية كلهم خانوا قهوتي..

■ عماد لطيفي - الأردن

في سنة ١٩٦٦ م انقلب حدثي. ثمرى نور الحديد وكلاهما موتني على حدة. دبر، صنع الماوشد، العسكوية مع كيدا، الأمراليسي التي مررت من حولي. ليس صويحه كونه يمسيد فيها بعد بالنكسة، ويعتقد بدميروز جالسين التي صعب الفكرة.

وحل شطيت، الميسر الذي دقت، والحمرار، والخوف والفساد التي كاسا كبد، عند... برزوا حوتني قد ترك بصمائه، لوبصحه على مسطرة حبالتي، وعلى وصفي الثقافي والإبلاغي.

لبحث عن كبر يستحق أن أتمر عليه فلم أجد  
غيرت أبي

من الصعب أن تتبرد على أكبر المتمردين  
بخاصة إذا كان، والقاء، يرى الجميع تلاعبه في  
حضرته

استكرته في الأمر، فانظر علي أن أبحث في  
صا يؤمني أن أكون متقدراً ومميز

أعدتني المكرة وزجت ليبحث عن تلك  
الاضياء، فلم يجد الصغير ذو البنية الجسدية  
التهزيلة والقولم الشاحب إلا يبدع للكري  
والأدبي، وبخاصة بعد أن تبرعت أختل الحياة  
في مزوجة الوجود

وأحي - سلمتها الله - ظلت في الضمير  
فأخفني إلى الشيخ الذي قرأ علي بعض  
تلمذه وكتب لي حجاباً رقت عن إثره حمه

ففي من تبرت به القوم والمبادئ ومثلت  
فأصبح لأمر يقال عنه، صاعرة، وأقد حاله،  
وحل الطيب (أحي) والشيخ (حمود)، والكرهم  
(مسرف ومهدر)، وصاوت قهم الكود والألفة  
والخير تهم بهر صاعها، وضع لنا بعلجة إلى  
هذه القوم الشاعرة على ما يلي من إساءتها  
وصيه، فان صاعها بعلجاً من الكبر يفرض  
العناية ويبرزونها ويظهرها كثيراً من أحاط  
المرسبة

وما أنان أذكرني لحظة صيطني بها لي  
أفترق التمسيد، أذكر أنه استغلته شهراً، أمر  
يجلدي تمادي في ضفحة

ثم أكن (وما أنان) في حالة تصانحه مع كل  
من حوتني، وجهتي صاعها إلى حالة من التمرد  
عليهم، وحرضني أحدهم أن أجد كبيراً كي  
أتمر عليه. ظلمت حوتني، وحول حوتني، وزجت

من هذه الأساطير المكتترة بالخيالات والارواح والبهائم

كنت أعود إلى انكليزي حبل أن ملقني في  
إعماله من أعيان الرقباء ما أعجب لها صديقاتي  
التي سررن ما عرفت لها تنصني إلى من القصص  
للقصص وتولد في أحليين كثيرة إلى الشعر

ونادي تبسكا بها أكتب عندما عرفت أن  
المرأة قادت ابن عربي إلى الشعر، وإن الشعر  
قاده إلى التصوف

وعندما وُكِّت لي إقامة جبرية في مستشفى  
أو (٦٤) منيء الصبوت في موسكو - بدأ يروى:  
انكليزي شعور مغلقة حيث كنت أقاسم المرقعة  
في المستشفى مع خمسة من السوفيات المرحلي،  
كنت أراهم يحضون على أسرتهم يهزون الكتب  
يصمت الآخرون، ولا يكسر هذا الصمت عبر  
هتكات أحدهم وهو يقرأ موقفا مضحكا بين  
دفتي الكتب استهوتني الفكرة فبدأت أقرأ  
ما يلتهم مله بما تسعني اللغة الروسية التي  
تعلمها بسرعة فائقة كانت القصيدة أول ما  
حملت عليه دحالي الهداية، شعرت ديوي  
اللق: جميع الانتظار الأخير، يدعهم من وزارة  
الثقافة/١٩٩٥م، ثم تواتر عملية النشر تحت  
طاعة الإبراهيم التي حاضرتي شعرت ديوي  
التقني: «رايت على سطح الشوق في مطامع  
علم ١٩٩٩م، شعرت مجوهي القصصية  
الاولى يصول: «الميليزا نليس السجل، هم  
١٩٩٦م، ثم شعرت مجوهي القصصية الثانية  
خيالات مكرورة يدعهم من وزارة الثقافة عام  
٢٠٠٢م، ثم دعيت أماني عمان الكبري مجوهي  
الشعرية رماح في حاضره الوجود، ٢٠٠٢م



من السنوات.

تبرأ الأصدقاء من مشاكستي، وحب أهل  
قررتي سبقتني عن بوابة الفريدة، ونزكوي أحب  
من عزالة القلب في محبة الضياع

لكن ذلك، كل ذلك، ثم يؤثر في بل ناسي  
عددا وأحاروا على ارتكاب المزيد من التصايد  
إلى الذي نحن تبسكي، أن من أعزتي بكتابه  
القصيدة لا تزوج من لي، قاطع طريق

وهي موسكو، كان درسي الثوي في الكتابة  
الأدبية، عندما كنت في السلة القصصية في  
جامعة الصدة الروسية، انتمت بكلية لطيف  
هذا التخصص الذي أسفته ناسا كما أممت  
المفر شعرت عليها كما يتعرف الأطفال على  
بعضهم البعض، قلت لها كلاماً ثم أعن وأعيأ  
حين قلته، نكاه فيما بدا أنه شكل لديها العربية  
بار شمع المزيد من هذه الهديات التي تقرب  
في صدقها من الأسطورة

اسرني صديها ورعتها في صراع المزيد،  
وشكل ذلك عندي حلقاً قوياً لكي أخرج المزيد

بين الشعر وبين القصة لأشياء كلها عندنا حين  
عندي إذ وجدتني «مخزطاً» وهماً، تماماً كخزجه  
العاثق حين يقطف قفلة من حد الحبيب

ذلك أنني وجدتني بإمكاناتي وروائي أكثر  
ثم يتبعها جنس أدبي واحد، فقد جاءت إلى  
المرزوحة والعتاقة، حتى اقتضت بأن الحقيقة  
أكبر من أن تصورها مراراً الذات والواقع بما  
تحمله من صور لها أبعادها الخاصة، والتي  
تبت عن شكوتهم دماء، وظل ما يدعني أكبر  
من أي من وسائل التعبير التي عهدتها وبقيت  
دوماً أحب عن وسيلة للتعبير عن ذاتي المتأهبة  
لإطلاق طاقاتها وانفعالات إرهابها، وهذا  
يدعوني من مواطن قاطنة قد لا أكون قادراً على  
كبح جماح لغتها في النوح والانسحاق

وبل هذا التفتت وللموت المضي حرمي  
من حدة الاستقرار الأدبي، وفوت صلي فرصة  
أن أجد هويتي؛ فلا أعرف من وجه التعديد  
هل لنا عاصر، أم قاص، أم غداً تنكبي؟ وربما  
قريباً روائي.

شكلاً أكتب القصة، لا أستطيع أن أهزل  
الشعر، وعندما تلهي القصة عن شعري  
يحشر القاص أنتمثرثرته وغماً علي  
لا يطبني كثيراً أن أكون قاصاً لو شعراً أو  
روائياً، بقدر ما يهمني أن أكتب إبداعاً يعطيني  
ويخرج عن قلبي.

ولهم أن القاص يستطيع يرسله لا تمل أهدية  
عن رسالة المبدع، فكذلك من يعتقد بوجود  
إشكالية خاصة بين القاص والمبدع هي الأثر  
تحكمها علاقات المحسوبة والاشلية، وصح  
الاعتراف بالتمردات الإبداعية للكثيرين، وكذا

بشرت مجموعتي القصصية الثالثة أرواح  
معتبة، بدعم من وزارة الثقافة عام ٢٠٠٩م،  
ثم نشرت وزارة الثقافة مجموعتي القصصية  
الرابعة «تذكر» عام ٢٠١١م

وعلى مشاركي في العديد من المهرجانات  
والأسبقيات والمؤتمرات الشعرية والقصصية،  
ومؤتي بعدد من الجوائز الذهبية، قد أضي  
سجرتي وأعطيت فرصة الالتقاء مع المثقفي  
وجهاً لوجه؛ ما زاد قلبي بما يطل في قلبي  
من هديان وفهر وتعدد، فالمعبري مؤتي بعض  
جوائز أدبية بأن ما أكتبه يخضع لمقاييس التميز  
والإبداع رغم أنني شخصياً غير مدقق أو  
متميز بل إنني أشبه بمشجر حد الصليبة؛ ما  
شكل فجوة بيني وبين ما أكتبه حتى صرت  
أبس لو أنني متميزاً كما أكتب، وفي حد أنني  
صرت أشعر بالهيرة بما أكتب؛ وعليه، قد قررت  
أن لا أشارك بمسابقات إبداعية بعد اليوم كش  
المحزون أن يأتي هذا الاعتراف في خاتمة بنمو  
وأصالة الحركة الأدبية الأردنية من خارج الأرواح

(٢)

ولقد أيقنت أن الشعر طعم القيلة الأولى  
عند العاشق، والقصة مذاق الزخراء بعد غوط  
مخبر من اللهاث وراء حبل الزمان الناضية؛  
فالقصة لا تلي من الشعر، ولا يمكن لأحدهما  
أن يكون بدلاً عن الآخر، شيئاً كمال جنس أدبي  
يستفيد من الآخر ولا يصح كتهميشه

ثم أكن راعياً تعليمية اكتينيس الأدبي لما  
أكتب، وظلت أتعامل هذه القضية؛ لأنني منذ  
الهداية كل يومني أن أكتب ما يدخلني من  
هو عن مشروعة، وكلن الوقت قد فلت أن لفتار

أحيانا؛ إلا أنني لتلصم  
أجفاني وأعاطني لأكتب قصه  
أو قصيدة. أو لتجول في فناء  
روايتي. طرد كره المتقوية،  
التي انتهيت من عرض أسلتي  
مقد زمن ليس بالبعيد

إله مبد لا يتك فيه أن  
التي طالت الدرس بهرورين  
مستاحات قصصه هي هم  
أشخاص مستحقين نور  
إمكانات ألهمه في نفسي. لأن  
ما يصعني معهم. أنا جميعا  
مهموسين بمحاولة الخروج  
من الواقع الذي يكبل ويحجم  
من طموحا وأدفاضا. تلك  
مؤدبون في قرارات أنفس  
أن المجتمع حشر في أدبي  
العادي والممل.

(١)

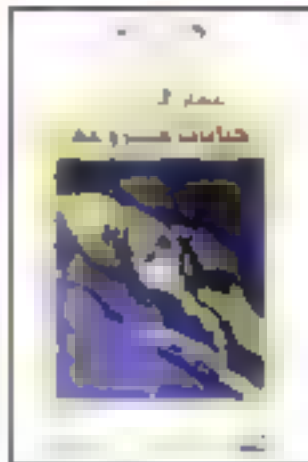
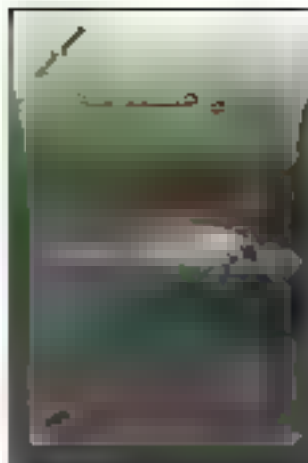
فلنا رجل لا يتكن شيئا في هذه الحياة إلا  
الكتابة. (يا لأحمد ١)

ولنا شوق للتعبير عن وجودي بكلمات السنين  
المتطحة. (يا لهزيمة ٢)

هـ

الأهل والصغيرة والمجتمع موطأ من  
رفعتي كمتروك. وكصطبك. وكعائق. لكهم  
جميعا قبلوني كبيدغ (يا لغزلية)؛ لك. فإني

ساموت، وأنا نلقم عليهم جميعا



هؤلاء اللقد يقتلن من على  
بيد عنت هـ هؤلاء المبدعين،  
ويحرمون عيهم تصفية  
القصيدة والإحباط المقصود  
مجدد لا يقد القصد أن  
العلماء بين المقعد والمبدع،  
فيه من الشخصية والجداء  
أكثر مدعها من التوجه  
والإرشاد ولن لا نعلم والقدرة  
مفقودة بهم

واب شديدا بعد جدا  
من هذه الأجواء، فلا أعني  
من اللقد كثيرا، رغم أن  
ما كتب بقديا من تجربتي  
الشعرية والتصعيد الشعرية  
بأن التمدد يجب أن يكون  
القدرة التي لها يكتب، ويقت  
أني أن يكت اللقد الآخرين  
يجب أن تكون تجاربهم تحت  
المجهر فكلي أؤمن دائما أن

الذين الجميل والمبهر سيأخذ نصيبه وحسنه  
من اللقد لها طلق الصلوات.

وما يحدث من خلافات طاحنة على الصاحة  
القدية في الأردن لا يعنني، بل وتظلم تجربتي  
د صرت هزأها فيها فأقرا اللقد كثيرا، ولا  
أقتل انعداعات مع من لا يجامل ما أكتبه بل  
بسي أحرمني الآخرين على اللقد عن كل عوامل  
المجاملات التي لا تخدم أحدا

(٣)

وعمر الكتابة الصغرية تأخمني من الإبداع

فهد الخليوي  
وحكاياته مع القصة القصيرة

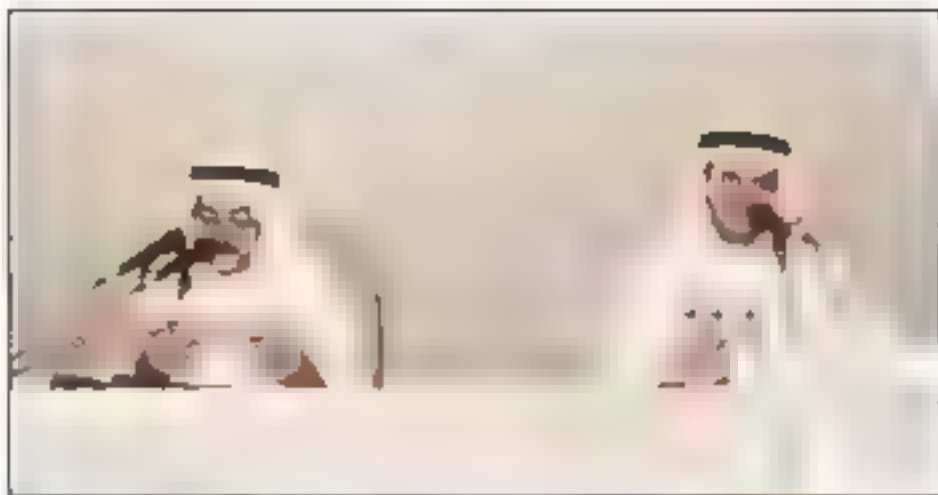
■ **قاسم بن الربيع**

[illegible][illegible]

مرحباً، جاء جيلنا بعد رواد القصة  
التقليدية، من أمثال الكبار أحمد الصباحي  
إبراهيم الخالص، حامد تملهنري، عسل  
عوف، ومبرهم ممن أشرفوا بواحد السرد في  
أثناء الستينيات

على انشاء واداء الساعة الادبية المحلية  
 لدرجة الانقطاع وضع التواصل مع الابداعات  
 العربية والعالمية، وكانت ساحنا الادبية  
 تعمرها رياح التجديد في مجال النثر من كل  
 هبات العالم، وتتملر بأسماء كبيرة ومشهورة  
 كسعيد محفوظ، وعبد الرحمن منعم، وروحم  
 بديوي، وزيكري تلسر، وعبد جبار، وغيرهم من  
 اشرقيين، في تاريخ الابداع العربي الحديث

وعلمياً، كما قرأ بهم ومتمعة روائح إنجاز سجنوه في القصصية الثانية. وثالثاً



الإنتاج تهيئ مهمة ومهمة، إذ كان المنتج الأدبي أو المعرفي موجهاً وليس مجرد كتم تراكمي يعاونه الأماهير بين أرمض المكتبات.

هي مجموعتي القصصيتين التي ألفتها، شعرت أنني تحررت من أسير التجريب، الذي كان مسيطراً على بداية تجربتي، إذ استعبدت - كما أسلفت - تلك المجموعتين، وبعبارة أدق المحاولات الملتبسة التي صاحبت بدايات تجربتي في كتابة القصة القصيرة، ولقنيت بجميعة من تهم الواعى ومخبره مر جته م. خلال عالب سدرني ومنظور قتي، ولا أقص في ذلك أسي وصلت إلى ما أطمح إليه في عالم القرد ويصحه بالمدح



البحث في أرديف، مكتبي لإعداد مجموعتي القصصيتين وجدت ملك يضم أكثر من ستر قصص، وكفي لإصدار ثلاث مجموعات قصصية دفعة واحدة، وكان معظمها يمثل بداية تجربتي التي هي كتابة القصة ما قصي إلى سبعة ما تضم قاعتي بضجها اقتنعت وأنا أنني مجموعتي القصصية الجديدة مساء مختلف التي صدرت في العام ٢٠١١م من المادي القوي في القوي، بأنه ليس كل ما يكتبه الكاتب هي شمس القصص حدير ينشره يبر قصي، كما " عزارة الإنتاج يعيلوه الكبي لا تشكك قصي حاجسا منها مع بياني يار عزارة



# رحلتي مع القصة

■ همد الحبيب - السعودية



قبل عدولتي لكتابي كان عملي مع المراجعة أو صاغتلي فيها قلباً قاتلاً، معرفة الكتاب أو توصيل إليه، وفيهته، ورغم أنني منذ الصغر ألي المصير، لم جد فيهم حولي من يتسبح هذه الرغبة، هذه حكايا الصغار حكاوي الجدات

أقول الله حيناً أنه من علي حورية اعترف بفضله في تعويجي بالكتب والوصول إليها، هو بن حالي عند الله لم رجح، وكان من حرد ميموريه عطلتي كتاباً، راه علي توييناً، كرتله في من قبله، من طلبه، تهره ومن حيله، عسر، علي كالم من الكتاب عند كرم بعد منهجور بهد جد فيهم، بعد يلتزم كثير بعد فروق في الكتب، المعه فيه و بظلمة في نصبي رغبة مدحه بخوهر، لجرية، تلتله من شعر وفصح ومعاله ومصحح وكاتب، خطوط، التتيد وتدمجه في كتاباتي.

ومن البدء لم يحميني شعري، فاصبرته عنه، والمصحح لم يكن وقتها مدثراً إلا هي المدارس وافرغ الكفاية رأساً عايف عن أشكلتها، لمؤمنة! والمقالة لم أحد فيها جديده، فبقيت القصة التي ضمت بها حد الهوس والاحساء ترخر بالشمع من القصة، وإن وجدت أطلق عليها، المراقبة، أو، الصلابة، وأنا أردت أن أسرد وهمي من حولي، فلم يكن أمامي إلا أطفال الصبي

بعد ذلك أخذت أفتش عن كتاب قصص هي وسط يلهم بالشمع ويصم بالشعراء، ونهت فإن رحلتي مع القصة تجرية لم تلطف مع حد انطوية، وحتى هذه اللحظة، فشرين القص لا يزال يبعث في داخلي بكل هم، جس العكي مستمعي، أده الكشف ودهشة الكتابة

تصوروا طفا في انشغالهم، انهمجريت، العتقيات الميلادية، بين أمراه في جهم الصلح، باللعب والشفاء، والمبره، تصور، هذا الطفل يشتد لعبه وتخيرو كيم يبر

دات يوم، جمعهم أمامي وحلست على مكة باب حشبي، رويت لهم قصة أخذتها من نظريور الظهور، أولمكوه عن هيلم مصري، نصفاة لتقديره شادية، وما لمرعت من العكاية، حتى اعصوا من حولي، وقيت حزياً لم سم يعوق أحد، عر ما قلت، وهجاء تصرب إلي صوت جاعي من الخلف

ذلك بأن له ستجلبها له مشكلة  
محبوبة يدهم الطفولة القمري

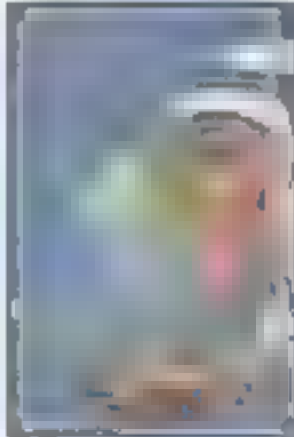
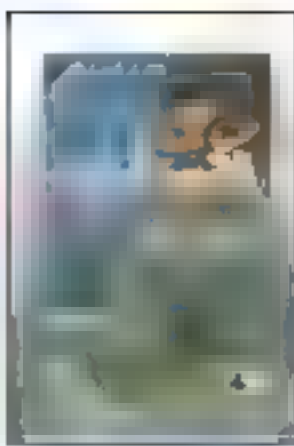
وبصوره بلا توه أو مل أو  
جيرة أو غيرها، والبذل أن له  
ستحضر له ما ينقصه، لكن أن  
يحب هذا الفشل بين أن له فاقه  
لهم تلك مصيبة كبرى

أمر من، حتى أن يكون الفشل  
بلا أم؟ يعني أنه يفقد كل شيء

كل أطفال التي لديهم أهات  
عدي، بقدر عوصلة جدي  
التي تدر هي أكثر قصص  
تدرك أحادي أكتب فيمكن عن  
الطفولة، وقد وضع ذلك حيا  
في مجموعتي القصصية الرابعة  
ردم الدكرة

في المعارك يقاس مدى  
الانتصار بعد القتلى، أما في  
طفولتنا فكان لنا معيار في  
الانتصار بأن من يبكي من  
المتفهمين يكون هو المهزوم  
وكانت حينها صلياً لا أبين ولا  
ابكي في شجارنا الطفولة،  
كانت الشهادة المصدرة الفراء  
في نظريون نظهران أو أمكوه  
وتعنت منها بعض الحركات  
وكانت أصبغها في شجاراتي،  
هنا شعر حصمي بذلك، وأنه

سبهرم كار ينجأ إلى الحيلة ليبيكي، يلي  
وسيلة هبها على الشهاد قائلا بأن لي  
مدينة فتحو قولي وأبكي يشيح يحطه ينتصر



## علي 2

من هذا بها الإحوة  
والخوفات يدت القصه معي  
فقد كنت سح قصص  
عيلاني بأن أمي عرو هيد  
الحياة وأنها تنصف بي مر  
كل مر يقضي بي بدت بعمر  
القصص لا أستطيع ترويها  
مع أبي ترويها لأصبياتي بكل  
مقة وتشويق

فلذوعبت وأنا ألدع  
بماستلراف عمن حوسي،  
والطوائف يمزج متكدر عن  
الدرج كنت طفلاً بينهم الأم  
وهذا خرج بم يدس هي إلى  
يومها هذا عذلات بالقص  
عن سح بجاني، وبعد أفضده  
هي تقريون انظروا من أفلام  
مصرية، كنت احتبس في  
ذعلي حكايات أريد أن ألقها  
من حشري كي أرتاح

تسألت في البدء  
بالمشوقتي ثم بمحفوظ،  
وأمناء بتشيكيف، وأظن أن  
بحوال الترميز هي القص هو  
هروب من شيء يخشاه الكاتب،  
يشاويه عملاً به خي وهم  
أشعر بالحر وحدا حي وهم

## الخوف من الرقعة

تدرجت في القصص من نص نوعي - نص  
الأنواعي، ثم توسلت إلى العصر المشرك الذي

يطلبها الانتصاح بعدد، وأول ما  
 نشر لي مقالة هي العدد وكبره  
 التقدم عام ١٣٩٤ هـ في جريدة  
 اليوم يقولون «صنّيه في القلب  
 وأصليه في الهند» وكم أتلج  
 حذري، مشرعا بفتوح عريضة  
 جدار مع حدود قملبي الأمان أم  
 كاثوم وفريده، وقملبي كرة التقدم  
 بوليه ويديني عز، يا حسانني  
 التحلل مشرف تصبغة  
 القصة بي، وهو الأستاذ الشاعر  
 إبراهيم المندبر طيب، مني  
 مقالات أخرى، فأعطاه قصة  
 بعنوان «هداية مطرب» ثم نشر  
 بطريق تلك الفترة في سمح  
 ومبرر واستمرت أكتب معه  
 طريقي في النص، وكان النشر  
 حينها حديا

بعد ست سنوات، أي في عام  
 ١٤٠٠ هـ، نشر لي أول قصة في  
 مجلة الشرق بعنوان «من حيث لا  
 يحتسب» لصحت رئيس التحرير  
 الأستاذ منصور سمعي، فطلب  
 ثاني، وصرت بعدها أشر فيها  
 من حين مئتين

ثم نشرت لي قصة بطوان  
 «النجاة» في جريدة «مدونة  
 هاتمي» على إثرها بعد برماج  
 إذاعي يقولون قصة من الأدب  
 السعودي هو الأستاذ طه عبد الله  
 القصة جميلة وإقمار، أفرحتي وشخصي يعصب



يمرح به اليقين ولا أرتاح إلى  
 نصيحتك الأدب إلى رجالي  
 وساني وأصقل

أذكر أن أمتدنا الجليل في  
 المرحبة أمتوسطة الشاعر  
 محمد العز المالحم- رحمه  
 الله- كان لا يهدأ اندرس إلا  
 بيت لو أريدت من الشعر

وكن من يضايقني أبي إذا  
 تعرفت على أحد من الأدباء  
 لا يحوض مني في تصاعيف  
 النص، بل يقلل هورا إلى الشعر  
 قائلا أسمع من يدعوك  
 فأصبت ملكر وهي جواسي  
 حكاية ليدني الأسماء ثم تكون  
 بعد، فكنت وعيني هبت عن  
 رجل نص أو حكاية

سمعت بالمسرحي المزيدي  
 عليه رحمه الله، انشرت منه  
 فإذ هو مشتمل بالمسرح  
 والطنز تعديده، فقلت منه  
 كتاب في النص فأعطاني كتاب  
 «حي ير يمشي»- ثمن قليل،  
 فراه فاه عشي كثيرا، وقررت  
 حبها أبي فقير في قراءتي،  
 فبحثت عن أكتب القصصية  
 وصلة بي أيز، خالي على قهها

وكم بكتنا قصص «المنطوطي» و«الراسي»  
 ثم روائح «تشارون ديكلز» وهو جوه

كنت أقرأ وأكتب، وكانت كتاباتي رقيقة ثم

من يروي قصة يلمته، عبر كد  
الشعر صوت المجدان عبر  
القصر هو صوت المكان

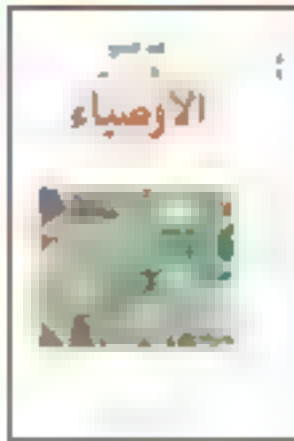
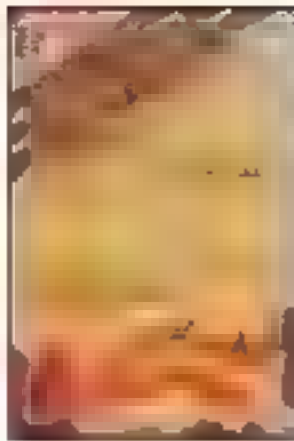
وطبع بلدي الشرقية الادبي  
تأني مجموعتي القصصية  
١٤١٤ هـ «الدموع لمة لحرى» ثم  
تولت المجموعات إلى أن بلغت  
تأني مجموععات قصصية،  
حزنيته خلالها الرواية قرابة  
عشرين من الزمن حتى صدرت  
روايتي الأولى «الأوصياء» عام  
١٤٢٩ هـ في رقت التعت به  
قصصية المشرقي الملاحق  
الادبية بمواقع انت.

وأخيرا جاءتني مرحلة  
الترجمة وهي جديدة على  
يطعم يمانح بين ملوحة بحر  
الدمع وحلاوة ثمر الأسماء

كان ما يلمته على تلك

الفترة الملتقيات الثقافية من حوارات أو  
ملتقيات تعمل أسماء مؤسسيها، غالأصل  
هي التي تبقى بعد رحيل أعضائها، ونحن أن  
يوظف الميراثي كتب أنغر مسرحياته «رسائل  
المشرقي» من رجل في القصصية يكتب  
الرسائل إلى المسافرين من شوقهم شاهدت  
المسرحية مرات وفي كل مرة أحس أن أب  
منذر يتجلى لنا بيا لتكتابة المبرور ل من مدينة  
تؤخر بالإمحاء بذاكرة شاعرية على ترويه

لذلك ستظل الأسماء قصة، وكل قصة  
بداية وهاية، وقصتي لا تريد أن تنتهي فنها، ثم  
تبدأ بعد



وطبعاً لوني مجموعة  
قصصية «مناصب العيلة  
البر نقالية على صلي الخاص  
عبد ١٤٠٨ هـ ومثلت القصص  
التي تعمل عنوان المجموعة هي  
الإدانة ضمن النهر نابع العلق.

كنت منطما جدا هي بداياتي،  
هجوم الأربعة قصصه لجمعة  
الثقافة والفنون بالدمع، يوم  
الأحد قصصه لجمعة الشرق  
فيس اقتراح النائي الأبي  
بالدمع، يوم السبت لأصدقاء  
القصر والعمارة، يوم الاثنين  
بالقصر واستعداد الأفكار، كنت  
أبحث عن كل من يحدث عن  
القصر وجدت سدا سيرا،  
كلهم من خارج الوطن كالروائي  
عبد لوهاب الأسواني، وكنت  
الشبهة حينها معلقة فيها،  
والقصصيات أيضا أثناء موجة  
العدالة

في عام ١٤١٠ هـ اقتراح النائي الأبي  
بالدمع وتوسعت حلة القص، وكثر الرواد،  
وحصل التزايد والتواصل في رحلات التسمية  
لأسماء القصصية

وأول سن كتب على هو أسبعتي التحير  
مسمي الأسماء في جريدة البلاد، أتذكر أنه  
ثم ياتي على مجموعتي الأولى «مناصب العيلة  
البر نقالية» لكنه تبا لي بمستقبل مشرق

كانت كز مدينة هي وطني الجميل تعيل  
قصة معلقة، وكان القصر لا الشعر خير



لا توجد إلا حبيب يوحده تكثيف  
العوالم وتزويجها وبذلك  
فهي أقرب إلى الشعر منها  
إلى أي جلس أدبي آخر

القصة القصيرة تشتت  
على الكتيبة التي تُجرُّ العالم  
من المحيطية والابتدائي  
وبذلك فهي تصنّف مدرجات  
الذاكرة وترصد ما ترصده  
الشعر، وتُصوِّرُ بهجلاً  
والمتذكر والمُتسَّي والمُتسَّي

الحنّاح نحو أسطورة ولفظ أو وقع أسطورة،  
وهي وإن كانت أحداثها تقع في زمن قصير فإن  
هذا الزمن قد يتسع ليندل على أزمنة أخرى بها  
عقها هي التجارب الإنسانية

كما أن جمالية القصة القصيرة، تكمن في  
قدرتها على أن تقدم نفاذاً شتة قرائية ليست  
عابرة، لكنها تُرْسِّخُ في وعيه تجربة إنسانية  
مشيرة نطل حاضرة في ذاكرته القرائية،  
ولذلك تكثر نثر القصص القصيرة في  
المصنف والمجلدات تكون قريبة من القارئ،  
إذ يكثر الإقبال على قراءتها

٢

القصة القصيرة، ليست قصيرة نظر  
لقصير حجمها أو بعد معيشتها، ولكن ما يقع  
فيها من أحداث وما يعثر فيها من شخصيات  
يعبر كائناتاً، أو يصغر كيان عابرة في  
الذاكرة، أو يتلّى كاستجلاء له يحظنه قلبه به  
السطح والعمق، والمسالمة هي مسأله لأثر  
الذي يعثقه النص في القارئ، ولعل في أد القصة  
القصيرة، على وقت قراءتها القصير يمكن



لاستيعابية وإصغاء عنصر  
القوة على النوص، هي أمر  
بأنني فيما بعد؛ لأن القصة  
القصيرة، يافقة تعثر هي  
للدهن والقبض عليها هي  
حيث تلك البرقة إلا أن  
يكون أو لا يكون، فلا أحد من  
الشعراء يجلس ويأخذ قلمها  
ويقرئ بنفسه أكثر لنا صوف  
أكتب قصيدة، لأن القصيدة  
هي التي تباعه حيث كان

وبذلك حتى القصة القصيرة، تباعت فكرتها  
وهي مُلبَّسة ببياض ما يضفي طابع الشك؛  
طبع الشكل القصصي قالباً جامداً كما أراد  
بعض المنظرين لهذا الجنس الأدبي رغم  
يتحدثون عن البدئية والعقدة والحل أو المداية  
ونعطة التأثير ونعطة التنوير، وكلهم يرمسون  
بخططة جندرة أو قالباً جامداً نحب فيه  
الأحداث؛ بل إن فكرة القصة القصيرة تصل  
معها صومها الشكلي، ما يجعل للكتابة دوراً  
مهج في معالمة القبيش على الفكر والشكل  
الذي تظهر به في آن واحد

سوف يؤدي هذا الوضع إلى بسط مناقشة  
حول علاقة القصة القصيرة بالتقليد والتجديد،  
والواقعية والتجريب، وممارسة الشكل وإرشادها  
بمفصوصية الرؤية للعالم وهي مناقشة طويلة  
ومتشعبة، قد لا يقيد الرئي فيها إلا بالعودة إلى  
تاريخ الجسر وشكله من مفصوص قصصية  
كلها به حضورها عالمياً وعربياً، وهو حضور  
يضموع العديد من التجارب وأنماط الكتابة  
واسوع النوعي بها لكن ما يمكن الإجماع عليه،  
هو أن القصة القصيرة، ومن حيث التجنيص،



عرب كثيرين لم يقتحموا  
مجال علم النجوم العربي  
ولم يعمقوا في تطويره  
وتعديله بتحديث الاسكال  
وتجديد الموضوعات

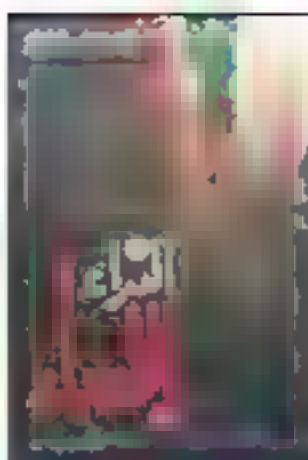
عما جعله العلم الكبير  
يحبس حقي هي مجموعته  
التخصصية (لم اعواجز) من  
استقام رائد بالتميز  
وما صار به عساو الحكاية من  
قبيل يوسف إدريس، سليمان  
هياض، إدوار انطوان، هادي  
الرفعي، جودر جودر، وذكريا  
شامرو، عز الدين المديني  
أحمد مومو، محمد الزراف  
مصطفى المسدي، محمد  
برادة، ومبرهم، وما جدد فيه  
وطور جيل آخر من القصة.

حققت القصة القصيرة  
امتداداتها في الأدب العربي

الماضي، كل ذلك كان احتفاءً بكتابة القصة  
القصيرة وتطوراتها الجمالية والدلالية  
التي جعلت منها جلوساً أدبياً مفتوحاً على جميع  
جديدات وأشكال جديدة، هي التي يمكن أن  
تتطوّر في هذا مظهر من مظهرها

- \* التعامل مع الواقع في تجلياته اليومية
- \* التلصص اليومي كوسيلة لجميع بين العجيب  
والعريب

- \* المفارقة الساخرة والسكك والإصحاك
- \* أسطورة الواقع



تجر كوس، وأسئلة وتاريخها  
وأد تفسر وقائعها وتوصلها  
بين العلم والاعتماد، وأن  
تلمس نغمة نبوي الاقتصاد  
والكفاءة والجمال العلمي  
السعيدي هي لا تصل  
التفكير والإخبار الجاف،  
والعبارات المتعددة المقترحة  
بأدوات الترميز، بالجميل التي  
يكثر منها المتحور، وهذا من  
ذلك فهي تلجأ إلى الاقتصاد  
النبوي، الذي يمثل في الجملة  
القصيرة والكتابات التي تقوم  
مفهوم الجميل، وهو الأسلوب  
البرقي الذي تفتحه رائد من  
رواد القصة القصيرة عالمياً،  
وهو رست همنولي، الذي  
سقط من الأسلوب البرقي  
في قصته، إذ تظهر المفردة  
الدالة والعبارة المستقلة  
والكتابات الموحية. وكما يتم

بجاء الاقتصاد في أسره يتم إنحلال الاقتصاد  
في الوصف، أما الموضوع، فالقصة القصيرة  
نفس لها موضوع متعدد من الموضوعات،  
بين مجانها جميع الموضوعات ذات الأبعاد  
الإنسانية التي تتجسد في لحظة أو موقف أو  
معدة لذلك فالقصة القصيرة تشغل على  
مختلف الموضوعات وتطورها

3

سجد أن هذه الأفكار العلمية، حول قصة  
القصة القصيرة هي التي نعت بقصاصين

## والتفصيل

غير أن كل نص قصصي مفرد إلا وله عالمه الخاص، وهدفه هي التجربة الإنسانية، وروايته للحياة والكون، حيث لا يتشابه مع نص قصصي آخر، فلكتاب بمسره أو حتى بعبره، لأنه إبداع وليس تقليد، أما صدور الكتاب مجتمعة، فيمكن أن تُقرأ على أنها سجل أدبي يحقّ بأنسوخ المثالية، وتعدد طرائقها وأشكالها بمضامينها

١

نل أنسند سؤال يحضر في لحظة تأملنا معنى الكتابة في القصة القصيرة نيس عوماً ثقبه بن هو كيب ثقبه غسؤال الكيب هو أنسؤال البوهري الذي يُفشي بالقرارة إلى ثقبى قرارة جي مُغلقة ما يجعل الثقبى هي ارتباط العديد بفتش بشرتها والكتاب عن رموزها ومعانيها، ذلك أن القصة القصيرة ليست مجرد حكاية أو «حديث» بل إنها حكي حردى يشتمل على الكتابة بما هي لغزوتفصيل، ولقرابة من عوالم الواح والممكن والمستحيل، فلهذا القراء لا تكمن في الحكاية نفسها، وإنما تكمن في طرائق الكتابة ومستويات التفصيل، وعضات اللغة وعض البنجر به بومر، وهي تظهر بآبوس وأعيي بيلم هي على راعيتها، تحيل على أبعاد أخرى تخرج بالكلمات الواح



• استحضار أشخاص  
مؤرخين إلى جانب  
شخصيات متخيلة

• التمزج الموقتي بتجاليات  
ممثلة، مواءم كلفتة  
لشخصيات، أو كلفة  
مطبوعة بالانجاس  
والسبب في المعجزة  
القديمة

• ترميز الواقع

• بعمرة لغة القصص

• التقطيع المشهدي

• استمداد الوصف من  
خلال عين رعدة أو من  
ثقب الباب

البحر

حتى أن هذه التجليلات  
والمظاهر التهمية والتمكينة  
وهي تعضد على مستوى

الإنجس إمّا تسعى إلى تأسيس كتابة قصصية  
جديدة تسعى إلى تحديث هذا الفن وإمداده  
بروح المعاصرة، وهي معاصرة تقوم على  
الوعي بالعداء والهيبة والتاريخ والتراث، وهو  
وعى حاد لا يتركز ثقافة الملمس وإنما يؤسس  
عليها رؤية «جديدة للمعاصرة»

وهي هذه المعنى ما يجعل من القصة  
القصيرة عتق للحياة اليومية، والواقع وأنواع  
حضوره وما فوق الواقع وتجاليته هي انظم  
والناسبتك، لا تهمز، وكلها مجاللت تتعدى  
منها الكتابة هي جنتيتها القائمة على الواقع

من معنيته إلى أبعاده الكونية  
 عندك، مقولة القصيدة  
 القصيرة هي مقولة  
 القصيدة، تحتاج إلى  
 استغناء ما وراء سطورها  
 من الآلات ومعان وزمور  
 وبذلك تقراءتها تحتاج إلى  
 قارئاً من نوع خاص، هو  
 القارئ المثقف؛ أما القارئ  
 العادي فمن شأنه أن يكفي  
 بالمستوى البسيط الذي تظهر  
 به الحكمة، وهو مجرد غرضي  
 لا جوهر



تعدد أسئلة القصيدة  
 القصيرة ومدائل قراءتها،  
 وهي أسئلة ومدائل قراءة  
 الأدب على العموم، لكن هذا  
 الجنس الأدبي، الذي لم يملك  
 بكثير من التطوير الفني كما  
 حظيت به الرواية، يبقى في  
 حاجة إلى مقاربات جديدة  
 إن كانت تستلهم أبحاثاً من  
 الشعرية وفلم السرد ونظرية  
 النص وما جلت به الشهرة  
 من بينات للمسكي (السرد



والشخصيات والفضاء والزمن)، فإنها في  
 حاجة إلى أن تؤسس خطاباً قديماً يقترب من  
 خصوصية هذا الجنس، يتحولته ومثيراته،  
 وإمكانياته وأغراضه، وممكاناته وخواتمه، وهو  
 ما لم يعمد حتى الآن، سواء في النقد الأدبي  
 الحديث أم في مقاربات النحويين، ما هذا في  
 نظريات رثاء كالتي قدمها هرنك أوكوبير

في كتابه «الصوت المنعزل»  
 وكارلوس بيكر في «استه  
 الأعمال لإيمت همبوي  
 القصصية، وما قدمه با حث  
 عرب كعبد الحميد يوسف  
 ومحمد شكري عباد وبعضهم  
 يأتون لشئنا في أبحاثهم  
 الجامعية عن جنس القصة  
 القصيرة، ومن بينهم في  
 المغرب أحمد بوري وجيب  
 الصوعي وحمد المديني  
 وعبد الرحيم موني ولريد  
 الرامي وآخرين لكن كل ذلك  
 لا يؤدي إلى تطورات قوية  
 فقد كان الغالب على تلك  
 الدراسات هو طابع التصنيف  
 والنمذجة والتأريخ. بينما  
 قلت الكثير من النصوص  
 القصصية الجديدة. العائنة  
 بالرق والاعمال ومستويات  
 الواقع، تتخذ قارئها الناقد  
 وإن كانت قد أصبحت جزءاً  
 من الذاكرة القومية لبعض  
 القراء

وإن شئت، حتى الآن اثنين وعشرين رواية  
 وشع مجتمعات قصصية، مزعم هذه المشاركة  
 الحديثة، فإني أظن يكتبها القصيدة القصيرة  
 أكثر مما تحققه في كتابة الرواية من عذاب  
 على مستوى تنظيم النص الروائي، إذ إنني  
 لكتب قصة قصيرة أحياناً في ليلة واحدة

وأجسد هي ثلاثة أيام، عدا لوفات مراجعتها  
وصبعد ممتعتها والحرص على حذف كل زيادة  
لا تعدد مباحث ومبطلها

كتابة القصة القصيرة ممتعة كما هي  
قراءتها، ثم لنقطع عن كتابتها منذ ستينيات  
القرن الماضي ولنا لعجب لمن يعانوس  
في بعض الجوريات الصحفية (لهذا انتقلت  
من كتابة القصة القصيرة إلى كتابة الرواية)  
أد، ثم لنقل ولما زلجت بين كتابة القصة  
القصيرة وكتابة الرواية الانتقال معناه هجر  
جنس أدبي والسكن في جنس أدبي آخر، وهو  
د، ثم يحدث في تجربتي كما لمي لا أدب مع  
الرأي القائل بأن ديش من الرواية، لشد رأي  
يلقي قوة الشعر وحضوره في مشهدنا الثقافي  
العربي، كما يلقي حضور القصة القصيرة  
التي كانت قد فلتت شيئاً من حضورها في  
الصحف والمجلات بسبب دخول قاضي طارئة  
وهزول بعض دور الشعر عن مقر المجموعات  
القصصية وتفضيل شعر روايات عليها لكن  
ذلك لا يعني موت جنس القصة القصيرة  
لأن كتابها القدامى ما يزالون على وفاء ممها،  
ولأن أجيالاً جديدة من كتابها قد تلاحقت في  
الظهور ولأن أعداداً خاصة من بعض المجلات  
قد بدأت تخصص ملفاتها لهذا الجنس الأدبي،  
ولأن جمعيات قد تأسست ومدار اهتمامها هو  
للشخص القصيرة، سواء من خلال الندوات أو  
من خلال تكريم الزوار أو من خلال شعر بعض  
البدع والدراسات والترجمات التي تخص  
هذا الجنس الأدبي، ولأن مواقع إلكترونية  
صبيحت تخصص بهذا الجنس الأدبي، من خلال  
شعر، خصوصاً الجديدة والتعريف بكتابها  
وجراء النجودات معهم لهذا كله وغيره، لا

يمكن اعتبار القصة القصيرة جنساً دينياً  
ميتاً في أدبنا العربي، لأن حيلته لا تكفي في  
مباسته للأجسام الأدبية الجارية، وإنما تكفي  
في خصوصيته الفنية والجمالية والدلالية،  
وهي خصوصية تكفي في بلاغة التكيف وتبقى  
الروايات والتقاط تفاصيل اليوميات بها بعض منها  
سوادا لكثافة تروح ترميزها ويصغوا البعد  
للكوي عليها، وذلك من خلال

- المجتمع ومظاهره وتحولاته
- السياسة وحضورها في اليوميات
- المجلس وأبعاده الاجتماعية
- المؤثرات الثقافية شعبية أو عالمية،
- مجموعة أرمية لومكتوبة
- التاريخ والثرات كالأصليين هذين في ثقافة
- الأفراد والمجتمعات
- عوالم الحلم والأساطير وما نه من سطوة
- على الذات الفردية، وأيضاً، منها من قدرة
- على تشكيل رمزي لما هو العالم.

## ٩

القصة القصيرة كما هي، تشهد على الواقع  
وهي تعيد بناءه، عبر اللغة والتخييل، بها  
ممارسة أدبية تتداخل معها عدة مظاهر

أولها: واقعي يصل على الواقع  
وتكديها تخيلي يتفاعل مع النسخة من سبب  
هي تعبير عن اليوميات يتقاطعه ومبطلها

وثالثها: رمزي يتغلغل مع اللحظة ومع  
تاريخيتها وكويتها

ورابعها: رمزي استجاري يبدأ عالم القصص

كما هي بداية ناعم.

وحامسها، محروفي بضم الحاء بوضعه  
سخرية من بواق.

وسادسها، لموي تشرق فيه اللمعة على مساحة  
النص القصصية.

وسابعها، بمعنى يحفل بزم النص الذي هو  
كل الأمانة.

وباعثها، قلق يعيش قلق المديش وقلق الكتابة  
وقاسمها، سرّي وعاصم محيّب بجسالية  
المعوص

وغاشرها، تخليّ يمتدّ إلى الحميم الأدبي.

معنى المفردة صعب هو ارتقاء الكتابة  
القصصية إلى كل هذه المداير أو بعضها على  
الأقلّ وليس بالتعدد فكل كاتب قصصيّ ما  
يأخذه عن هذا أو ذاك، وما يصنع منه نصّاً  
قصصيّ هو بمثابة عاكسة ذهبيّة، على حدّ تعبير  
ناثلي مارتون، أيّ غصنا ذهبيّة على حدّ تعبير  
جيمس فريزر

#### ٧

سنة وأربعون عاماً مضت على نشر أول قصة  
قصيرة لي سنة ١٩٦٦ هي جريدة «النساء»  
المصرية وأبّ تلميذ بافتاوي، وخلال هذه  
الفترة الأربعة وثلاثين، نشرت ما يزيد على مائة  
وحسين قصة قصيرة. رافقتها خلالها بعض  
الأفكار التي أدرجتها سابقاً، فلها كتب أسنشد  
خلال بحوثات الكتابة ويتوجّهاتها كتب أحوص  
معامرة كتابة نص قصصيّ بعد آخر

ود كانت بعض قصصيّ القصيرة قد  
دخلت لكثير من الأنطولوجيات، ولرّجست إلى

عدة لغات عاقبة كما أقيمت معظم المجلات  
الثقافية العربية على نشر بعضها فإن ذلك ما  
يجعلني أحتار أقدام قراء لم يعرفوني إلا ككاتب  
روائيّ بعدما القصة القصيرة شكّلت في حياتي  
الأدبية مقصلاً مهم وعشق للكتابة واكتشاف  
لبعض أسرارها

بم أنشأ في هذه الورقة أن أعود عن اللقاء  
في توصيف أعمال القصصية ومدايرها في  
التجريب وارتقاء أفق جديدة هناك ما قدم به  
الكثير من الفناء والباحثين الجامعين  
في ذلك يوم إن ما كتبت عن إحدى عجموعاتي  
القصصية يعرف حجمها مائة مرة أو أكثر بعد  
أردته من هذه الورقة، هو بسط رؤيتي لهذا  
الجنس الأدبي، ومفهومي للكتابة فيه، ونصوري  
لبعض قصاياه، راجياً أن أكون قد وثقت في  
ذلك إلى حدّ من محدود

### لأعمال القصصية المنشورة

#### أوهان النجم المطبوعة

النساء بالاسماء

الشبابيك

سيء مر محبة

عرب اليعاقب

يعرب القنب

شمس سود

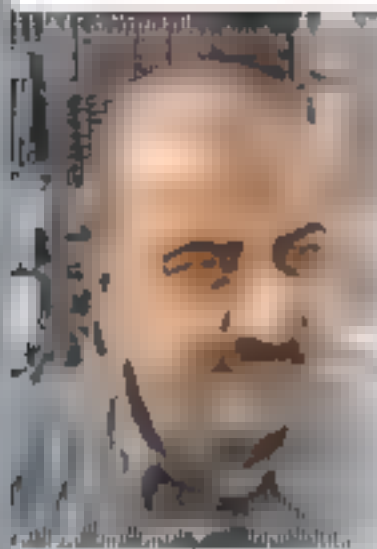
باب العبي

جهة انعام

#### مجموعتي قيد النشر

ألف ظل ومنا

العميم في العراء



## تجربتي

### وخزات لا تتوقف..!

■ محمد صولة - الأردن

من الصعب أن يحدد البعض من نفسه وهو في ذلك لا بد أن يستخرج ذاكرته التي يخزن فيها الكثير من الملاحظات والتجارب والأحداث التي تشكل شخصيته وتؤثر في تكوينه الفكري والفني والفنسي وتؤكد على تكوينه الإنساني. من هنا نسجل "أدبي" معنيت حدث رست من دور سيد لكن حقا د عوف محبب تؤكد من تكون وأنصح جده في "حبات

ينتهي حل ضربي ألقاه موضع سياد جهور بصوت يامر المعاهد للأهالي باضواء الأبور وعطية السواقي بانبعثيات مويري نقاشي اعتبارا سعادته كان حو ه فريضة حزب ٦٧ عا نزل تخيم على لأجوه وضويي عكيد نعد سرقية ١٨ على ودهو الكرار والأهالي سرقية بحول اما حيون الاحتفال وتكونهم المورعة بير كل ديت هي تلك الذئبة مر عام ٩٦٨ بداية الوعي نعتوني من العالم العجيد بالبر لا العصة كان حديث معركة تكامة حاصره وساهم القلي الطائفت الإسرائيلية تعلق هي الأجواء وتغصم بسكور لتربة عكم عكر بن حرج بسيد الجمهورية البيضاء انمخرجه هي السيد التي ناكها الصادر حضاها كاس "أكرمة" عو لوعي ديت لسي وسطل اعتبارا البصر دتي نعيم مناحة في محبته ووجه وفاحشه

يستقر المني بلهمة بدغة عودة الاب وشعر بالرهو هو يراه ببرخه العسكرية وسلاحه ثمة

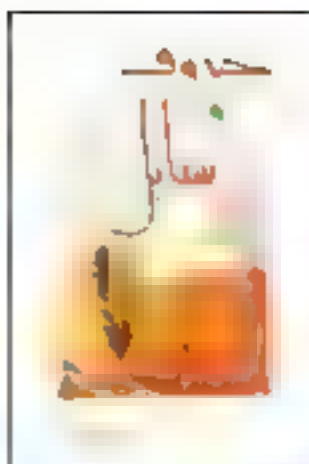
محمد صولة هي من دمي عامر شبا في بيعة ريفية في حرية واحدة يطفء عكها النهدي تجربته محدودة هم لك واحدة (١٨٧٩) حديتها العصرية المحذرة بها اذكر عندما حضرت الجرافة بسوية موضع بناء معصرة رينور مجمع جميع اهل القرية بمناخه الاية العجيبة دار نقب د يغرفه هريه في منها جبال شريه سحر الارض على اتي وجه ساقط من على حبه لها رؤية حو بعيد سمع انفسه الاخير هي مصرية عنيته في الخلق عبر مناحة على أرض الوخر

في الضيق يستمع مني بصفاء عماء لدور السيد هي فلكها بشكل عجيب وتتجول عيانه في الافق المصور بضا خصوب لا يدرن كنهه

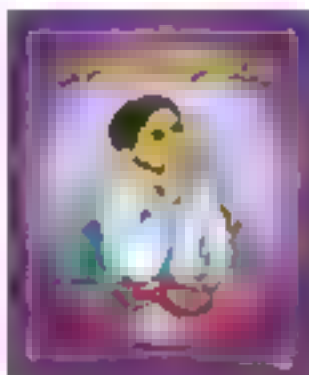
وفي الشدة نثابة انعموم الحبيب بالحب عكر كنهه ساد كادهم شدة دوما هوية عرب سمر هتاتها باكر كادها لماند شعهم بالادب بكره نعمان عندما تغيب كره الكاوشون الحبيبة



قد أحضرها ولكنه؛ خجيب له  
في الكتابة كجسود من طوبى  
خريشاته هي دقاته الهندسية  
وقد تركت تلك الجرحمة من  
الانقلاخ لقوامها في شخصه يذلل



في معجزة المرحمة برعبية  
(المتوسطة)؛ وبيت نصه أمام  
معلم قائم ظنوا يفتح الكتاب بعد  
إلى زيارة مكتبة الهندسة  
لكن صدفةً خرج محتسبة كانت  
تظنوه في حصة الكيمياء إذ  
خرجت يوماً بالمعلم يطلب منه  
أن يقف أمام الطائفة ليتقرأ لهم  
موضوع التمييز الذي كتبه  
فقام مبتهماً وقراء برهو أمام  
الفصل، مستظراً عبارات  
الإطراء من المعلم المتبعض  
لكن المفا جأة كانت بغضه بأن  
سأله «من كتب لك الموضوع  
هذالك» أما يا أستاذ» لا  
أفصح، وجل الحيلة وبقيت



علامات المرحمة والتوجس  
والاستغراب على الوجه الكالح أصلاً ذلكه دجاسر  
مثلاً يا أستاذ، أسأل الرعلاء والمدير كلهم  
يعرفون لسي أكتب موضوعاتي بنفسني وليس  
أول مرة أكتب فيها هكذا، لتلقل القضية إلى  
مكتب المدير، العارف بإمكانات الطائفة وتلك  
المسئلة مع المعلم الجديد بحكمة المدير  
وتحول منها إلى جد جديد مختلف إذ يبدو  
أن المعلم عرف إمكانات السي هذا أن يجرب  
معه كتابة الشعر وصريحاً ليطبق يقرأ ألف ليلة  
وكيلة لا وأخذ يحضره على تقديم مخصصات كبحر  
مدرسه لا وتجميعها في (مطب حصص) وقد كانت  
الشعر بالأسف لأنه لم يده إليّ منذ أن صعدت إليه  
المشاركة في معروض طعن كشاركات مدرسه في  
مدارس محافظة إربد، ولم تكن تعرف حينها أنه

أمن يعجز به وهو يكسق جسده  
يجعد والجد، كلهما يطاول  
مساء لمصفت قلبه تتوالى  
جوز ولا يعرف سبباً ككافه؟  
نرى هل يطول هذا الاقتبلق  
فتر لا وبها لتفتن بحياة يؤملها  
جلل أنوجه؟ رجاء تكفم هذه  
الجرثة بالصدفة لتفتن، وحيناً  
من طريفة تفكره لتفتن انصرفت  
على جل حيلته، قوماً بهذا

في لحظة شاردة، ثم يحسب  
لها حساب، عربت الفصحى،  
جد أن كانت قبل الأصل كله  
وهجبت عتبة عجيبة، مألوف  
بأشكال من غيوم داكنة تكتل  
قائماً، ولو بعدها بحثاً، ما  
أن تلتفت بفعل الكريج، حتى تعود  
كها بدأت، ثم يكن ذلك سهلاً  
عسى الإطلاق، فله حفر في  
جبهته علامة فارقة، وتحدثت  
لتستأثر في دواخله حتى الانقلاخ

وهي تلك النهائي الحركات بدأ الوحي المختلط  
بالكلم يتشكل، فتلي جملة مع الوجد  
والعبارات التكرهات رويت له وكثيقيه المتبصرين  
فيل النجوم، حكايا، التواقي، والتجملات، وحس  
المنبسط، والكولة، وأشر كنا معهن في القاب  
بسيطة نسب عليها انكسامة البرقة والهاجالت  
الطريقة

لتهت سحابة الصبيد، وانتفعت مزلجات من  
العتبة، وهاد لتفتن إلى حقيقة المدرسية ليمس  
في الفصل، التواقي، طمرحة الأمس، كفى لتفتن  
المنجرج كانت التواقي، التواقي، تلي قاعاً من  
نور، أر يحفر، يشاعره لده، وهكذا الحيات كل  
يضي على حواله

ثم ولكن في الحقيقة سوى قليلا انقلاخ ملوبة كان

## التعقيد (التعقيد)

« كانت تلك العلاقة جمع هذا العلم لتقرأ في نفسه النفس، وهي حيلة موجة التفرع والتعدد والتعقيد وأحياناً التفرع. وكما في التعقيدات اللامعية في الهندسة، ومنها الهندسة في علم في المصنوع الهندسي، في اختلاف السوي بهاية العلم، فكان مستطاعاً دائماً في التعقيد والتعقيد. وإحصاء عدد الكتب التي طبعها الكاتب للاقتراح في مسابقة الهندسة على مستوى التعقيد (ولكن لم تكن له الهندسة الهندسية) لكنها حققت الهدف في ترويج عادة حب القراءة للتعقيد حتى صارت لازمة له حتى في أهم التعقيدات (أركان المرحلة الأساس في تفكير تلك الكتابة لديه، وفكرت تعقيد في مراحله حتى استطاعت من عني ذلك العلم تعقيد بشكل متوال حتى أصبح أُنْصَحَ إلى القاطن بعض الانعكاس وتقييم المرحلة

في المرحلة التعليمية، اختارت عن قلعة دراسة «التعقيد والإصلاح» التخصص التفرع «التعقيد» وإنتاج التعقيد والتعقيد. وكان لذلك دور في نقل العلم إليها أصلاً للكتابة وشملت سكرتارية التعقيد في صحيفة العلم (صحيفة الترميز) منذ عدها الأول وحتى سنة التفرج، وشملت كذلك في تحرير الكتاب السوي لتبديع، وكنت أكتب في كل إصدار منهما، ومرت خلال الدراسة بأفضل تطبيق صحفي على مستوى التعقيد.

ويلاحظ، أن هذه الكيفية تتطور يوماً بعد يوم. كمد هي حال معترف للكتابة ومطابق هذه التطور على أنه تم يصل بعد إلى ما يتبع في هذا المجال فيما يزال يرى نفسه علوياً مجزئاً وربما معديراً أحياناً

في العمل، شملت من موقع إلى آخر، كان عليها عنده مجال التخصص، وأشرقت على إصدار ما لا يقل عن (١٥٠) كتاباً ودورية ومطبوعة في مختلف المجالات الفنية والاجتماعية والاقتصادية

والرياضية وغيرها ما كان له أثر كبير في صقل ملكة الكتابة، وحتى أصبح أُنْصَحَ بهي في طي وتوحيدي، فتكثر التصانيع من حواري في المكتب والبيت والتفكير وصلر أُنْصَحَ فجوال وعاء كتابه عند الحاجة ويقتد للظفر على ما يأتي سيدهم فليقدهم لأعود إليه لاحقاً - وهي مرات عديدة أرتكها جانباً - سيب فلانتي بأنه لم يكن الوقت المناسب لإطلاقها

أما كان لها الدور الأكبر في تفكير جواني تلك الإنسابة الحكمة المتبعة في مدرسة الحديثة التي عاشتها وعلمتها لم تذهب إلى المدرسة لكنها ممن عزكتها الحياة بطورها وجرها وإن طفت التمريرة أُنْصَحَ. ورغم مساحات متناثرة من السعادة كنت لقرأ على مسامعها ما أكتبه في موضوعات التعبير والكلمات الصبغة الهندسية، فكانت السعادة قنبرها

علما استوى العلم خرجت من التخصص الفصيرة لولا، وقصص خاصة بالأطفال، ثم استقر العلم كثيرا في ساحة الذي، في جداً وهذا دليل نأهات عديدة تمثل في سبق الوقت والحاجة للتركيز والتكيف غير العمل

أصدرت قصة موجهة للأطفال عنواناً لرحلات ماجد ٢٠٠١م، ثم مجموعتي الأولى في الذي، في حياً (حروف وسلاسل) ٢٠١٠م، وفريد مستندر المجموعة الثانية إن شاء الله

في أحيان كثيرة لا أجد لذة النص إلا بعد فترة قد تعطل أحياناً علما أعود إلى كتابت سابقة، أكتب عندما مضوا، أو هذا الجبال؟ كمد ثم أترك تلك لحظة ولادتها في كثير من الحالات لا يتفق الكاتب لذة نفسه كما يحدد القارئ وأحياناً يكتب لطف في نفسك أكثر مما أودعته فيه ؟

ثم تكن المرحلة مبهمة بل كانت مليئة بغيريات لا تظلو من الأمل وقد ظل يشهدا، طامراً حمر كأ لنا مرة المتبعة لا يتوص عن وجرها لا وديرك لها مجالاً لتسكن



## الأمل : كاتب

■ محمد محمد مصطفى مصر

قللت ان اسحب أدبيا... 11

جملة: تهن بها والدي أحسن سلاله

جمعه شلق حديثي بصغيري ومأذني بالحيرة والامثلة ككاتب كالمولود لم أدرك لوبده مستورة جد الولد الذي يتصملك ويتأخر في المصاحف والسيارات وبتقدم مع طوب الأعداء ويتحورت في حديثه من نور وجهه وصي نون حلق محمد ان يحدد ولاؤل مرة في حياته ملة يريد أن يكون مصر ان أصبح كانيا

لكن اني كاتبة رنت حلفتك عت عاك صم اممه محمد مستحارة

وانهم التي استهدتها والأصدقاء والثورة واليوس والشعر والضميمة والسفر والسفرية والبعث عن عمل والشعر ورجل أبيه أشبه حلفتها على حسني وتذشرت بها فأسجعت تكريمي وغلاها جسدي أشبه علمضة وساعة رمتلقة وساكنة تصرخ في أن لسكرت وأصبت لثها بعد أن أكون كانيا

مهم هي لفياء وصمت في تكريمي لم أكن أفهمها بل التولج إلى عالم القصة

وبين الشدة والجذب لم أكن أستريح في القصة معقدا على جميع ما غنضته عيني وما قرأته من سطور وغضضت بهم فف حياتي لأجد أن ما مررت به سابقاً وما لمتلته من مهن هو التعداد والعداء لكي أسمع في قصتي الخاصة

لم أكن أطمح أن العبادة تُعدك في تكون كانيا فبعد هذا الإعلان التواضع من والدي بقتله أن يسحب أدبيا قررت التحدثي لكن العبادة أثبت أنه ليس تعدد بل إنها تعدك أن تكون كانيا وكاتب قصة قصيرة لتصبح حباتي مثبته بصلين نصف نجده القصة وجسمها ومثمتها ومثرفها ونصف الجسد عادي وشامخ ويتعدون ويمش حبات مثزين البشر

فانصلي والمغامرة العلوية والشكاية والصمخه والظلال والظلم والمصممة والسلمية والإنشباع والعارثون والضرية والبيت والكتبة والعدو والمحتل والورق والسبب والترسم والموسيقى والوحدت ومكبقة والسحب والحيوانات والبعبر و. و. و. والضممير والتبديلات والتاريخ



وقرأناها إن القصة تحتاج إلى رعاية خاصة جداً، كي تبدأ في فتح أبوابها لك

يقولون: الأستاذ لربهم عريف، حقيقة بم أكن أعرفها ولكنني عشتها وأنا استعد منذ جيل لعالم القصة الواسع الرحب وكانت أول الأنبياء ما يعرفه لي والدي، إلا أنني أكتشف أن جهاز استقبالي - وهو شديد حساسية - قادر على استقبال رامتصاص كل الأشياء حولي، قادر على استيعاب كل اندفاعات والرفائقي والمواقف التي أمر بها لتتبع مداركي وأدين بكل ما حققته إنني كل أديين حوسي، فهم زادي حقوتي والماعون الذي يمتلكه جميعهم من أسلحتي وجبراني وأقاربتي ورئيس دول ودرسين ووزراء وجيران، وكل من قابلتهم من فتلة وطليعية وأغافين وموغلين نتضج هي انتهاء أسهم أساء وأسهم أصبحوا خلايا حسدي ومقاطع دمي، انني أصبحت جزءاً من تكوين عقلي، بلازما الدم الذي أعيش به فالقصة حطتي مستهاً لكل ذلك ومن دون قصد إن الأمر في البداية يحتاج إلى تدريب إلا أنه بعد فترة يصبح شيئاً أساسياً تسير به بكل ما يحدث حولك صورة تهتمه وتتصله وستأتي له لحظة ذهبية حاسمة كي تفرغه عن اللوح وتكتب قصتك

ياقي بعد ذلك انخيل، وأعترف أنني وجدت أن نقطة النصف الأولى هي القصة العربية الصحيحة هو انخيل، فكل من يجب أن أبتدأ بتفكيره عن كل الأنبياء والموضوعات التي

ويعد أن عرجت على لشكل كثيرة من البوح والمتنقصة هي قصاصات مسيرة من اللوح والكثير من أساليب التعبير سواء التصوير أو كتابه التسهلي، قررت أن أكتب قصة قصيرة، فكانت أسامي مجموعة من العتبات التي يجب أن يجتازها القصة، هي: الإشباع، والخيال، والممارسة الأسوية، ومباثق جديدة، والعصوية، لكن القصة لا تأتي بتلك السهولة، يجب أن تمر في مرحل ومبعتها لولا ذلك، كي تهبط أو تصب في قالب متعدد سلفاً فلا توجد كلمة أو جملة زيادة أو تشديد، إنه الاختيار الحقيقي لشي كاتب

نعم، القصة متعلمة عن الرواية والسيناريو ومبرها من أشكال الكتابة الأدبية

بها المروعة التعبيرية والاختيار والاختيار الصعب

وبدأت أكتب.

لن أكن أعرف ماذا أريد، وماذا أكتب صبي دخلي أشبه ببر منظمة، وموضوعات تطرق بها العقل، فهي هذا، يسبح، وبدأت أفكر في حديد ولا أنكر أنني بدأت أفكر أحمد مستجاب - والدي - وبدأت عن فكرة إنه والدي وماذا فعله بالقصة العربية، وماذا يريد، ليتمتع لي بهب القصة الضخم، ولم يصبح كل شيء مبهداً لي وأبدأ في اكتشاف المصطفى في داخلي، سكن المصطفى بي في تلك الفترة وطامسة لأصدقائه والأقارب، كانوا يزعمون فكرة أن يرو أريد جديداً أسلمهم، وكانهم يملكون الباب بكل حب في وجهي، لكن الشدد يريد شيئاً آخر، شيئ لا يعمه يدينا! إنه الموهبة، ولا أنكر هذا أنني قايت الكثير من الموهبين وكنت يداينهم موهبة، إلا أن موهبتهم كانت تموت تحت وحده متطلبات الحياة اليومية التي يعيشها، لو يتم استهلاكهم على انغماسي والمنتديات

سنة لكاتب القصة القصيرة منذ يواكرها، وقد نجس الشعر ذلك، إلا أن القصة توقفت عند موضوعات مسهكة لثقلها مثل الحصول على وظيفة أو معالجة حبيبته، أو معالجة الأبي لسد المسرورات المدرسية لأبنائه، كل ذلك مدبر أن تكون القصة معلقة، جلعة، يصعب أن نسيك فكرها الإسلامية، أي أنه كلما قرأته كلما قصمت لك ألقافاً جديدة وأظهرت وجهاً من وجوهها، لذا تشبعت بهذا الركن الأسس أن أحق بنحالي وأن يكون لنحالي واقعين جداً إلا أنهم محققين في العصر، أي بعدد من عي ظهر القمر ومحاربين الشياطين، ويديرون في سرب من جهنم ثم يتهاونون بين المجرم ليستقيموا في أحضان حبيباتهم، وقد كان ذلك مجهداً جداً لأنه أضر قصة مصيرية حالمة، أو عربية خالصة

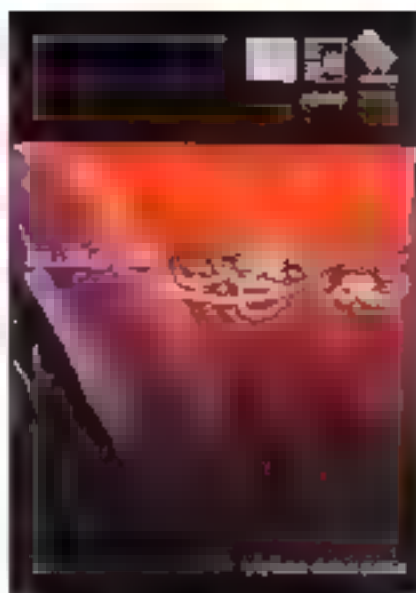
ثم يأتي المكافئ كمثل في القصة، بالشماسة وتضديسه ومفرداته الخاصة، فالرب في مصر يختلف من قرية إلى أخرى، وكنت أحاول أن تكون الكتابة ذات مداف خاص جداً وهذا، ينعني في اتهام أنني قبل الإنتاج، وذلك لأنني أحب أن أفرج ما أصغه من خلال كتاباتي فأريد أن أكتب بعبارة عن المصراع، لو أن كنت التراث ولا ثوابت التي أعلا عليها، لتصبح الأسطورة تلك المكون الأساسي في كتاباتي، هي التهور المتجدد الذي يمتد بالعلمي والأسباب، كما أنها تفتح حواسي لما حدث في الماضي كي أستطيع أن أضع بصوتي في قصة أكتبها وهذه هي فائدة من فوائد القصة أو الأسب بشكل عام، أن ترى ما لا يراه أحد، وتوقع ما لا يتوقعه أحد، وإن كان في حصة اقربيه إلى الجبلون ندم حوته أو واقعيته، مع أن الجميع يعرفون تلك الحيات وقد حدث هذا مع قصة مازور، وهو مراكبي لا يفارق قاريه،

إلا أنه يجب لعبة التحليلية وعدم تنفع حريمه قتل على قاريه، من أهد عائلته في القرية تذكر القرية تلك الجريمة التي بقصدها الجميع تحت وقع الضووف إلا أنه يصمم على تمهيد كل القوى وأن الأشجار والكهف يوجد في قاريه مما شهده وقوته بعبارة عن حوق البهر

يخالف إلى ذلك أنني أحب أن أكتب عن الحيوانات، وأن أيسها كساء حديثاً أي يكون بطل القصة جبولاً. مع أن للنس العربي وانقراض ملي بقصص الحيوانات إلا أن ذلك سعد مادراً في قصصنا العربية الحديثة نعم المروج العربي بطس علي موصود وهذا ما يشاقي، حتى أنني أجاد ألقى تلك النصوص إلا أن للنس العربي، وأهكاليته ومفرداته وتجريته وطموحه يجديني، فكنت قصة قصيرة جداً، في ست سطور، عن (الصفير الذي يقلى يصوته، إلى أن يتجمد من البرد ويضع على الأرض ويكون الموت قريباً منه فتمر عليه بكرة وتروث عليه غديب الروث يبرود جسده وتعود له النعامة فيعود نداءه ويحا ينثبه على جانح نعامة، غيثوم بطلبه من الروث وبدأ في التهللة)، إنني عند أكتب ما أفر به على مستوى الإسك في كل مكان، لكن الهدف من وراء القصة يتغير بتغير الأشخاص وطريقة استجابتهم للنص، وهذه متعة وميزة الكلية والألم

والمدخل الذي يستبقيك هي القصة كاد

يحيرني بما يكون بعداً  
عما أريد من بعد إلا أنه  
الذي يستقبلك قبل أن  
تدبح إلى صحن أو قطعة  
النص الرئيسي فهذا كان  
المدخل معتماً ودرجلاً  
ببعض القصص معتمداً  
مستوفياً بعين القاري  
هي مستقبله، وبالتالي  
سوف يلقي بالقصة، إن  
لاستهلانا شيء جديد  
هي القصة لكنه أساسي  
لأنه أول درجات النجاح



ثم يأتي إلى أن القصة

تصب الهواء المطلق، أي البراري والصحاري  
والأشجار والشواطئ والشمس وتموت خلف  
المكاتب والشبكات المتفرقة وظلال المساحات  
وترثر لها فتدبر جملتها وتكرس كلماتها  
وتجعد حروفها وتتبع القصة إلى مواضع  
واشياء مدرسية، مائدة التأخير والتواصل  
والرفقة فالقصة تصب أن تخرج من حدة  
المدن إلى الهواء المطلق في البراري والبراري  
والصحاري فالشمس لا تشر النباتات  
الضخمة والهواء النهر المطلق علاج لكل الكلية  
والنسالة وقصر النظر وكثرة روح الجملة هي  
القصة العربية

ولا نكر أن الذي كان معاً في ابتدائي  
هو التهمة أي الخروج من الزحام والتضييق  
والمطابقت البهيمية التي تستهلك الإنسان  
مهدية قلت القصة وضعت وحولته إلى كليات  
ومصاييح ومعارف وأصبحت الشمس  
وموتها إلى أجهزة تكيف وقطع مغيث  
وموتات تجارية، وكان الانتقال إلى مكان أرى  
فيه الشمس يهيبها وكسوفها، وانتظر القمر

يتلقاه وأيمك كل شيء  
عن يمان البحور وهو  
يتجول حول القمر ثم  
يسلمونه هي نور الشمس  
كي يتحولوا إلى قصة  
قصيرة حاصلة في  
وخيالي الذي حشيت أن  
تأوت القصة بكل صديق  
أعقبه ويؤيده بيومي  
حتى التمكن من كتابة  
نص صلب وصافي وأني  
ويسم يشعر بالشيء  
والاستلاء الوجداني  
بمازلت عاقبه ويجد بك

من مد ينتك ومديتك  
جرت بك إلى البواكير، في أن تكون بساط فقط  
كما خلقك الله

هي القصة أنها تعطيك حساساً بفاظاً  
مراتنا بأن تكاد تحس أن أحداً قبلك لم يكتبها  
جاءك أول من اخترق هذا الموضوع وتلك  
القصة، وإن كتابتك تاركه أولى أثر على أديمها  
الناعم الخشن القاتل والصادق كي تصبح  
القصة ذات زلزال وتأثير رفيعة في تملكك  
تتمت بصمتاً كاملاً لإيقاع نبضة وحدانيتها  
وتشكيلات جبالها حتى يسس بطعم المكان  
ورائعه وجبروته وسطرته أمتداً

وانسفر والانشغال والذهاب إلى أماكن  
جديدة على القلب واليمين والجسم فقم  
بمسلك كل فترة رمية، تخصصك من الأدب  
والطفايلات التي عاقت يداك وتك ويحك ند  
أصبحت القصة مائة كايه عوده الهج  
والتنوع محدودة الألفاظ والمعدني صيغة  
الصندر ويلده الوجدان، فالقصة علاج لكل  
القصة، هي يتجدد وينقص عبر الحجة بيومي



والإشباع، أحد العناصر التي وضعتها في  
يؤرمي أثناء كتابتي للقصة، أي تلك الحالة التي  
تصل معها أنه لم تعد هناك مساحة لمزيد،  
أو القصة مكتملة وصلت إلى الحروة، أي  
منقمة وصاعدة ومتشابكة، ثم انقراجه حتى  
تصل بالقرية إلى الامتكانة العقلية الدنيا  
في الإشباع عنصر أصلي ومصعب الوصول إليه  
في القصة، وتظهر به كلها الأدوات قراءتك،  
وكيف اتصفت حمارك؛ فهذا شعرت أن القصة  
لم تقدم لك ذلك العنصر، فاعلم أن الإشباع  
هو النسب، إنه ملح القصة؛ فلا هي حادثة ولا  
هي غير مستساعة وقيلون هم من فعلوا ذلك  
ذكره تاجر يوسف إدريس ومحمد المصطفى،  
في الإشباع هذا يعودك إلى الامتلاء الذي الذي  
يلتذذ الكثير من القصص التي نقرأها في  
الكثير من الجرائد والمجلات.

ثم يلي الإشباع عنصر مهم من عناصر  
تكوين القصة وهو العنوية، أي السلاسة في  
استقبال النص بتركيبه الصوري، والذي يسمح  
الله للاديب بوضعه في سطره، تجعلك ذا  
مداد خمس مشوجا وبسطا ودارا على انقراض  
للوجدان والفعل، والعنوية من أسطر العناصر  
في القصة العنوية، تلك التي تجعلك تفر من  
بصيص ولا تصادفها مهما جئت من قسما  
أو موضوعات، إنه القصة الساحرة والتميز  
النافذ هادئ لا يحوزك بيسلك وتطاليع  
بدرجة من النص وعن مستوى اللغة فتشعر  
بأن القصة التي تقود يد القاري غير مهتدة  
وغير هدبة وغير مكتملة

ومن تلك العناصر الأساسية في القصة،  
نصت أنه يوجد عناصر أخرى يجب أن تتواجر  
في نكتك، أي كقصة أولها: الساروتون هي

إن الطبيعة في الطارح تدلور الشجر  
والصمت والرمز والكمة والمجموع والقر  
منظرة فلنا جديدا يصنع أنيا جديدا والقصة  
جديدة ثم تكتب بعد، وأني فلما ألقب القصة  
هائتي عي جدا جدا جدا، وأتملى أن أكون قد  
مجت في أن ينجد محمد مستجاب ألقب أدبي



■ محمد مصطفى المغرب

## القصة القصيرة

وعند عام 1992 في مدينة تلك البعيدة المشهورة بالبريد الذي حرك حسي ناسي إلى محظن صديق مثاليه على يدع الاندماج والمعرفة، نحن عن تأنيب نجرته فنية يعطوني حق الانتماء، من هؤلاء المعروفين بهذه الأجناس الأدبية

ومن أوحى بخواص في حاضري المقود والتطور لهذا الكائن الانساني والقصة القصيرة، ولكن، ورد فقط لتأكيده - من حاذق حيلتي المصير في يوم التفسير القصصية كان مجال الانتماء عند بعض به حيد، أو قعود بغير الخصائص التي يحمل منه جنس، بيد صديقنا بباله قصيد تستمر بحدة على نظيرتها وما لا يمكنها، بطولها ومروءة، وأما قبل ان القصيدة معاصرة فكرية لا تشاقي نوافح وبذلك تكون القصة مستمد - قد صعدني من نوافح المعيشي والتأويل، رافضة ان تكون عام لا تتصاحبه بالتحريض عليه، بل هي تحاول فهمه حتى ولو كان معقدا في القصة والرواية.

منها شعر المستطاع، فأعبد عن قرية الصديق والمجالات على اختلاف مشاربها وبجالاتها وأداء درامتي الباعية فطنت علاقائي بأصاوتي، ما يجلي مولانا على المصور لكل اللوات والمجالات الحلقه التي كانت تنفذ من طرف بعضهم في منزلهم والتي ساعدني على البحثي الإبداعي، حيث الاجتهاد الصبيح، قد رعت بصدق مكتوب الفطسية البصرية والمروية المتمثلة في الإبداع، الكف من خيالها المشاعر والأحاسيس والفكرية وجوه الكائن البشري وقدراته الفنية

وكثيري من الأدباء الشيوخ كانت محروني ذنبي على سمات التجريب من خلال شعبي صمي في عدة فنيات ومواقع متخصصة في المجال الذي الذي انعكس ليحيا على حركة مهيتي الأدبية، إذ رحلت أمشي معظم وقتي معتقد بها يتكبه هؤلاء المبدعين، تلك هزرت أن أرحل أو محاربة قصصية لي يصلون بالحذر بوصفهم حري الإخراج

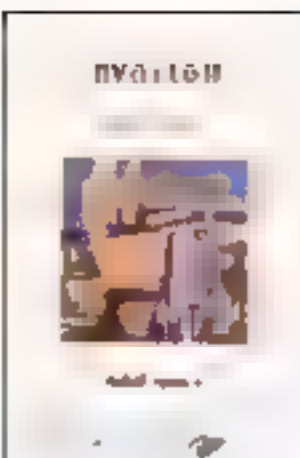
شود أوني اهتمامي، وهذا الكائن به لطلابي عن قصص ألف ليلة وليلة، روايات نجيب محفوظ، وأحمداس هيدالتسون، بقصص يوسف إدريس، ويوحس ونبطوط، كل هؤلاء جرحهم كل لهم التفضل كون هي كتابتي لاول محاولة قصصية، هي قصة «السائر» التي حارت على إحدى المرات المتقدمة هي إحدى المتصاقتا ما كان حلقا لي هي مواصلة التطور، في هذا الجسد الأدبي، وقد أحسنت بره غلي لاكتشاف أي شغفية جديدة، هزجت علاقة جديدة بكتابة القصة القصيرة والقصيرة جد، أصعبية كروية تعيلة جطعتي لا استطيع مقومة برياني كالمها التميز والمثيرة، وذلك لما يتبعه هذا الجسد الذي من إمكانات قد لاظر عليها في باقي أشكال التعبير الأدبي الأخرى.

وكم كنت حيد، بهذا التعلم الإبداعي الذي جعل مني حالة تجدد غير صفات الكف المتنوعة المرحلة بأنهم مره، وكم كان جري شعبي أها، أتح





تخلعه، ولنا أصبحت حافة  
 لأنها تخلعه حير يديني  
 لركض دموعاً بتجاهه، ويبد  
 يحدائي - وقيلاً ما يحدني - لا  
 أستطيع جعلها الظل في وجهه  
 كنت أتلقي الظل في وجهه، ولا  
 أدري حتى الآن لماذا كنت أفعل  
 تلكا القلب والمدرسة وأمي  
 هذه الدائرة التي تدورني وأدور  
 بها أذاك، في أحد الأيام،  
 حينما كنت أعم بالغروج للعب



والشجرهم مع شعرت لني  
 الأموي لنداك، فأصوب هذا  
 وأعمى ذلك، وعائياً ما ينتهي  
 بهارنا بالاعتق، والشمع لني  
 كنت أعمهم جدياً في قنف  
 أكبر اقتناتهم صوته وعالم  
 وحيداً من صولة أصدقائي  
 وأحد، في ما أن تتوارى الشمس  
 خدم أنجيل، ويشتد الظلام  
 طلاءه الأسود، حتى يتعثر  
 كل باتجاه يهته، وكنت

أنهت ليلة جبرائيل، سبعة، وكانت قريبة  
 حدثت لأجبرني بقدرتها، وما كنت أن أفسد أمني  
 حتى وصلنا ضاحكة، وكانت جميلة، وبسمة،  
 وعقولة، على صدرها قلادة براقية أذكر أن  
 بدني كانت أن تهدهد نحو صدرها، لولا أنني كنت  
 حمولة، وحتى الآن وبخاصة مع النساء، أشعر أن  
 حملي قلادتها يجعلني ألتفت أهدأ كل متورداً  
 يحبه الأقصوان الذي يطع بجانب يهته في  
 التويج، وجهه سريماً في ذلك النهار أدار لنا حبة  
 بيتنا الذي تله الأطفال، هكذا كنت أشعر قلب  
 تنح عياني على فتاة جميلة وباسمة أذائف كان  
 المريم جلال، وكانت أسرة سمعتها تقول لأمي:  
 (أهذه سترة يا ربة؟ إني أفضّل الموت عليها،  
 لنا مستورة من مونة، أفرها، كم أكرهه)  
 ثم قالت: ما التفتدنا وألقني لني وفرونا الصاعدة  
 ثم سمعتها تقول وهي تسحب نفسها عبقراً، يا  
 صوت تعال خذي لو كنت لتطيل الموت رجلاً بدلاً  
 يركب الناس على كتفيه التويج، بيا خدمهم، خدم  
 أنجيل، أجل ثم أتعرف على الموت بعد تصببت  
 أمني حبها وتعبك ليرة العياطة في الرداء الذي

أكره الظلام، أكرهه ليجرد أنه ظلام، وربما  
 لأنه يحرمني من القلب وسعد أفواني، فيقطع  
 صني ساعات لهي، أعود بعدما ظهت مكرهاً،  
 والفرح أنني بعد هذا القلب أنه أبتسامة أسي،  
 وأمي الله ما أجمل أسي أهدما أعرف أنها بلغت  
 ذروة عذبها، أرتسي في حشيتها كجرو صغير،  
 تهدهدي ثم أهدم، وما أن أذكر تلك التهدمات  
 حتى أشعر بشار يكاد يهضم جسدي كله أفس  
 أسي حزاً من حباتي كالقلب والمدرسة كثيراً ما  
 أسمعها تقول، يا ربي أتركني لأهش لهما

عندما توفيت تذكرت فتوها، وكيف، نعم،  
 لم أر نفسي أبكي بكاءً مثل ذلك البكاء ما أنا  
 كغيرها، وهي الأصمير كان مريضاً، كنت ألاحظ  
 أنه أصغر الوجود، ويحب التوهم أكثر مني، وأدركت  
 بعدها أن أربي كان يذهب للعمل في الحقل ثم  
 يذهب إلى دار جمعي، وأحياناً كثيرة كان ينام  
 هناك، ولا أدري ثم كان ينام هناك، ولا يثير  
 أنني ثم لكن أشفاه أمني كثيراً في البيت كما  
 كنت أشفاه أمني، ليني كان قاصي الملامح،  
 عدنا أكره أكثر، وبخاصة مع أمني، أمني، كنت

يتكلم في حجوها، كم كان يخيفني صمتها، عندما تصمت أسي، أضرني على وشك التكلم وصمتها، تعود إلى الحركة والتكلم تتقدمي ويشرق وجهي، فأضج حجتها ضاحكاً وأخرج نفسي.

تقول لي مريم: ما رأيك أن تلغمني أنت؟ وأقبل متسائلاً، ولماذا أصعب سبيلتي في ههنا إلى أين أممك؟ فتأخذي بيديها لأني وتهتز الترافل من شدة الضحك معي ثم أدر لماذا أفذهما؟ وأسي أين أذهب بها لذلك، فكيف لاحظت أن ثمة صفة في وجهها إنها صفة تشبه وجه أخي طاهر وأخي طاهر كان طامراً بحق، لا يسمح له صوت، ومثلها ما أفضده ينفخ تحت لعنه صامتاً هكذا أذكره الآن، أما صوت مريم فكان داعياً وشبهياً وطامراً، طوق حياتي ثم أسمع أنعم وأجبل له، معها يسلة تقريباً - هكذا أذكرها الآن - أذكر أنها زارت أسي، وكان بين يديها طين رضيع، ولاحظت أنه طفل حزيل، نظرته ثابتة ووجهه ضاحك قهلاً، ذكي أصمراً وجهها أصبح أكثر من قبل، ضاعفتها تبكي، لتلصق بأسي وتبكي، لا أدري ما تقول لها ولم أرمي صوتها هذه المرة كانت بحيلة جداً عندما تلتقي يداها على خصرها تكلم أهدان تلتهمز، قلت حينها بدأثر يجب أن تأكل هذه البراد وتضرب العلب أيضاً القصة كل ما كان يشغلي الآن، والتعب هذه حياتي ببساطة.

في هذه الزيارة خطر لي أن أسألها أين ذهب ذلك القهقري؟ وأتعلق أنه وفي الوقت الذي خطر لي أن أبعدها عن تفكيري، ثم أستلم بجود أن أفرج بوجهي عنها، ثم أضح في ذلك، لا أدري ما لأني حدث بعدها، فكيف وجدت

بها تزيير أسي مجدداً، أقول فولا زيارتها هذه فسميتها: أذكرها كما في أنها أمامي الآن، تجلس قبالة أسي يكاد رأسها يصطدم برأس أسي وفي صدعها الأيمن جرح طويل، قالت بصوت متهدج لقد ضربني ابن الكلب، ولم أكن أعرف ما أقصد، فتخيلت جرواً صغيراً يعضها، وقالت في نفسي: أنا مثل ذلك الجرو الضخم، وهذه تلك الحيل وأنا أكره الكلاب ويهرعني مجرماً بها.

لأسي الصغيرة تصعد بأسي الكبيرة، وأنا أجز ثمانية ذكري بحوالي الأربع، آخر مرة ضاعفتها، كانت تركض بين البيوت مطاطة الرأس، تصرخ بأعلى صوتها وتمزق ثيابها يا إلهي أين ذهب ذلك الانصباب في رأسها؟ حتى صوتها تملأه نحة ثم أسمعها من قبل، فذقت الكثرة جانباً واستغربت أصداعي، فقلب قلب الكثرة من يدي وحطت القمصان وأرقبها ضاعفت وجلاً قصير الإقامة شعرة أبيض ذلك فري البنية، بلس ثوباً مقرها حتى الركبتين، بيده عصا تشوق طولها، كان بين الذمة والأخرى بوجه الضربت فمرأت حين تنصب كانت تجلس، تعصر رأسها في التراب وتصل، لم أسمع كلمة من تشوق، كان الرجل يقف إلى جانبها واضعاً يده على خصره الضيقة، ثم ما بين أن يجرها من شعرها وقال عندما لاحظ وجودي فضحتني يا بيت العيطان). تحدث الناس عنها بعد ذلك كلاماً ثم يهيجني، ولم أهد أهد إلى النصب كما كنت، قالوا إنها جُثت في آخر أيامها ثم ماتت.

وأمر يب أني ما زلت أذكرها، وكثيراً ما أتصل في الليل صور المقبرة وأجلس بجوارها صامتاً، أذكرها، أضر أنها تستريح ليزيدني كما أنني متأكد أنها تلعب الآن بالهواء والعسكبة



أكثر مني، تكلمي بعد أن أعود من زيارتي وأخلص في يدي أشعر بشيء يحبط يرهسي، ويصقل عذبي، حينها، لا أستطيع أن أملك نفسي وأجهش في البكاء }

ثم انتقلت إلى الجامعة الأردنية طالبا في مرحلة (البيكالوريوس) وكان المزج آنذاك مراح شعوب وأذكر أنني توجهت إلى الشعر وبحوث بالقبضة والسرد جانب، وطلعت أقرأ للسياح ولأمن دنش ولبلد الحديد...، ولكن غيرهم، وقد كتبت بعض القصائد فذات إحداها في صداقة على مستوى الجامعة

بعد إتمام دراستي الجامعية وجررتني في مدينة (سكاكا) محط في مدارس الرحمانية تراجعت في التدريس مع القصص الصديق عهد برحمن السرحان. وكاتب لقاءات خارج سياق العمل مثيرة وجفينة، أذكر أننا قرأنا سوي كتابات محمد بشكري (الخبير الحافي السوق الداخلي. وبعضها من إصدارات طلاب كويدير +. (لغة) عوميات مرحلة) كان الصديق عيداً فرحمن الدرعان ملهما ومثما فريداً أهدت منه الكثير

بعد هذه المرحلة عثت إلى الأثر، وأكملت دراستي العليا وكان مع الكتابة يسير جنبي من جنب مع عموم الدراسة والحياة كتبت ثلاث مجموعات قصصية (امراة الاقحوان، هي تمام الوحشة القاعة ١١٤) اثنان منها مخطوطتان وبأحده مشروء

ولا بد من الاعتراف أن ثمة شعور يعادوني باستمرار يشوب إنشي مأسعني ذات يوم ولن يكون بمقدوري كتابة شيء يتكرب من خلاله

يغض اناسي الديني أحييتهم الكتابة بحاجة إلى كبرياء ما أنا ليس لي كبرياء، أكتب لأدعي عشت حياة عذبية طفولة مجردة نكن الملايين عاشو حياة مجردة

منيت حافيا في المعاصي والقصر، وشكوت من الهجر نرفاقي العفدة، وكنت أثناء طوال يومي من فلة اليوم، أما الآن وقد نطقت الكتابة بتأملاتها، إنني فقلما أنجح في اليوم اليوم يا أبي صار بي طلاب جامعيون يصعدون لدروس الأدب، يصعدون للجسم التي أردتها من الكتب بلوعة لوعة ترعبي،

أكتب كي أبعث من حريقتي يحق بحجارة أكتب لأدعي حداثاتهم الفجة من دكرتي

هذه الأرض التي ما برحت تعد بي لسانها بدعاء امرأة عذوبة أعثم أن هدمي لا نالماها كتب يحجب. الأرض كم كانت سحيقة أحاول أن ألقها وأحسب أنني اتدق شواطئها ودهاء أرفتها وكلام الأثيقين من الرفاق الثاوين في لجنه. أحاول أن أرحل جلال في موضع السر الأيدي، نكتي أحاف. يعاصري وعجب عجب أخرق في بكاء أمس..

### أيتها الكتابة يا رجفة البياض،

أرسلني من روحك لي ما يعني، أحيأ بأقل وحشة، ولو بعتنصف الأشياء التي لا تغتصم ولو عصاة من عيب تجاورني على مقعدي في الحافلة أجاورف لوفي الصداق

## الأقحوانة ما تزال بعيدة..

✻ نايف التوايصة - الأردن

كثير من مرد كند كشمه في محبوا، غير الانسطار الم هذه انصداقة اليدسه عيسى  
وحسن روحه ندرج كوشه وهذا بطيب الذي يورثه فيه يدع اليرشيه حر و حاله في  
لحظه قتل هو ك صحنه منو كشمه هار ان حاده مصداقه بين طواف مصداقه في  
وسك خاشق القلب

بين حامين لا خيال في بهه نيسو هذه مصحوق كدي هو نا "ونيمه" حد بولاده ونديهم  
حانصوف حمان مرعيان بيده ركض نيين ولتجار الحاشي هو لامن بالدماء وفورسي  
نصيان النية البايحة شهر يمحوق في ذلتا

قف مكانك... فأنت مثقلاً وتهوي نفسي في  
مصرية بالثقن..

وقر في القلب أن شرط بعيدة الأول هو  
الفتن، كما أنه شرط الإبداع الأول. فأول شرط  
لحقو لي كعيدع هو أنني تحققت من إصابتي  
بصرية من شمس أبيض

ولا حيار لي فيه ولكنني بدقاء استعرت.

### بداية الطريق

لم أجد ملقة من ذهب في فسي. والذي  
رجل بسيط لكنه طيب، وأطيب ما فيه أنه يحب  
المنحة ويكره الكره. لذلك كان يحب الالتصام  
والكرم. هذه صورة عنه، مثل وصلة العلاش،  
ما يزال عالمة في ذهني.. أم والدتي فكانت

من هذا استهقد في مسد الرمشة الأولى  
السؤال الاساسي، ووجت على شوك البدايات  
اقتش عن جواب يليق أنا والسؤال نمكوت  
والأجوبة المستعده كون متأق يلوث ورام  
السبير والشمس الهادية والفجر المضموع.  
أفتلف كل صياح أني ما زلت على حالي،  
ممشور في كيم الطين بي اجرجرة خلفي  
وفوق رأسي ملين (طوية) اسمها (المصاحم).  
والعندارف عليه والتمكوت عنه، والظاهر  
الناطق والباطن الخائق) أنا كائن مثل أي  
كاس عريد الاطوار بخاف من شمير حين  
يعرب ويعام منه الاشرق متلبس بهاجس  
انه في بحار موج ويزان تصطرم وبين  
حدران صده صده صده صده صده صده صده  
صياغ نوا لا لا ثم بين وان الانعجار

تجيب من علي وقرأت من  
عيني وبوضوحاً ما، (ذلك راحت  
تعتدني راساً كهل، فالتفت  
القبض عليها ذات مرة وهي  
متلبسة بمصينة الاحتمالة  
وكاست أمية وجدتها تلب  
صمحات من عدد قديم من  
مجلة العربي (بالقارب)،  
تحتوي أن تعرف، لكن عتمة  
المرحلة أهدتها من طريق  
الشمس.

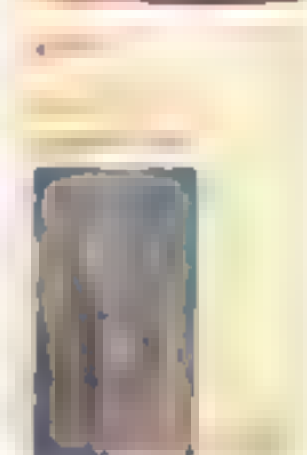
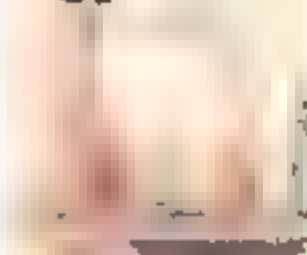
كنا منبوقات تهت من  
مذارج لكن الدهليز الطويل  
جنت كرهاً تتصالح معه،  
فصبنا أسماء تقناي بها في  
عتبة هذا الدهليز، وبيها  
شبكة من العلاقات وصربا  
سرى من داحسا مالا يوفره  
لنا الدهليز وفي كل صباح  
نسلل هل إلى الخروج من  
سبين. 15.

عائلات متشابهة في الفكر  
والهجوم والاحتجاج. قطع  
متجسرات وأرضية سكنها  
الصمت

وفي سن ما نزع صوته في  
الدهليز فركضت سعوب كل  
بخطاً رفيعاً رأيت منه قلبي  
وعقلي وانثعقت ووصي.  
والصمت يلي شفتي انطلق مني  
بدأ يهز هز سكب الاعتلم في  
الدهليز كان ذلك بعد العظرة من عمري.

بعد صمت الجسد

## فلسطين



## جرمس



(٧٠)

حين فتحت عيني على عالم  
ضاح بالتمهلات، لكنني بدت  
لتصالح بالتمهلات وقنادير  
الزوايا

لنا الآن معدوك أن نلقو  
قيمة

وكيف؟

حتى تحصل بورتك من  
هذا المكان، عليك أن تسأل  
تصحك، كيف أصب؟

إذا، بدأت مرحلة انطلق من  
أجل الوصول

بمعنى، أن الذي لا يعيش  
هذه الحالة لم يخلق بعد، أو  
أنه يكد ولم يعمل الحياة حتى  
الآن. 1.

الخلق، إذا، هو شرط  
الحياة فلا دهليز المعتم لا  
تجلب معالمة إلا به

جسد.

لندخت في هذا الدهليز  
ولكنكحاً، خلفي ما لا يحد  
من المطاردتين. ولما في  
تضاريس موحدة أسهلها أنك  
تتمتر في كل حين. وظنك  
أن ظهري ظلالها لا تواتي  
الواقف والتمتر والمظهي إن  
ثم يغفل العزيمة والمضاء  
في نفسه. وأقيت على نفسي  
أن أحل هويتي الخاصة لصبر

بها كل الحضور، إظهارها الأمل، وبنتها، انقل

لم تكن الحياة حينذاك سهلة ومنفعة. كنت في رحل غير راجح وأملني طريق من صعبين. الأتقى الاستمرار في الحياة والثباتية أن أكون نوعاً مبرراً عنها وهناك الطريقان في عاصف الحرب عازقان في الليل والمهوى والمناظر الصامتة

حياة المبدع مخلوقة بالخواص وعينه مقدرة بها والمعمود لها من فرسانه تمل عليه ذلك لأنه مشروع شهيد. أو ضحية موقف أو طريق ظلم والمبدع الأصم سيقاوم ويتصدر في النهاية، حتى وإن كان في القبور

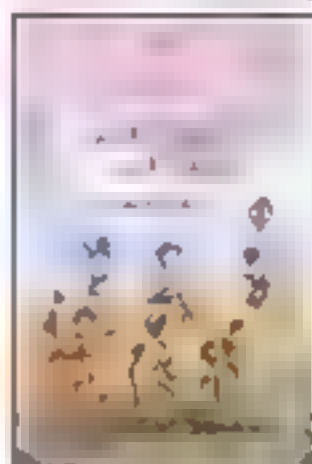
ولبت هناك من يعطي مبدعاً حراً سلم صلاحه (موقفه) قبل أن يتصدر لخصيته المبدع الحقيقي هو المبدع من الحقيقي والحقي الحقيقي هو بالنتيجة (نتيجة الحقيقي) وسيظهر ويوعد حين

المواجعة..

ويجب أن أجه المبدع ليعاين معروجه الثقلي؟ أو كيف يصمم طريقه المكشوق والى أين ينتهي من خلال توقعاته؟

لقد بدأت من صطرة

الصداقة كتيبة خاطرة مقلقة تؤمن بما



وورثها الحروب وبدأت أشك من كلاسيكياتنا في انصت لوجلت يهتدي بها الحرفون إلى.. وماضي اندهر إلى الصنعة عمل ذات صنعة ووجلت تهجني حروف جيلتي الجديدة بها، وأبني مقامي وسج دراهني الأدبية، وجاءني الحرف لائماً سنة ١٩٦٧م وكانت مكتبة حلزون صنعة كبرى تُدحر جما إلى أسكن ساطعين

رحلتي مع الحرف ولدت تلك السنة من هوة العبارة والقلق والحروف على مصير الأمة منحت قنصرتي مع اندرس وانتظمت. ويهني أن الذي تريد لا يأتلك مجرد أنك ترعب به لا بد من أن يحدوك ذلك إلى أن تفهم ذلك وتلمس قدراتك فكان لي ذلك حين وأجعت غلبة اندهر بحسبنة صفحة أفرها يوم يستقيم لي بهاري الممتد وكلما قرأت أكثر أدركت أنني ما أزال أجهن الكثير فلأعود للفرقة بهم وصمق. وينقن لي أن الإبداع العنفي لا يقوم إلا على مرء. يدعية متواصلة وبم نكن التعبير عندي (كم) ما أقرأ وما يوعي ما أقرأ وإذراكه.



وتعرف بمسلكه الأسلافي الحضاري العالي  
ويأتي هابر سيبيل ويصفه بعبير ذلك فلا بد  
لك تصاب بالغبية والذهول

مثل ذلك أفراد أسرتك الإبداعية تتوسم  
فيها شيئاً، ويقتز لك من الصب قاطع طريق  
فيصيب منها الكبد كخشي مع مرور السنين  
خشتت بخشي بعمد الاكتراث من هجبات  
(الشد الأمثر)، فاستببت البكتين بضمود أمم  
تطاول هبلة الريح الهوجاء عليه

ويومني في ذلك أن عطمة إنسان تخفق  
أنسلا، وعطمة القلب تخلق الأصدقاء، وأن  
كما قتل الشاعر

كن كالنخيل عن الأحقاد مرقف  
تومي بصخي قتلقي يانع النمر

ثم معنولات إبداعية كالقصيدة والمسرحية  
وحررة النقدية، وكلها توغلت في مجاميل  
هذه الكتابات لفادت بي رعبتي للقراءة؛ فلتكتب  
عليها بهماً من كتب التراث، إلى كتب النخب،  
والهسمة والتلوخ ويحو ذلك؛ من الكتب  
العربية إلى الروسية إلى العربية، ولم أترك  
وإذاً معرهما أحتوته مكتبتني إلا عرفت منه ما  
يردني ظلمي ويتج من جملة هذه القراءات سيل  
معرفي أجده مترجماً بالربيع الإبداعي؛ فالتدبير  
عندي لا أخرج هجأ، عشريناً من دين التقيب أو  
تدبيب لويشي، ودين أن يكون منبراً عن الواقع  
بقلل بهوميه ومتروطا بقضايا، ومن دين أن  
يكون لأبسط العبادة الجمالية أو مثليها القوام  
الإبداعي الجميل

هي رحلة شاقة منذ كانت المواجهة حتى  
الآن

كنت خائفاً من مقالاتي الأولى سنة ١٩٦٧

ثم خائفاً من قصتي الأولى (قلب أبي) سنة  
١٩٧٧ م وما أزال مغلفاً عليها؛ لأنها تُدرس  
بطلاب نصف الثامن في الأردن منذ تسع  
سنوات

ثم خائفاً على كتابي الأول سنة ١٩٨٠م،  
مجموعة (أبو المكارم) للاطلاق

لقد أورتني الإجماع انطوف كما الفلق لثني  
حريهر صر لصماني الأمية بل تولد مطلوبات  
سوية صائفة، وما زال خائفاً ما كنت حياً  
صاحباً أنني نشرت أفراد أسرتي الإبداعية هي  
المعارات النقابية، ولغنى عليها من (النقاد  
الهمر) وأصحاب الثقافات الطلثة، وكتاب  
العائلات النقدية الأهلعية

تصورو أن يشهد لثنيك الجميع بالجمالية،

أقول كلما كتبت شيئاً أجد نفسي ميّناً حين  
مرة، وأعطى في بحر من العرق، وأظنُّ أحياناً  
في ما كتبت لعليّ أجد فيه ما يعزيني يوماً  
ولقد أطلقت وصفاً الوجهة على منظومات  
كثيرة من قصصتي الأولى على الرغم من أن  
بعضها نُشر في مجلات وصحف أو نُقلت من  
منازل محترمة. ولقد تمّ قناعتي يوماً وقومها  
الحسن أهدتها من دفتر عائلي



ومن المفيد أن أضع نفسي كغصن بين  
هالدين، لأنّ سعدي الأولى هي قصص الكتابة  
هي القصص وتراسي هذا أحنى لها القصة،  
وأقول إنك من أصعب النضوب يا سعدي، فلا  
يد لحظة الوقوف بين يدك من موقف فكري  
أخلاقي مكتوب بقضية عالية ولغة مكثفة،  
عزيمك مدعية، وكذلك العودة الجورية التي  
تصيب بهولها من لا يحسن الوصول إليها

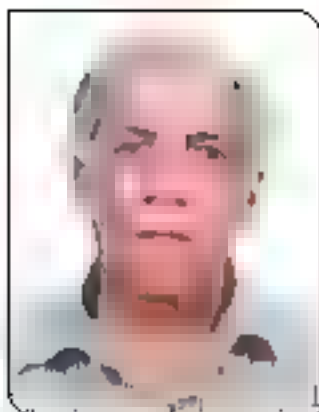
لقد أدركت منذ الزمن الأول في الفن  
الطبيقي هو رحلة مع التأمل والتفكير وفي  
يقلني إذا ليست مساحة التأمل ملأت الحياة  
وهذه المصائب لذلك تجدي في قصصني دأب  
المرحلة داخل المسافة ما بين الخيال والواقع  
أطارد شغفوس قصصني بأعش أحدها  
يعمل أنلي أعيش على جبل مشدود بين  
عالمين. الخى مشرّوس بسيرة العبادات فيه ولا  
ملك له مشأ، والثاني هو نبي وأدبر أمره، من  
سوانحي وأحد إنتاجه أدبياً بموقف واضح

يساطة لنا إنسان يبحث عن الفرجة غير  
أن مصيدة الحياة، حقلتي بجرعة قوية من  
انطلق راحتي طوال العمر وما أزال، ولأن  
محرور بها ويبدو أن راحتي كامنة في هذه  
الجرعة الرائحة. والمبدع الذي لا يقوى يكون  
قد مات

أنا يساطة محبوبون بالخوف. كلما أُنشئت  
كتاباً جديد إلى كتيبي أصاب بالترعب الشديد حين  
أرى (جديدي) يدخل الحياة ويبحث الخوف  
أن هذا الجديد أبوفض أم يُدبلاً ومفكّتي هي  
أني لا أؤمن تجديد النفس، لذلك خربت عائلي  
واتسعت، فهي السنوات الأخيرة زوّجت بالتوائم  
بين قصة وكتاب تراث أو مسرح أو نقد، وأصمت  
إلى هذه الحالة مذاقاً جديداً عن (تاريخ  
الترك. وآخر من الفواحيات البصارية في حقل،  
ومجموعة قصصية جديدة بعنوان (فرج ناشدة  
النهار) أي أن ما سألته هي دفتر عائلي الأوبة  
تسعة صفح كتابها، منها ست مجموعات قصصية،  
ويتفكّل الآن بين يدي مجموعتي، واحدة تتجه  
صوب حاضرة الفزع الإبداعي التي قرأتها هذا  
العام وتعمل صول (الشمس من جفوة)، وتتجه  
لأخرى إلى بلشر لأعليه وطوائها (جمجمة)

وسألي سأل. وماذا بعد ذلك؟ فقل. أنا  
م، فإن في محبوتي تش أيدا. الأما الخشونة هي  
يشيني بعيدة. وكل ما ألهج عن نفسي هو قصة  
التي يشير بحرفي، وألقي من كثر انقلي حاجة  
إلى لسبي دون أوصاف وسبوات وإشغافات  
أد أكره التمديح والتبجيل؛ أظنني أريد أن أرى  
نفسى يمشاء لا أصباح عليها ولا تكون، وبعيداً  
عن يديها، أو يعرفها عن حقيقتها





## الكتابة الصينية وفن الرسم بالكلمات

■ غاري خير ن محمد\*

ترسم فن تقني يعكس الأشياء الموضوعية بالخطوط والألوان والصورة وهو جسد من حصل عليه ندرس خلال اعمدهم من نعدرك والأفكار والمنقصر وفي نوقت ذاته ويعينه التبدل في نكره بينهم ومع موز. ندم صبح ندم يستخدمون هذا النوع من فن قصد التعبير عن أفكارهم كشحو. نى ترسم للكتابي وخير من جنس هذا الأجد تقنين:نمقظع نصيبه:ننق عه من كنه للكتاب نعدنيه نتي فكهو إلى حيد نوجود كرمو صويره في نمره الاوح وهي نعبه. نى حد هذا للكتابة نهيرو نصيبه ومه عيه من للكتاب نعديه

وفقا سم الصينيه حروف كتابتهم في اي ادب الجمير ولا عجب هم يرون الصنه وثيقه بين ديهم الجمير هذا ويس شعرهم وهن الرسم ديهم كذا الرسم هي الوسط مع الم حات نصيه الصينيه وان الشعر والرمو فتون هي و يها

وكذا الكاتب صيني القسيم فا نخذ من المرشاه ده حكاية ونسرخ سمكه من شعره و حاه الى حصده كقيم من لشعر التي ستحصه من مرء الا اب ما الحبر مستخدم لها العرمر هكار مريحا من سباح الصوير ومسحو

المرء يع مره يالماء يتحور ب سار مادي د كي ثم معالجه يعصر المحاي المحيه جصبح جاهر لا استعما و حيا كان يستخدم يعصر لاله

هذه العايه هبدي الصينيه الى الج كرو رمو كتابتهم مسد شح 0 قبل الميلاد وقد اقتبست بعض الشعوب لاسيويه المجاوره نصين تلك رمو وحدث فيها يعصر التقا واصنافه اليها الحركات المناسبه كي دتو هو وديهم كنه ولستعملها في جميع شؤو للكانه والندوين يع ما هه يو يعصر حروفها

تصوير كتابته وهو عنها

وذكر علماء اللغة أن زبور الكتابة الصبغية الأساسية نقلت بخط ٢٤ حروف وتترجم هذه الحروف وتتكرر في شكل زبور الكتابة الصبغية وصورتها بأصنافها وتعدلاتها هناك، حيث يبدو دور الذي تلعبه هذه الحروف شبيهاً إلى حد ما بدور الحروف العادية في بعض حركات العالم

كانت اللغة صبغية في بدايتها، ثم من تحلل وتعقب في طريقه كتابتها التي تدور من الأعين وتنتقل إلى الاسم وفي حصر علماء لغات شرقية حروف اللغة الصبغية بعشرات الآلاف حيث قيل إن عدد حروفها يتألف من خمس مائة وثمانين حرفاً كل ماوتسي نوع العالم النحوي ومؤسس دولة الصين الحاكمة عمره ٢٤ سنة تحميم تحت حروف بالقدس الممكن ومنهجها في إيجدية تتكرر من ٢٤ حرف فقط وفي زبور الصبغية فصل في حروفها في عدد ١٠٠٠ كتابه تسع الحروف ١٠٠٠ السالمة ١٠٠٠ ذكر ومع ذلك ورغم الصعوبات والتعقيدات التي تعاني منها هذه اللغة لمعنه في القامح لير اهلها التحدي عن حروف هتكم لاثيره ليهم مهما كانت الصعوبات والتي مر كل لديها نمطا هوية لبرسار الصبغية وذكره نراته ومحتوى عديمه المحتملة التي يعتز بها ويحب نفسه من خلاها كتابته وفراءه ويظهر

### التحول من الرسم إلى الكتابة

المقاطع صبغية زبور كتابه مع فهمية هار ويحتمل العاسر في انري حور مصدرها فقير إليها تعود إلى زبور ثمانية هي التجميع التي سمها نوشي شخصيه

الاستطورية هي الرمز عابر أو تعود إلى تسامح حيه مؤرخ لؤمير حلق الاستطوره الذي حنزع الكتابة من حروف لا في هذه المعلومات غير موثقة كما يجب في حرك لا مصدرها الحقيقي يعود إلى سلف فهمية هار الذي استخدمها عبر حروف مايدة من المهمه سه كوت حيه وأنها تشكلت من الرسم ٥ يجب

وعبر تلك المسافات الزمنية الشاسعة شهدت مقاطع الكتابة الصبغية إلى انية صوب معنير وبنيت من خلا عمليات يدعي حادي وجمهيري، أصبحت يوحيه تلك المقاطع ذات نظام متكامل إلى حد ما

### تطور مقاطع الكتابة الصبغية

مرت مقاطع كتابة الصبغية يمر ٤ عدي ١٥ وأجرها علماء الثقافة الصبغية يمر ٤ ثلاثة هي

#### ١- تصويرية

يذكر فقهاء اللغة الشرقية أن مقاطع الكتابة الصبغية تروى كانت عبارة عن شكل بصوري، إذ أنها جاءت من الرسم الكتابة لا في شكل حدود صيغه لا تقي بالعرض المصطب ههناك شياء لا تدكا بها فلا يمكن بصورتها كما في هناك شياء أشكالها مختلفة ومعقده فيصعب بصورتها ايضاً وبنيت لا ي من النجوى إلى حروف أخرى مستقلة أكثر تعقيداً

#### ٢- زبور لإيمائية

دعت الطريقة لإيمائية المقاطع الصبغية حطوات كبيرة إلى الله مع حنرفت وبنيت محدودية الكتابة التصويرية في طريقه

مركبة يجعل جذورها معنى معيناً وتعتبر الكتابة النصيبية بأن كل كلمة منها ذات مقطع صوتي واحد يجمع بين نغم الحوية الثلاثة والتدوينية والصوتية والدلالية) وبذلك تتمتع بخاصية التعبير بين كلمات المكونة من ذات المقطع الصوتي الواحد

### طريقة تشكيل المقاطع النصيبية

إن طرق تشكيل المقاطع النصيبية مختلفة ولا بد أن ذكر مصطلح (لهوضو) الذي يعني سر طرق تشكيل المقاطع النصيبية ثم اختصرت لتصبح ثلاث طرق فقط، وهي طريقة الرموز الإيمائية والطريقة المجارية وطريقة الربط بين الصورة والصوت. ومن بين المقاطع النصيبية التي تم تشكيلها بطريقة الرموز الإيمائية ما يتكون من رمز تجريدي، أو رمز تصويري مثلاً (—) ويعني واحد (—) ويعني اثنان، و(—) ويعني ثلاثة. وهكذا

### تطور أشكال مقاطع كتابة النصيبية

فلت المقاطع النصيبية هي حالة تطور وتجديد عبر الألاف من السنين، وتجاهها العام أن تلجأ إلى الطريقة الإيمائية هي تشكيل المقاطع الجديدة، وقد يرى ذلك في تحول المقاطع نصيبية من الكتابة التصويرية المربة من الرسم العجمي إلى رموز تتشكل من الخطوط الميسطة. وهذه النقطة تعد منطقة تحول مهمة في مسيرة كفراد. أشكال المقاطع النصيبية وأحد الأمثلة بين المقاطع القديمة والحديثة

الرموز الإيمائية محدوداً صيغة أيضاً؛ إذ أن نعمة تعكس الأشياء الموضوعية بالصوت. ويتناول كل موجودات الكون، وهناك أشياء كثيرة يستحيل إيجاد مقطع إيمائي للتعبير عنها مثل الشجرة فيمكن رسم (\*) للتعبير عنها تصويرياً إلا أن هناك مئات الأنواع من شجر فلا تستطيع الطريقة الإيمائية ولا حتى التصويرية التعبير بينهما

وعملاً عن ذلك هناك كلمات تعبر عن المشاعر النفسية والمعنوية مثل: الفكر في شوق والسيان، والفضيب، وكوه، نخ لا يعكس الاستدلال عليها بأنطريقتي التصويرية والإيمائية، لذلك لابد للمقاطع النصيبية أن تتقدم عن الطريقة الإيمائية إلى الطريقة الصوتية

### ٣- «الطريقة الصوتية»

هذه الطريقة تنقسم إلى نوعين نوع صوتي مجرد يعبرل مماساً عن الطريقة الإيمائية مثل الكتابات الأيجبية المختلفة في لغات العالم الأخرى و آخر يجمع بين الطريقتين الإيمائية والصوتية وتسمى المقاطع نصيبية إلى نوع الأخير وقد ظلت نظاماً نموذجياً قائم على هذا الشكل منذ بداية الأوس حتى شكلها الحالي.

### لماذا لم تتحول إلى مقاطع إيجدية؟

إد ، لماذا لم تتحول المقاطع النصيبية إلى كتابة إيجدية محضة؟ ذلك ويرتبط بطبيعة نعمة النصيبية وخصائصها إذ أن نعمة هذه نعمة ثابتة لا تتغير ضمن الألف الأولى قبل الميلاد كانت كل كلمات النعمة النصيبية تقريبا مكونة من مقطع واحد ثم زادت نسبة الكلمات ذات المقامين، إلا أن معظمها كانت كلمات

## تبسيط المقاطع الصينية

كما نرى، تمَّ صيغ لا غير ويلفظ (ي). أما  
الثنائي هيكثيان هكذا (二) ويلفظان (أر)  
وثلاثة تكتب بالصيغة التالية، (三)،  
وتلفظ (سار) أقل من أنك صرت عريزي  
الفردى نعرف أن تكتب من الواحد إلى الثلاثة  
بالصيني، ونعرف كيف تلفظ كل رقم،

ويكفي أن تضع سطرًا في وسط الرقم ثلاثة  
لنصل لتصل إلى أربعة، وانف إلى كلمة أخرى لا  
علاقة لها بالأرقام وهي 王 ونعني منك وتلفظ  
روانغ<sup>١</sup> أتيسر هذه اللغة سهنة؟ أتست في  
أقل من دقيقة تعلمها خمس كلمات؟

## المصادر

١. أشتاير، انتشار اللغة الصينية في العالم  
مجلة الصين اليوم العدد ٢٢ / ص ٥  
شباط ١٩٩٦ م يكن
٢. قوه شي بونغ مصير المقاطع الصينية  
مجلة الصين اليوم العدد ٢٢ / ص ٢٧  
شباط ١٩٩٦ م يكن
٣. فرانسو شونغ، اللغة الصينية - سبحة  
أفاق ثقافية ١٨٨ / دمشق - ٢٠٠٧ م
٤. يومسوع ريبلاوي، الكتابة الصينية -  
العربي - العدد ٩٧٠ ص ١٤٢ - كانون ثاني  
١٩٧٢ م الكويت
٥. عثمان سعدي الفجيرة الصينية العربي  
العدد ٢٠٣ ص ١١٢ شباط ١٩٨٤ م  
الكويت.

مع أن صيغ التيسير ظلت تهازل عاماً  
في مسيرة تطورات المقاطع الصينية، إلا  
أنه توجد إلى جانبها طوهر التمهيد يربط  
عدد المقاطع الصينية التي تكتب بطريقتين:  
قديمية وحديثة؛ وتحتل نسبة المقاطع المكتوبة  
بهذا الشكل، ربما لا حده منه ثلثي عدده  
وحيلة القوان تسهل المقاطع الصينية بشكل  
الانجاء العام في مسيرة تطورها. وبذلك قامت  
الصين الجديدة بتبسيط تلك المقاطع من  
حيث خطوطها وعند تلك الخطوط أو بحروف  
منذ تأسيسها عام ١٩٤٩ م. بلغ المستوى  
الثقافي للشعب الصيني، ودفع بعسيرة علوم  
والفكولوجية خطوات كبيرة إلى الأمام

## تعلم الصينية لغة وكتابة

قد يتحيز للكثيرين ممن لا يتكلمون الصينية  
أن تعلم هذه اللغة من سابع المستحيلات، كونها  
لغة عامضة وحروفها متشابكة معقدة أكثر من  
اللارم وهذا الاعتقاد سيئ إلى حد ما إلا أن  
المبحر في علوم هذه اللغة، سوف يكشف أن  
الصعوبة الوحيدة هي دراستها تكمن في مخارج  
الناطق وكتابة مقدراتها ولدى استهباب  
الدارس لهذه العجينة، فسوف يسهل عليه  
تعلمها وحسن جديتها شريطة اتبع الأسلوب  
الصحيح في دراستها خطوة خطوة، ويمكن به  
مهارتها معادلة وفرة وكتابة بأي لغة أخرى  
في العالم.

## نظر إلى سهولة هذه اللغة

(أو حد بأقله الصعبة يكتب هكذا )

\* كاتب: مريد ميم نانسودي

١. يتصرف عن مودة بلال عيد الهادي ٢٣ لفرير الثاني م

## حيوان : رسالة إلى عمر الحيام - سليمان العتيق (دراسة وتحليل)

❁ د. إبراهيم المشور<sup>١</sup>



عمر دد الحمر دد الشعر والشعر في المرمر، ودعهم  
من لدني هذان الأدبي سعد حيوان (رجاله إلى عمر  
الحيام) القدر سموي، سليمان العتيق عام ١٣٢٠م  
يقع الديور، في حلة وبيع وملاهي صحبة من القطع  
المتوسط، يضم سبع عشرة قصيدة واحدة منها الترت  
عمر من الشعر، بما فرغ القصص الأخرى على  
جلحة التقية نوح، القصص في القصص والطول  
بهي الموضة الموضة من كتاب قليلة وبهي القصيدة  
المتشعبة على عدد من القصائد المتشعبة في وحدة موضوعية محكمة

ومن خلال عنوان الشيو (رسالة) (وجد) يقول فيها  
إلى عمر الحيام) وما اشتمل عليه من  
قصائد، انتظار والمطر، ورجل الليل،  
والمهادن) ملمس ثورة والحياة علامة  
تجتاح الشعر، تبة لما يمشي به وعلميه  
من قلق لمشي ومراعاة، خيط يلتقا  
العربية والإعلامية من جانب، وبما  
يعتري بعض مجتمعاتنا من تناقضات  
وأهات مرضية لا أخلاقية، كالهات وراء  
المظهر البراقة الخفاضة، والمحلقة هي  
التمار والنو من من جانب آخر

تجلى للنائي التجربة الشخصية من  
خلال التطور الشعري العابقة والصحة  
الدالة، فالعمر في لغة ذاتية يتكئ  
على تداعي كثير من الجبن الإنشائي  
المتكررة يدمأ من الطول، بهاء بالكثير  
من الجمل الشعري التي تعيد إلى

يبدأ الشعر ميله يقصيدة عواها

أفرد جتاطك يا حقوق  
وامسعد قضاء في كبد  
السماء.

يشحن العبيدُ حُمة  
الشعرية يومه من  
الرقى الدلالية المرقية  
التي تصطر على ذاته فهو  
يقال بمخلة الشعرية وحسه  
المرصع مواجع الفن الدلالية  
التي تنكس في المظنة موجه  
الناس وأحلامهم وطموحاتهم

التي توصلها معارك الحياة ومقدراتها

وتواصل الشاعر وقصيدة: (المطر) يردد  
مدلها في مصاح الزمن والوجود البشري  
علها تبث أنشأ وتراديم لا تنقطع

ومن المطلق السابق، محرك أن القيمة  
المسوبة للمطر عند الشاعر لا يمكن أن تغيب  
عند حدود مزجته على الأرض، وإنما تنعكس  
مراصنه على ديره في إحياء القلوب والنفس،  
التي كانت قلب قوسين أو أدنى من الأرض، لا  
يخلو.

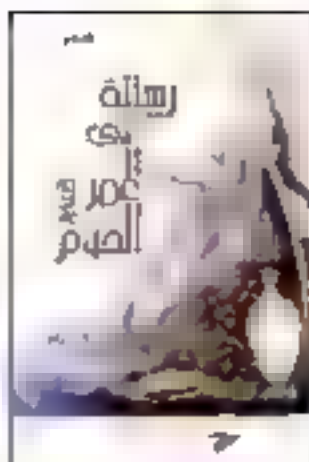
أحب المطر:

يذيب الكتابات يهبط الكدر،

يجوف الأماسي

وخب الأضاحي

إن من معنى النظر هي المشاهدة المباشرة  
بسط جمالية اللمعة والصورة شعرية،  
فالشاعر يكشف عن قيمة المطر الحقيقية وهو  
الذي كان وما يزال رمزاً للحياة والعطاء ويلازم  
الولادة والتكثير كما أن المطر من منظور  
الشاعر كلف حقيقة الفناء ثمّة يعبر عن  
أفكار بعيدة النور، مستعياً عن التضمين الذي لا



مشهد دامي نقيص بلا حياة  
والعجز كـ من خلال وجد  
يدع يفتح بالتحول والزم  
قوته

يد وجد، إني استغلّ ظلال  
عجوبك

وخلال زهر الأقحوان

وعرائع الضلال

ومهاجك الورديان

أرد الشاعر أن يؤكد بانه

سده على أهمية المعاصر

والأحاسيس التي يفرغ إليها لحظة الأنواع  
المتلازمة، هي تضم المادة المتقدمة بالجسد  
والصمت الخافت

ويحول الشعر أن يخلق من داخل صدره،  
ويحمر من قوقه المادة التي كونها ترسبات  
المحاطرة المعقولة لهرى نور الإنسانية  
الشبية، فالتحق متعش إلى دغفة شمل  
القب والرقص على حباته كما أنه غلى إلى  
تجدد حصار الأعصاب الزماني. يرقن إلى  
أفان أكثر رحية وأعظم انشأاً في عطائها  
وتعبرها ذلك النائم الذي تتلألأ فيه الأشياء  
من سلاسلها المعجزة، وتلتح فيه المادة  
للتزواج مع المجرى في انشائها

لدا، يتابع المتيق سيره بشمبته:  
(الانتظار) إلى الضمير والتعلق في هوائ  
الكبر وأنه تلق النفس من محيط الأرض بما  
فيه من مقلصات الألام والأحزان والتفراج  
والمأسى والرقى المادية التي تركت أثرها  
المؤلم على نفسه، فيقول:

يا قلبي د كظت بمهجتك الكروب

مد بين آهات ومخلفه، واشتغالات القلوب:

يبعث في النفوس غير السأم والملل

إنَّ أشعر بوائيم بين الظير والبركة، والتعري  
وبعكاشفة للمطر فالأوس أظهرها الصورة  
الحقيقية للمطر، يبعد الثانية أخذها الشاعر  
رمزاً للاستجلاء عناصر الظلم والاستبداد  
أو الحريات في النفوس وقتل الأوس هي للذات  
الإنسانية

إذاً فالشاعر يدخل بالقارئ إلى شركة نسي  
نصيه بمهارة يوقفه ويوقظ في فتح دأته  
فتجد أنفسنا متشاركين في ليعته الشعرية، أو  
هي قصيدة الداتي الرومانسي، ومعنى ميسون  
في ذلك من نور عباء، وفي ذلك حصافة  
الشاعر، يأخذ الإنسان في بعة تفألية ونفوس  
وابة، وأحلام سعيدة من خلال قصيدته، ويتر  
الرماء، ويشون

الله ما أحللك يا بذر لرماني

الله ما أحللك تصحكت فوق قريبي

وتشيع طيباً نشوة الأحلام يا بذر لرماني

وتضيق عينا لأسميات لشاعرة

يعطينا الشاعر إلى مشهد التعاقب الروحي  
مع مظاهر الطبيعة عبر التهامي والنواص  
الخاصة، مستخدم لغة الأسطراد  
الجدحظية ليصف رحمة الاستكشاف  
في الصبغة والتي يحاول أن يستعير  
تقصيد من موقفه ندي بات يصد عليه من  
الآخرين، وأمام دأته المتعلقة للعب والحياة  
ويظهر بعض المصاولة، لا يظهر الصعب  
والاستكنا

فالشاعر نجح في مداراة الجروح، وصرد  
براش الأكم، فضلاً عن كفتة دموع اليأساء  
وأبعاد ليمات الاستكنا والخنوم. فهمس الشاعر  
نيسر باهي وصاء، وأنبلاج مجد جديد

ويسمع العتيق الحياة على الجمادات هيباً  
بخطاطية الجبل (أج) على شاكلة القدر  
الأندلسي أبوس خفاجة جميعاً خطاطية الجبل  
بعونه،

ووهن صمغ الدابة، ياذخ

يطاؤون أعنان السماء يعارب

فالصبي يمد من تلك العنقة ليسكب على  
دأته هيمر من حلالها عن حالة الكابة التي  
يعيشها يمد أن بقي ويميداً وغادر أهله فكانه  
والجين يحكيان الغربة والوصاية القسية  
كما تجسد لديه صورة الطموح والمعنية والأوس،  
فهو شخصر قدفق فيه المشاعر الإنسانية  
والمظاهر الحياتية المعيرة مما في صايعها  
من عناصر ودلالات التعارب والتواصل

وعالبا ما يلجأ الشعراء إلى تصبغة  
قصائدهم وعطاء كل واحدة عنواناً داخل  
النصوص، ما يسعف القارئ على الجمالية بين  
دلائلها، غير أنه في نديوان، رسالة إلى عمر  
الطيب (نولا الفناوين بظلك ألت أمام قصيده  
واحدة متصاة نعت عنوان، «يوح الدات»

لهذه يركز المصير على حقبلة المصاولة  
في القضاة الملحة وأن هذا المصطلح  
يجسد في طياته لهفة شاعري بنحصول على  
معلومة صحيحة، بهبة كل البعد عن التزييف  
والتبليس

ومن الملاحظ في هذه نديوان كثرة الأسئلة  
التي يصوغها الشاعر، وي طرحها في قضاء  
يخترق جسد القصيدة في أولها وثانها  
وفي خاتمها أحيان كثيرة وجعل تلك الأسئلة  
تعمد عدم اليقين أو الرضاء من أي شيء، وكل  
الشاعر الموجه لا تعبئة الإجابات السطحية  
يهرب من صدقة الواقع إلى أفاق المسائل باحثاً



عن حبيب أو جانية ولتقرأ رسالته إلى عمر  
التيهم ليلاً على ذلك. تقول:

يا حارس لمصباح

في قلب لحوء صف يا عمر؟

من في الريح ذبالة؟

تهديف في درب السرى

ونقده الشعاع في خطبه الشعري إلى  
الشاعر الطيخ، ذلك الفيلسوف الذي سيطرت  
على شخصيته ملامح الموضوع والفلسفة  
الصوفية فتحدث أن السبق يمحط التمام من  
دائه وما تعاقبه من أخو = الحرير شجي  
كما سعى إلى أن يرمي بهمة وأحماله هي قه  
الملتقى. يا جند جو من التفكير بهؤلاء الذين  
احفظوا عن جادة الصواب وبانثالي فقد جاء  
استنعاء شخصية الخيام مثلاً صارخاً على  
الضياع والقيء؛ لديك يكرز القارئ وينبه دمه  
للتخفيف عما يجيش به صدره

وهكذا، نظل نعتد الشعرية نسج يوجع الأمثلة  
فتحاصره لتكون حاتمة لكثير من قصائده، ما  
يدفعه ليهام إلى الإكجاج على عناصر السماء  
والإشراق والنور في قصائده الملاحقة، ساري  
البيد، وعيون مبدور وأعشى حقي، وصبيحة)

من هذا، يطرح الشاعر في حيوانه منظوراً  
آخر للكعبة من خلال سوعة الاستلوي  
والاهتمام على التناص والتضمين المرآي  
منجاً بين الشعر والخواطر الدائرية؛ ما جعل  
التصوص تحويلاً بجسد إلى صفحة كناية.  
وهو ما نلحظه من خلال اعتماد تلك العناصر  
في نسج هيكل القصائد وتشكل نوات القلقة  
العائرة التي استبكت على بياض الديوان،  
وأخذت تسكر كونا يعتلي موراً وبعشة، فتسري  
عبي حياة جديدة كلها نقاء وظهور ما يشكل

قصاء وحيال الشاعر إذ يقول:

هذه الشمس التي تعطيك دفئا وصياء

تزرع لنور يحضن ككوكب

وتسقيه جمالا وبهاء

وساء وصعاء

إن رضى العائد يُدخل الذات في صرع مع  
الأنفوس، وتناقض مع بواقع الجانم. فيكون  
الهبوط إلى الطبيعة والأب هما طوي العياء  
وهذه التزعة تجعل الشاعر معهما بالسودوية  
وهي لهمة ملاحقة بمعظم الشعراء

وتحملت صاوي القصائد هي الديوان إلى  
حبارات الشعر في الحبة ويرسم موافقه  
من الواقع، وتعري زيف الأشياء، كما يقرر  
تمزقه، وهو يلتصق برب الأحداث، إذ إنهم  
مجردة مسرحية تكسر الأصعاد وتظهر الأيام  
ما يجعل هذه التصورات تجسد إيمان الشاعر  
بأن الحرية قدر لا ملصق منه وأنها ستأتي  
مهما تأخرت، وهو طموح فيه الكثير من التفاؤل  
والثوق بالحمل القاصم

وفي نهاية الديوان، يستبد العزل الشديد  
بالشاعر لموت روجته، فيعزف عن كثير من  
الحياة ويمدنها. موقاتها كانت صدمة عاتية له  
ويدرى أن الحياة يكل ما جعلت من غنى ومال  
وأعجاب لم يعد لها هي بظرف قيمة بعد أن فقد  
الحافر الكبير بحياته وهو روجته عيمول

أحكي عليك، وتسمعين حكايي

يا عذبة لسجوي

بعد رتماضات التوهج: وابتهاجيات الحقا

وبعد مشتبك لصاق

ألمي البند بما جرى ..

حكاية الحزن الذي قد مرني

وكل توهجات لفراق

نقدم؛ يا حور الأمحاطة عن كم مرة أيكيتي  
والشاعر يُعجزُ منذ استهلال القصيدة إلى  
مدى مدحة مقدرة زوجته، ليصل عن طريق  
هذه التداهيم والمشاعر الصعبة إلى نقاط  
دكرة المطلق، ومشاركته ملامح تجربته  
الصعبة وأبعاده، وبخاصة هي تعلله مع ذلك  
الموقف على أنه معبرٌ قائلٌ للرجوع إليه هي  
التي وقت بدأ هو حل زوجته من المجلد التي  
بكتها، جسداً وروحاً مركزية لملق مدتها، وعبر  
من خلالها عن مشاعره الخاصة تجاهها، بكل  
دلالات الضيق والهجران.

وهذه العتيق في مرآته بعض مرآة زوجته  
ومأثرها وبقدرة هي حبها لإسعاد  
والغلب عنه، وفي ذلك يقين.

بهزلي التذكير

حين لرى مكانك من حلقة القران

وحين يستقط تمطر

ويحس لأحزان والأشجر

وأنت يا محبوبتي، تهويين رجفة المطر

وفي الخلق مرثباته الزوجية بعد الشاعر  
بجاء لربه كي يعينه على مصائبه، فهو قوله

لله ما يأخذ

لله ما يعطي

لله كل لا عجز

وقوله

رسميت بهمكم الله، في كل ما قضى

ور قطعاً لله ما ص على العبد

هكذا تتكلم المرثية والدلالة والانعقاد  
الإنشائية هي قصيدة العتيق، وتكون لوحة فنية

صاخبة أحياناً أولها العاملة، وحطوطها  
المشاعر والأحاسيس، وإيقاعها الحرر والامر  
وتلخيصها التوليع التينية والإسدية كما تختلص  
هي قصيدة الشاعر الأندلسي رأيه يستهبط  
بالجراح النافذة، جراح المجتمع العاري هي  
التكسار والصياح، وجراح الأب الشعيرة  
القائمة للأنتى الرهبة هي العبد

ولم تكن هذه المجموعة الشعرية بشاعر  
هي الأندلس، بل هناك مجموعة أخرى سابقة  
عليها، ومن خلال الملاحية عن هذه المجموعة  
أصبحت أن الشاعر بدأ مجدداً في نهج  
القصيدة، فهو متحرر إلى حد ما من النمط  
النظمي للقصيدة العربية، وقد شمل هذا  
التحدي معظم قصائده. خلا قصيدة واحدة  
هي سوح،

وعابه، فقد تميزت لغة الشاعر بالشفافية  
والوضوح، فهي بعيدة عن لغة التلخيص والتلويح  
في صرف الوصف والتلاويح، تلك اللغة التي  
تلها الضبابية الغائمة والرمزية المبهمة  
لفظه ناعمة ولصحة لا موهن فيها. وتعتبر  
عن مضامينه بأسلوب أقرب فيه إلى التصريح  
المليح منه إلى التلميح؛ ما يعني أن الشاعر ذو  
منهج تعبيرى طلي، وفقاً موهبه الشعري لا يحتاج  
إلى كد عصي ويص في تغيير اللغة

وفي مهلية المصطفى حب المحطة الأخيرة  
(مرثيته)، وهنا سودع فيها شاعرنا الذي  
حاول حيناً أن يُحسنا بما جادته به قريحته  
ولأن يخلق بها هي حيالاته العاصفة، ويدبها هي  
يوقة مرثياته اندائية المصطاء، حيث أحر

\* لغة وأكاديمي بجامعة البوفاة

## المتارقة

حكاه بسند ذهبي له في الحكاية لانس

■ زكريا نهد



مع كبد روية (المتارقة) الرواية الاحمره للرواية  
بمعرفتي حمض الفميج بصره كتابه مدييه المتاركة  
التي لوسيد، مضميه خدمه من خلال رجها في  
بطلان، او جند مملوك واس، الممرد المظري للرواية  
والمال الذي تقرر فيه الاحداث في عدد من المدن  
المتحدورة

لكل الرواية بعد من نقطة اخرى من مدييه  
المشويسية التي لها شمع على ما يبدو على  
تلائية البحر والسجيل، حمض جملة من المتكادرات والمتكادرات التي تشكل الرواية  
في مدييه، كثنائية الوحة والصحره المدييه والصحره مدييه الوحة ومدييه  
المحجر، وتشكل جملة المتكادرات هذه مدييه مدييه لصراع جندتي بين شيدت  
كادحة والحرمه مهمته

مفنية في يومها الهادي، وكانها عبر

حاج امطورية للواقع

مكترة لما حولها من شجيرة

نهد الروية بداية هادئة يومه مدييه

من تراث النصيحية، ولي من هو

الوحة النصيحية، التي تنعم هذه

ذلك الزمن الذي تشير إليه الرواية بـ

يمكن أن يوصف بالمال مدييه خرافات

«ذلك الزمن» ولي معجزة تلك هي

النصيحية وهي تقع في الزكن الشرقي

تقو هي ركنها الشرقي مدييه النصيحية

من الصحره الكبرى، هي ذلك النهد

وحتميته المتكررة والبلدية وحركته الضبي  
والأسطوري وفاعليته الاخلاقه

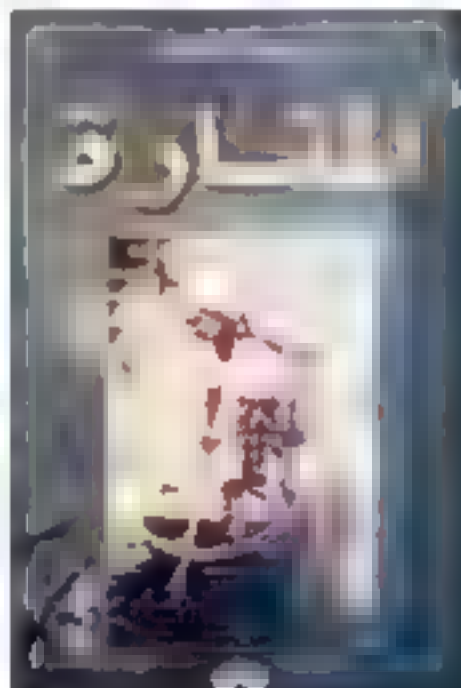
إيها حكاية مدينتين متجاورتين، ما برح  
الأحداث هي التواتر هي إحداهما، حتى يتملح  
الحدث (تتابع الأحداث هي الأخرى، قبل أن يعود  
تأنيده لملاحقة الضيق المنعشة هي الزبر ثم  
يجعل تنقية الحكايتين معاً هي بهية رواية

ولا تبدو مجاورة مدينة الضوئية مدينة  
المفارقة (أمرأ) اعتباطياً تنصب عليه الصدفة  
الطبيعية دبرها، بقدر ما هو ترتيب لأعراض  
قلية متعددة، إذ يعب الراوي نية تشويقية  
لتفصيل من ثقل انحداد على مدينة المدة  
وحدها، من خلال نقل سرد الأحداث إلى مدينة  
الضوئية، محرراً بذلك التفوق من خلال  
تأجيل الفكرة، تقنية التقطيع والوصل في تدفق  
الأحداث في ذروات سرية وعند مأزومة، ما  
يفلق حافة من الانفجار تبقي القارئ مرتبها  
بفريق المنكي، سعياً إلى تلك المنك

وعلى الرغم من ذلك فقد وقعت الرواية  
في بدايتها هي فتح انشائية، حين بدأت  
بالوصف المبلهر لرقابة مدينة الضوئية  
ولجأت إلى مشاهد عديدة حدثاً كان من  
المتن أن يطلق بداية حيوية، نقطة جذب  
وشد وتوتّر منذ النقط الأولى هي الرواية، وهي  
حادثة وفاة أبي مصير العربي سيد الضوئية  
المستبد، الذي جفا طويلاً على مدينتها، حتى  
بدأ انشكاكه عنها وكأنه أمر مستحيل، وأن أص  
المدينة مستسلمون لقدر يائس، ومتديكين  
معاً، بل إن انشكاكهم عنه يبدأ نفيه بالمرحة

ولي مصيه هي مدينة المصاراة التي تقع بجوار  
البحر، معنى، من تعاليج الرواية قضايا ومفاتيح  
نويضة، لم تعسج أحداثاً متخيلة ليس لها  
صلة بالواقع لتقاربية والعقلاني المكانية وإن  
نفس يهت معها كثيراً

تلك أسئلة وحالها الراوي على مراحل  
في قصص الرواية، يؤجل بعضها، ويقدّم  
بعضها الآخر بما يستخدم حبكة تصب في  
تظهر صورة يمزج فيها التاريخي الواقعي  
بالخيالي والأسطوري، عبر تفكيكه متعدد  
لتاريخ وانعراضها وإعادة تركيبها، إنك  
أسمع من تكاد تكون واقعية تاريخياً وحضارياً،  
وتكاد ليست كذلك؛ بسبب صفة متعددة  
لتعبير وتعبئة الصور وصولاً إلى تمويه  
الواقعي وتضبيب الرؤية بين ثقل الواقعي





حميد الشيخ



علاء الحفي رويات الشيخ

احتلالها بشكل أكبر من خلال افتتاح رواية بهذا المشهد، لكن الراوي أثار الريبة بوصف ستاتيكة مدينة الضويعة، وبومها الطويل الذي يشبه الموت، يجعل اسمية متايعة هذه الطبيعة المتجددة في واجهة الضويعة لم تكن بعيدة عن طبيعة الناس في مدينة البازر المجاورة المنفتحة على البحر وإن قامت الاعتراضات على الطبقة المستبدة في البازر إلى ما هو أكثر جرأة من حركة أهل الضويعة، وهو تصحيح الجدار عملي يدل تحكم الطبقة المسيطرة في اقتصاد المدينة، وابتكار لعمل تشد من احتكارها لجمال، وإن لم يجهاش هذه المسلوكة قبل وصولها إلى الثمار البعثات منها

إلا أن البدء بهذه الستاتيكة يبدو مجرداً بعض الشيء؛ لأن الرواية تحكي مسائل دينيين عارفين في الاعتقاد عند أعمق تربية عائرة من دين الاعتراضات، حقيقة ذات أهمية ما يجعل لوحة الصمت المتكاثف التي تزداد

وقائه عند كائناً أسنورياً لا يصل إليه الموت حتى موته. لا يأتي كحادثة حاسمة قاطعة للاحوال والإلهامات، والتدبرات التي تفرغ من احتقان البسطاء، بل تبدو كحادثة قبلية بلاحد والرد، يعتمد أن تكون مجرد إشاعة من معرضه الذين لا يمكن فيها أمام قوته سوى بث الإفصاح. ولم تأكد المديونة من موته حتى دلو بمسؤولاً على الاختلاف

١- بوصف مات ولا تمزج

- صار لنا أسبوع ما سمعنا حساً ولا حساً أكيد مات وبيع موتاً، بين طائفة إدلوز المتكاثف عنكول يفنونه بجنب فرعون

- حرك مسعود يده إلى أنفه، ثم ثقت حقه

- قوّل أمين، مسفرة وامزاحت عن طريق المصمير

إنها حلقة مهمة كان من الممكن

بها نرواية أمراً مبرراً لتهديد لأزلية حكم الطغيان واستمر رمحى نهاية الرواية. على الرغم من استفاضة انفس قصير تحدث بين حين وآخر

وعلى الرغم من اختلاف الظروف في الميادين إلا أن النهاية واحدة. وهي استعمار الاستبداد ووراثته أو استبداله باستبداد آخر. فرغم الضوئية هي يموت، لا يتغير في أمر الاستبداد الجذثم على صدور الناس شيء... سوى وغود الابن بتخصيص الاوضاع التي لا تلبث ان يثبت الواقع كـ بها

يتأثر الاستبداد في رواية بتغير الزمن: وانفتاح نمصر على منتهيات أوسع أفقا من أجواء الريف وصبرغ الممالك بالملاحين، يتم استبداد المستبد الزراعي مالك الأرض بمستبد آخر أكثر تطوراً يعي أهمية التجارة واستغلال الطبيعة واستخراج عائل الجحر، إذ يقوم رعيم العبارة الجديد بمزج الضوئية والسيطرة عليها ثم يمزج صد من المدن المجاورة. مماثلا عوامل القوة النابعة من قدرة أهل الصحراء على مجارسة الحرب، وعجز أهل المدن عنها + ما يجمع المدن المجاورة صيداً سهلاً له باستثناء هدية واحدة من مدن الساحل أبنت بعض مقاومة بمسب طبيعة أهلها ذات الجذور البدوية

تتوحد المدن جميعها تحت راية وسم مربية العبارة لتصبح مجرد أحياء فيها ونأني هذه

التغيرات الكبرى، قبل تقنيات أكبر، هي استبدال نخيل بالمحاربات. وانفتاح مدارس واستيراد الغذاء الغني، وكثافة النفط ورسو البواخر الأمريكية معونة بالمستشارين والقيادات. وابتدع عصر جديد قد فيه لثافات أخرى مع القادعين لطلب العلم لتؤثر في صيغ هذا المجتمع حواس كثيرة، جاءت دفعة واحدة مع اكتشاف النفط.

### ملامح الشخص وشخصية المجتمع

على الرغم من رعاية الرواية برسم تفاصيل المكان عناية فائقة، تتم من قدرة هائلة على الرصد، وتقتصر أنق التفاصيل لمجتمعات وأسكنة لا تنتمي إلى الحاضر إلا أن الرواية، الواقعة في (١٧٥) صفحة من الحجم المتوسط، في القليل، لا تهتم غالباً بالرسم الدقيق لملامح الشخص ونفسية، أو صورها وانضاجها. بقدر ما تصارد التغيرات النفسية للمجتمع بأكمله وترسم ملامح شخصيته في كل فترة. وكأنه لرسم ملامح شخص واحد يمثل الجميع وتبرع الرواية في تحريك جموع المجتمع بتناقضاته وطبعته وشخصياته الكثيرة والمتنوعة التي تقرر تضاداً بين الاستبداد وكافة الشرائح المستتبع معه والفاقر ولكنه نقدر لا يكاد يصل إلى درجة الصراع سوى هي تحفظ نادرة لا يكتب لها النجاح

## انتكاسة..

■ عبد الكريم محمد النملة\*

أصابها البقيعة البالعة للنموعة لتتخلل ذلك الشعر الهائج، أوجته عن وجهها انعصم قلبها كمصنوع عديم الاحث صورته في حياها، عشتقه مكر

قريت رأيتها من المرأة، برحت يضع شميرات من أعلى حديقها وبدأت رحلة انزعاج الجمال من أعماق مسجيتها، نظرت إلى ساعة العائذ، انوقت مكر

بعثت عما يمكن أن تلمنه، فتحت حرانة ملابسها بحثت عن صور اللينة الأولى انتقت أكثر الصور تغييراً عن حالها، هذه وصفت الصور هي كل جانب من سرتها نظرت إليها بعجب وحرارة، تمت بوتيفت الحياة مجدد في سورها

أعادت ترتيب المائدة للمرة العاشرة وهي بحفلات مجيئه، عرب قلبها من الباب أدبرت كوة الباب لتشرق أمامها، دخل بطلوات حاول تثبيتها في الأرض، أمالت رأسها نحوه قريت من أعماق، أشمأزت، التفتت إلى سرتها المضطرب، هربت إلى بئس عيها، اصطدم رأسها بحافة الباب الخارجي تركت سرتها يلهو في البحث عن اللينة الأولى،

بالشموع وقبوس الليها، أخرجت ملولها الصغير، أصبحت كن عصا يبح العرف أمدت السائل عن النوافذ رعت العكان بعين دافئة معضضة، جلست عود أفكار لنزع كل المظهر الأوسى، وجمي المبرل قصيدة عنية وبعاً شجياً، عرفت أن تكون هذه اللينة بهت تعرف، جديدة واحتوى، سعيدة هي بكل جرثبات حياها، حرصت على صنع أيامها على عيناها، ندما كب حلفت

رمت خلفها كل ما طلق بأديها، قهر الانتقام به من يعاديات ويهدات ألمات، أقوام مرتابة متشككة، بيت موبودة جديدة تتأخر كمثل مرج، أبعث أهاق جادها، هلاً يتبع المكان لصوت ثالث، يتماهى منرجاً فأبدعاً سيمعوية أكدة، عطلت المكان بغير اللينة الأولى، ليلة يكر كلك اللينة..

( اللينة الأولى هي اللينة.. وكل لينة )

فتحت حجاباً ملائمتها، بعثت عن فستان اللينة الأولى، وحده حساماً مرتاباً انزعته وأزاحت عصاه البلاستيكي الشفاف ليستد بدت قربية من يبتها، تلك، كُتبت عيها، في نمرأة طويلاً مدت

■ قاصر من لمبودية



## أبحث عن ساق!

■ عاظم الزهراني\*

١٩٧٨م

عندما ولدت، ظهرت على شاطئ  
الغلاف شخصية كرنوبية عظيمة لكني لم  
أتمتع فيها إلا في العاشرة من عمري  
ولم ألتصّر حينها أن هذه الشخصية  
ستلزمي طول حياتي.

(جون ميلر) سباح النبي يقشر  
البطاطا ويظهر نطعم ويعني  
للمسحوق، ويغرق الأرض بمساقه  
الخشبية انقلب هجاء بي قرصان صيد  
ثائر يبحث عن الكثر (ميلر) ترك هي  
داخلي صوتاً جهوراً، وضحكة مججلة،  
وبقاء من حكمة الكبار.

٢٠٠١م

كنت على يقين أن الحياة شاقة عصية  
من دون رفيق أستند إليه وقد كان  
(صالح) نعم رفيق ونعم المتك بكته  
لم يصانع مع الحياة فلم يرهس بالقمود،  
فتركني وذهب إلى جيب أفعاستان ومات  
هناك.

ويعتبه شعرت أني فممت ساهي  
اليمنى، فلم أعد أستاذ عروق الأولياء ولم  
لعد خلواني تشق الظلمة نذب النور  
تدكّت أمشي فتكسب الشحم تحت  
جلدي، لقد جعلت اليدانة كفا نلوجة

والسميات كهفي الذي لا أمن معه

وكنت أبحث عن عراء في مشاهدة  
(جون ميلر)، الرجل الذي فقد مساقه  
واستبد له بساق من حشب.

٢٠١١م

ثم جاء (نشوان) جاء ليخرجني من  
كهفي وسيدني، وطلب مني أن أركض، أن  
أفرح، أن أغني، أن أرقص.

(نشوان) يهب لدة والبهجة يهب  
المساء والمصر والمصحف، ونؤلمه الخطايا  
فيكثرف بالكؤوم.

يمج بيته بالسحف ينام ويصحو  
عليها يمرشها للطعم وشراب يتكى  
عليها عذم يدس ويصنع بها عاترات  
ورقية بلا طعم.

فقد صفحه دات صباح فتعل في  
المساء فأخذ يسب الجميع لأنهم سرقوا  
صحنه أخذ يفرق أيوابهم ويمطرهم  
بواب من الشنائم البديقة لكنهم لم  
يمنحو له.

(نشوان) لم يقصد باني ليقرعه، ولم  
يريس بي سائمة ليخبرني أنه بحاجة إلي،  
عن المدينة ونجه إلى قريته يشد  
المطر لكن الطريق يقطه هي واد سحوي  
ويموت (نشوان) ففقدت ساهي الأخرى.

\* قاصر من سعودي

## نصوص

### « هيد الله الصخر »

#### هود

هي قلب الصبيح مصحح صوته  
بشوة الكشم وجذل بمود الفصيح،  
قدم إلى عر بنه يدومها إلى أنه لحد.

#### مخا... ولا

مفنته لمزع كتبه يندمها  
يخ حاد مقصودمها  
والرماد يريض تحت  
عينا نشحدين حمة الدماخ

#### ممر

في ممر البديع اكر سعة لم يكن  
هناك أحد غير  
دفع بحمله، جلس، ينصر الوجه  
بعائب يعيني عانيين  
لم يفتنه لجرس الفصح ولا للوجه  
نسي عيره  
٩٩٩٩  
يعرف أن قلبه مبدع عند أن غادرت  
لكي ماد يقع بكل هد ليياض

#### توقف

توقفني عن حاك هذه القروح عن بيت  
هذه الذكريات  
مرأها

وأشعث القلم بين الصمحات شيم  
راسخة كريمة تنفسي في جوفه

#### اصطف

لم يكن يريد احب الألم صدم نمر  
ينه في الجهر

لكل طريقتة في اطفاء الصور  
يرفق الألم عليها، حتى تظلم أناسها  
وتعود كتابة اكر العباب.

#### رماد

هراسة عربية نجوم حور  
حثة فجره  
بال صبا أصابعه وحمة  
يومه القاتل

## قصص قصيرة جدا

✽ عهد المنيوي \*

أحلامنا

قال

دعينا نعود نكفأ أمي ونبني من جديد  
مدينة قديمة نعلق القناديل في سوارعها  
ونفخر أسوارها بحقول الورد والياسمين

احضاد

حلقوا كالطيور نرسمة فوق رأس  
«خدمهم» هبطوا وقيلو حبيبه تم طاروا  
شعر الجد بألم الوحدة، استجمع قواه  
ولما طار منهم

تسامح

على المنصة جلست بقائمة الأسماء  
فوق الكرسي كالألوة انتشر أنها في  
أرجاء الساعة  
جس بجوارها وأهمك في ترتيب  
أوراقه استعداداً لبدء الأسماء أشارت  
إليه بالصمت على دافئة كرسية لكي يكون  
المثل بينهما مبداءاً تجاهل الإشارة  
بعض من ساعده وأراد أن يبقى هي الأعلى.

توأمين

سال الشاب أخته الحبيبة  
بهاذ ولينا في هضبة مدمرة  
أجابت الأخت  
لأن أمي لم تجد مكاناً كبيراً يحجم

## قصة - حكاية المطر

■ صلاح القرشي\*

بجوار النوافذ يرددن شائعهن كلما ارتفع صوت الرعد  
المطر الذي لا يورب سوى مرة أو مرتين لا يدوم طويلا  
سرعنى ما تصفو السماء  
وتيسو الجبال لأمعة وبراقة، فيما يواصل الرجال تقفد الشارع الذي همزه  
المين، أما النوافذ التي تبقى مفتوحة بعد  
المطر فهي عرضة لأموص يبرى العاشق  
فتاته التي تبدو صافية ومبهجة بدموع  
الحبي من شياكهه يقرح  
بعد فترة تعود الحياة إلى طبيعتها  
تطمس النوافذ المبللة وتنتهي حكاية  
المطر أما العاشق فيبقى دائم في انتظار  
معاينة جديدة.

المطر الذي لا يورب إلا مرة أو مرتين  
في العام يبقى نتحدث عنه طويلا  
كلمه نفرح به كثيرا رغم أنه دائم يترك  
حبه وهو أقرب للخراب وما أن تبدأ  
المياه تنهمر من الممرات تصيب في  
الارقة الصغيرة أو في أحواش البيوت،  
حتى يجد الرجال ولقنات في العمل  
وهم يتدبرون بشد اشف قديمة صاعدين  
الاسطح لأزاحة ما يدوق المياه عن التدفق  
هنا يتشعل آخرون بإبعاد سيارتهم نحو  
الأرض العمودية. النساء لديهن أيضا  
أعمالهن الكثيرة مثل بعد الأثاث عن  
مواضع يتدفق منه الماء أو وضع بعض  
القصور لالتقاط ما يتدفق من أسقف  
المرور. فهم تقف الكبريات هي التي

■ قلم من السعودية

## قصص قصيرة جداً

■ محمد صوابه\*

تتعرض أُناسه كجواء قطرة تشدق  
رائحة بقايا عسب  
أعاصير صاعرة مياراد في البجة  
ويطون متدفقة  
قلقه يمدو يمدأ  
ثم ينكم  
منازل فاشات من مزاج

### عزفان

يهرعون اليها رافعات ووجدها  
لم تجوب يوماً أر تقبض يدها  
عندما أصابها الخنز في أطرافها  
ونكومت وحيدة، في ركنها المديم  
الحسريت هرة البيت  
تيسط يدف وشموه

### مسح سنوي

هي بوابة العبور نفدت توصيف  
أصابع جريح حسانه لسحره دقيق  
غير آلة المسح، السكان  
خارج البوابة  
ثأ: هرج جميع قمعانه قعد من  
دير د

### ابرة

شكته بدء مهمنة سقطت أرسب  
هأدم إصوب صدعه ضرر مداقية  
جميع يثقت جلدتها وصدع يجمع الإبر  
المتناقلة  
هبت الريح فأملتها في لقضاء...

### غتراب

يسد السيق  
بحمره أجبء الحصور سبقه كل  
حاسيسه  
يهره مركبا يريه  
ثم يمد

### مل

صهر الريح يملأ صداه في كل  
جسد  
تبع سنارة الباهة بيد مرتجمة  
أعصاب الأشجار سراهس  
تصعد على هو جسها  
وتلظر...

### من المهمل إلى التلحد

بمنل من ثقافة العصير

\* قلنس من الأردن عقيم هي السعيدة

## هواء أكثر جاذبية

■ محيي الدين جرمية\*

الليل يجيء في موعده تماماً  
 سأنتظره على موعد  
 ليس مضروباً بيده  
 لصباح يسميقت قبل الجميع  
 عرف ذلك  
 وهذا ما يحيرني لا امر  
 لهواء لا يأبه بالآخرين  
 وهذا ما يمس حياة الموتى  
 "ههب نقيداً في الأعلى  
 وعلوذاً بقطرة الإسفلت  
 شراب كثير هي الهواء  
 كثير جداً /  
 يقتل  
 كلما اتهمنا  
 تهواء ليس لا شراب  
 كما لم يتصوره من قبل  
 لحقيقة الباحة  
 هي شراب رهني  
 لمبات في لهواء رهري

وهي الارض دبول  
 هي حديقة حديقة يابسة.  
 لوردة في السحاب  
 قفزة سحاب  
 القمر في السماء  
 خيال ضوء  
 لا الضوء نفسه  
 مثلما لا يطلي على ضافير  
 مستقبل أفضل لوأدهواء  
 بهلوة  
 أو شوقلة مدينة مخلقة  
 في وزيد  
 مثلما نطل رؤية القمر من الأرض  
 صيغة وبخيلة  
 ما يجس الفاكهة العمياء تأكلنا  
 بأقنار كسادق.  
 غير أن هواء يبقى أكثر علمية  
 من كجاذبية نفسها

\* شاعر من اليمن

# جند الله

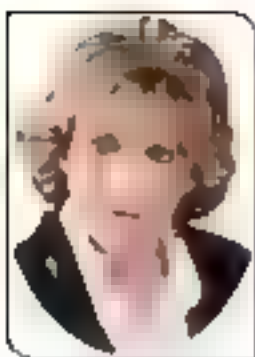
■ سليمان عبد العزیز، ثعلبی\*

كلما جاءت على اصحابك امشي  
تحمل الشوق، وداقات البحار  
وتياحير الخصوبة  
لترجع الحبر، لتبسم الخشب  
بين كل الكائنات  
لتصير الموج في البحر  
وتدأخ امانهم، على اليد الرحمة  
في جند من جنود الله  
إن الله قدير  
كيف جند  
كيف ساهمت بأعمالك هو في الربيع  
مثل أسراب النوارس  
مثل أفراس العرائس  
لنت كالنجم الجميل العذب يضاء قلبه  
تحمين الخصب للوديان  
والإنسان  
وتروضات الجنان  
عوق سيف اليرق والرياح أثبت  
والتقنات شيوخا وكهولا، تتساقى  
منح الأطفال، في يوم المطر  
حين جئت، بين عوق الارض  
واشبهات النجوم  
قيمة يضاء  
قيلة منى لأرض الله من نحر السماء  
لنت قيت، وعطاء  
لنت حية، ونماء  
وابتهاج من صاقل، ينهمي  
لنت جند من جنود الله  
إن الله قدير

كل ما في الكون، جند من جنود الله  
إن الله قدير  
هذه الشمس التي تعذبك دفئا وصميا  
تدع تمرد بحس الكون  
وتساقه جمالا وبهاء  
وسناء وعطاء  
تسل الظلمة من كل تقاصيل الحياة  
تعلن الحسن بوجه الأرض  
وتسلع في كل الجهات  
ثبث البهجة في الأشجار والأسماء  
وقلوب التسماء  
والناشد الرعاة  
في جند من جنود الله  
إن الله قدير  
هذه الأرض التي راست، تجوب الكون  
كالطير المهاجر  
وتسافر  
نحو أبعاد المسافات وتحتل  
كخلق الأم، تؤيك وتسقيك نهر الماء  
وخبرات الينبر  
كحضان الأم تزجي لك يا إنسان خصبا  
وعطاء  
وتهدئك لشهوات وخيزا وأزاهر  
في جند من جنود الله  
إن الله قدير  
هذه العريخ التي تسري، رعاة وغنوية  
تضرب لعمد بهرات الصبا  
وتبهر تشجن العذب يوديان عشية  
تصر الأفاق بالاشواق  
وبند رسلا للمواجد الحبيبة

\* شاعر من السويد





## لحرق عينيك

«مواظنون نحن في مدن البكا»

مراد قياسي

✽ نجلال الفياض ✽

ما لهذا العشق الدمار  
ياسر أهداب لوتفا عاتي  
فكلما لقنا العتاب  
لرائي لم تطع برلق ذكراك  
ولكل العشق أشر نجواي

1

هل قلت قبل الآن  
بان عينك أجنبية فزلية  
تغضب فيهما لرضي  
وتهريج سفن ابتها لاتي؟

2

عريدي  
قليل كفيف يستعجل خطاي  
تراك تمرقه؟  
ذاك الذي  
قلنا في مروية العمياء  
وكتبنا بحروف من ماء  
فتصينا بيس جفونه كل الأشياء

لنهر يرسم ملامح لتهلزي  
فمن ظهر ي يجمع انكساري؟

1

في عينيك  
يفتح البحر بديه  
اندخلي

قالت موانر عذقتك  
رايتك تطل علينا  
من هناك

2

كان العمر دافقاً  
وكنت أمدو هرجاء  
سقطت في بحر عشقتك  
مسحت أميالك  
وفي أنهاء هواك سكنت

3

سأنتكي واد أنسج في عينيك

انكسرنا في بيداره  
واقفنا في شديره  
اغنيه عرساه.

٦

ها هو لهار  
يسحب شموع حجياته  
قأزى في صبيك ومنا  
تتمايل هي ذابعه الأرقه  
يدبر قرص تمويل  
يسمعي انكسار العرويه  
احاول فهم طلائعه

٧

الافق ذبيح  
هل تدخر جب ظي جتونه؟  
تقول عيالك  
يا لى لعمر هري  
والامس كس  
بتقيا حدس البحر ج  
طأى اظف يقود صبا حاتي؟

٨

في هيبك طسولة ومشقة  
لنتفس جمر لحدم  
فلتحترق  
فأه من وطن يحتر خطايا  
هل علي ان اسأله  
أم كتفي بالسنتر في عيبك  
كي اهووه

وهو يسبح من الموت ثورته؟

٩

قمديل عيبك شاحب

ارفع سنار صوته

كي اراك

فهما حطام.

وعريف يسترق لصبح

هرب من لطمته

تشم في ماسلي

فاجد لقد بلا صيون

يتكس في السماء طريقه

١٠

هيا افتح تبابيت نبضي

توى الكون يخلج ثيابه

يمشي هاربا في أورمي

يسادي من حرية

كأب تراقص كلماتي

١١

لكن هياك القبر قد اشر تي

ولم يبق غير الله من دجى

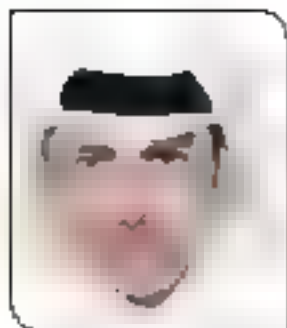
محاصر حكاماتي

## هديل الضياء

■ اسامة محمد علي\*

والذين انتهـاء	أيها طفل الجميل
وما بينهما قلب تلطفي بالمرور جيله	في
شمن كالتوسد في قلب تمسكاته	أيها الولد العصي
صاقي شطايا الذين تمضمض بالشحوب	لا تنظر وراءك
ويا لأغصان التي تتلمس	وانظر أمامك
قلد الروح فوق قلبه لحداء	ونوكاً علي الذي في قلبك من نور
دع السمع جانباً	سر خلف تقطيع
وافتح قلبك لهديل نضياء	وامامه
هال من العصي	وجاهد لديماس لبارفاب
كروب مزاريسه	بالضروح
تهطل غيماته	استل من روعي وجع المهابة بالتقصيد
بين حاء وياه	وغني مع الألدمين
	موويل الحداء
	فالتصبح ابتداء

\* شاعر من مصر



القاسم محمد النجيمي

ما أكتبه موهبة تعضدها معرفة ووعي  
بالحظة المناسبة للخلق ولا أكتب  
إلا عن نص حركت شينا بداخلي

✻ جاور، خلف هرحان القرعي \*

تقدم محمد بنجيمي اسم له حضوره في المسموع الثقافي من خلال مجموعته المتخصصة (الربع الأول المضمون) و(مجموعه حلام مسكونه بالموت) و(ركب) و(تسعد) إلى جهمي ومن خلال وزيته (مجموعة هيكاتيون) والتي فازت بالمرکز الثاني في جازيرة دبي خلال الايام لعام ٢٠١٢م وذلك قبل ان يتركها جازيرة الشارقة

بنجيمي به قدرات فنية لبعض الاعمال الصربية كما ان له رواية مخصصة في صحيفة الشرق.

كان عضوًا فعالًا في لجنة الدفاع بأدبي الطائفة وعضوًا في تحرير رواية رجال الله أحمد مراد، دبي الطائفة وشارك في بعض لجان مهرجان عوى شكاك.

كما له حيد بعض الاعمال المتخصصة وفلم علمي

له توجد الملهوف في المصاحف الصميري من خلال مستديده جسد الشدة وتغيره ومن خلال مدينته ومدينته في المصاحف بوك، وموقعه في نوبتر

الرجوية جاور النجيمي في عدد من القصص المتعلمه بالمشهد الثقافي جويلا ويتكاهن الايام بشكل خاص.

منه لأعيد إنتاجه بالصورة التي أهدى واستطيع أن أتناهى منها

لنا أكتب في تم لذلك الصديق الذي لا أعرفه ولم ألقه يوماً وأنهم أنه صميري، ويتصلح مع ما أعبره، وسعيد في كل ما يصير عن كثير

✻ جمد، لمن ولما وعمر يكب محمد النجيمي، وعمر يورقه

✻ التكة بالنسبة لي حاجة وجودية من خلالي انفس، وعبرها أحاول أن أخلق صورة لجمال العالم من حالة مولوية لها المع الذي أعيشه، أقره ثم أفتيك

مها يحسن به لنا أكتب عندما لا يعود الكلام مجدياً، وعندما يصبح الهاجس الذي يسكنني عندهم إني أن يملأني ويفارق قلب المبدعة وحسن التكرة أنا أكتب لقلبي لا لملك أن أتوقف

• هائم النجمي العمري - من أين يشكك؟ وما أبرز سماته من وجهة نظر النجمي نقداً؟

■ السرد كما أراه لا توجه بهدف جامدة له هو كون يسكنه الكثر من التوابع التي يوصيها أن تجعله قابلاً للمقارنة أو منفردة منه يحتاج السارد لمعرفة تلمذ للجنس الأدبي الذي يكتبه من ناحية تاريخه وتطوره وأعلامه وميوسه المتعارضة وتقلباته وأصاليه، يحتاج أيضاً لموسوعة المحكي التي أعلن أنها تولد مع بعضهم، ولا تكفي الصلعة عندما لتشكبه وصلها.

بالنسبة لنا أكتبه فهو حسب اعتقادي لا يخرج من ذلك، موهبة تعدها معرفة بديهي بالحنطة المناسبة للخلق ومعلقة النهارجس التي تسكنها، وتلزم على حيرة حكاية لا يعرفها قبل الكتابة، ولكنها تلمذ وتكرار معنا ونحن معاني المحكي وبسارعه هو أيضاً رغبة منعة في التلويح بضمها تجريب، وإي، ورج تحسين الإسماء لتلك التفاصيل المصيرة جداً والمبهمة جداً التي تستعملان أصلاً

• لقد كثر دور قاربوا بعض شاطئ منهم (جسار عبد الكريم - مائي القرعي - حمدل الحارثي - زكريا العبد - صالح الفاري - عوقي صريف - مينا لله السقر - ملون السهمي)، كيف ترى تقاطعهم مع نتاجك؟ وأيهم أقرب منه بعمق، وكان أكثر خصي لتبيلته وتقبيلاته لقصه؟

■ جيههم قاربوا النص يحيي جيبي وإن

تبعاً لطبيعة الأمر - تطلبت هذا الوعي هذه الأسماء التي تكرتها لم نكتب عني ولكنها تقاطعت مع النص، وبحتت عنه وحورت غفوسه وأحنااته وزوايا يظلمون في ويا نظرم، ومناطق اهتماماتهم وحظيتهم المعرجه، لكلهم جيباً نواصب مع بحر من شيئاً ما معهم، وإن احتلقت العبد دير قرء وأخري من ناحية التلقي

• بعد إصدارك لأربع مجموعات قصصية التجهت للرواية، ورغم أنها الأولى لك، إلا أنها حظيت باهتمام تمل في تلمذه جائزة الشارقة بها وهي حصولها على الممكر الثاني في جائزة أبلي حاش، ماذا يمثل هذا للمحمد النجمي المبدع مستقبلاً، وهل سيهجر القصة القصيرة بعد أن وجد نفسه في (الرواية)؟

• الكتابة حالة تفرض نفسها على المبدع وتطلعه، ولا يصح هو أن يحدد حضورها أو شكلها أو طبيعة الجنس الإبداعي الذي تسكنه. القصة القصيرة أعمق بروحي وأقدر - كما أهر - من غيرها على التعبير من احتياكا مع هذا العالم، ومن التماسين القصيرة التي تعيد في جوهره وجوه الكائنات التي تسكنها ومع ذلك لم تحضر الكتابة وحقق الهاجس، وكانت الرواية هي الجسد الأبقى بهما، فإن أتردد في حوض التجربة مرة ثانية

يطمحون الجزء الأول من السؤال منها حس كل تفصيل الرواية للقراء من خلال المشاركة في التلمذات فهو عمل احتلقت عليه بوضي وهو يستحق الحضور من وجهة نظري، واستمراره في مختلف مراحل حائله حالاً طوق هذا اللطف، وسمح بقدر أول نعماته وثقت انتباه القارئ التي أحتاج لفت نظره

اقتدت من ثغرة بالانجليزية  
ونحن ننتهي إذ هيأ خلقنا في أمريكا  
وتسود جهارة

ترمز حرة بصفتها ومرتبطا  
شأن لا تهم لمستعارة عند عرفت  
لا يمسلي واسه ستسارح نوني أجهت  
جهنم حور تقدم عمل مسافة  
جيد ومن يترنم غنات مدنا

في خضم بحر من الروايات المجهدة كل  
صاح

• النجيمي قدم قراءات نقدية قارِبَ فيها  
نتائج بعض زملائه في مضمار السرد،  
من يفسر توجهه هذا الترفية في تصلح  
النسوة على نتائج المبدعين كرده فعل  
على قلة اهتمام الناقد الأدبي لدينا بهذا  
النتاج ومنايته بالنظير الأكاديمي؟ أم  
إدراك

■ أكتب من الثمن عندما أقرر أن لدي شيئاً  
يستحق أن أقره منه، لا أقسم الكتابة ولا  
أقصد ما. ثم يسبق لي أن قررت أن أكتب من  
قبل ثم أقرا ثم يسبق لي أن تصدت الكتابة  
من اسم يومه. الكتابة تأتي بعد قرأني من  
قبل أكتشف مع علي منمكة أنه قد حرك  
شيئاً في داخلي، وأجسي أجيب هذا الطاهر  
من خلال تسجيل ملاحظات ومواسم تتحول  
لحوار على شكل مقال مع هذا النثر الأدبي.

لا يحضر ثقته ولا دوره ولا تحضر فكرة  
تسجيل مولفم الذي يحضر هو استجابة  
لقائبة من قارئ يقيم جسره الخلف، الذي  
يردح لثمة وفيه ومن العمل الذي قاربه

حصل هذا مع مصوم مطيه وعريه  
وعالمية، كان آخرها على سبيل المثال  
(دوين يفراد) و(مسند الأبرقات)

■ النجيمي يكتب المقال النقي في  
زأونه الأسبوعية هي صحيفة الثمرة،  
هل يعني ذلك إيمانه بأن النص الأدبي من  
وحده لم يعد كافياً لتعبي عن هبوط  
المتقن ومساناته وطموحاته؟

■ المقال شكل من أشكال التعبير، وبإضافة  
إضافية مهمة، كتب الكاتب قرصاً فقول  
والملامحة والتحليل، هو وسيلة ل طرح  
الأمثلة، واقتراح الاحتمالات، الصور الدلالات  
وصولاً للقريب المعنى لأهني أولاً ثم للقارئ  
محتمل ثانياً. هو وسيلة حبة الحوار والمناقشة  
والافتتاح أكثر على العالم، مثل هذه المائدة لا  
تهدر، وبكل الأساليب المسابقة أجدي محتاج  
لهذا الشكل من التعبير

• للنجيمي موقف من الأدبية الأدبية  
ومن الانتخابات، أعلنه قولا ومبدأ  
من خلال اعتنائه من المتبركة في  
مسالكه، ولكنه قبل (جائزة حائز)،  
وهي من لدن أبي منمكة مثل غيره، كتب  
تفسير ذلك؟

■ موقفي ليس موقفاً من الأدبية كمؤسسات  
يمكن تطويرها والاستفادة منها. فقد كنت  
معلقاً فيها ذات يوم، وشككته موقف من  
لائمة أرى أنها تحولت على الأدياء، وقرضت  
عليهم إرادة سلفها. هو موقف لا علاقة له  
بالأنظمة أو الأنماط التي تديرها الأدبية،  
بل يتصل مباشرة برفض العمل وفق شروط  
هذه اللائحة المعيبة من وجهة نظري

من هذا المصطلح، كانت مبادركي في  
الجائزات وعلى هذا الأساس طُيِّتْ موقفي  
الذي أتمنى أن يسهم مع مولفم آخرين في

ورد الأمر لملفه وتصويب الخلل الذي أراه وأنتصر منه

\* تنجيمي محيد للغة الإمبريقية إلى (أي مدى حققت تلك الصراخ نفعاً لك كبدع) مدى حققت لمرءة أبي ضعف لك كبدع، ولما لم تقارب الترجمة الأنجية مني، ولبي يصفه لمتأجلك المبرحي والتفدي ولما لي، وكيف يرى واقع الترجمة الأنجية للديانة

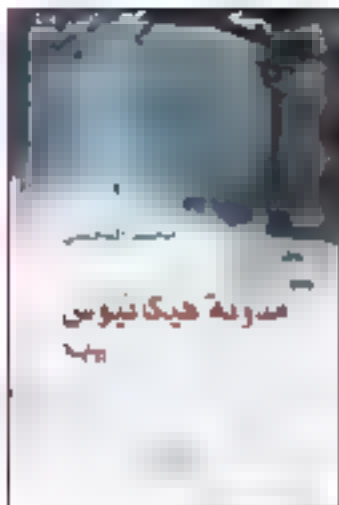
■ الترجمة إبداع وممارسة تلتزم للكثير من الوقت والجهد والتدريج وهو لا يمكنه الانتجية بتجارب إنسان ثمة ما وتصل إلى أحد من ذلك، استبعد من اللغة في القواعد وهذا قد يخلق ذواً حراً وتوابعاً جميلاً، كما أنها قاعدة جميلة توسع الأفق، وتجعل أكثر الصلابة بما يستجد على مستوى الفكر والإبداع، ما يهم في مثل أدوات القاري. وهو ما يشر به في إيجابي عند استخدامه وتوظيفه ككاتب

فإن يتعلق بالترجمة محلاً، فهناك جهود مبدئية رائدة ومحاولات خجولة على مستوى المؤسسات هذا يمثل إضافة لتسليماً للثقافة، ولكنها تظل إضافة محدودة والأمر بالتالي محدود الأمر يستوجب حضوراً مؤسسياً حقيقياً مع ما يتطلبه ذلك من موارد مالية وبشرية كافية

\* هناك من يخرى بمخالفته في تكريم القضاء الضميري الحميدي لتعني كيف ترى الضمير الضميري فاعلا في الحركات الثقافية سلباً وإيجاباً

■ هو فاضل عندما يستبعد من التوجهات والطرز الحديثة الجديدة في الشعر من تجلوا الشكل التقليدي ودراسيا الطرز التقليدية والصور التقليدية، لأن هذا يعني تغييراً في الفكر على مستوى إنتاج النص ومستوى تلقيه هذا يعني المعاصرة لا المعاصرة بالنسبة للبدع، والنسبة لقرن عصره إبداعاً، وعلي أن الحميدي التقني يمثل مثلاً جيداً على ما قلته هنا هذا إجمالاً يعني هلاً حاداً جاً يتفاعل مع التجديد ويتواءم بوظيفته؛ ما يعني مغادرة الثبات والجمود ناحية تفاعل حقيقي مع ما استجد على مستوى العصر من التناقضات الجمالية والمعرفية

■ نقيض ذلك يأتي محملاً بالتعاليب من وجهة نظري، فهو لا





يعاد الجهد، ويحذر دفعه في زاوية ضيقة هو ببساطة يروج تقييم وصور وأشكال تعيد لا ينبغي للعصر ولا تتفاعل معه ما يكفي من انساني. وبعد حذر عضاض حقيقة

\* لتجيمي منهم بالرمزية. المنافع فيها في أعماله. صعد لديهم كما اندي تهرب من الإفصاح عنه ما شرف وبوليه بالرمزية و العوض

\* أؤمن أن النص يخلق نفسه وينفذ به عارف وثقافة نوعي منبه هو انكسار حي تجريه حبة ومن ثم فهو شكل التعبير الذي يتناسب مع روح مبدعه لا يصبح أن يكون الرمزية لهمة أو مهرة هي عذلة في بل هي حرية يصعب فهمها ويصعب هي أنوعت نفسه تبرزها

\* هناك كتاب كبير في مسد ياب النجدي و يعرف ذلك أن مسد جازل مع كيريني التمتع فيها لثمنون وبوليه لشكسات بالتمسك بمرمر. قد يرى ذلك ظاهره ومخبره. ولتعد كتاب لتجيمي باسم مسد. حرمه غيبه فرد من الرمي ثم كتبه لاسم هذا الذي ما زال يعمد

\* كتبت باسم مسد أن التمدح كان يفعل لذلك. وكان هذا هو المتعارف عليه. ثم عادوته عندما عرفت أن هذا لا يثقني، وأنه استسلم نوعي الجمعية أنهم ما هو أنني كتبت الصدق فقط من الحالات، وعبرت عن ذي بشاعة لم يحكمها لا التصر ولا التناز.

مرحلة ضد الثقافة. فيها يحص الجزء الآخر من السؤال - كنت مرحلة مهمة وبخاصة أن كثيرا من اعتنائه كفوا موجودين على الساحة باختلافاتهم وقوهم وثقارت وصهم، وهنا خلق جوا صحيا، وأسهم في سقل مهارات وادوات التفكير. سر على مستوى الحوار لم

انتظر للنص. صحيح أن صمي الحوار لم كنت سلقة. وضمن المصراعات كانت صفرقا لا إنها كانت مثيرة على المستوى الشخصي وعلى مستوى قراءة الشخص. والتعلم هي فهم طبيعة النص البشري

\* يقول لفاضل والجواني لمحرين حسن اللغوي حيث إلى الكتابة مجز. وهم كبير بعبارة الكلدان في بضم فوق لمرخ لوانجوب. وهم شبيه بممارسة لغاهة للرمزية بوصفها بوجد مع لاداب وبدي لا حر فك. هو مخدر ومنير للوحه للعدد الذي ناع من سبخ المبدأ. بد أن في بند ليل إلى ليو. ما جارس وحرره لا حاجة للمجتمع بها

ما تعيبت عن هذه لمؤله من خلال ببحر فنت لا يد تسيه كتابه واجمدا ونصير

\* للإسمه لما أعني مع نهما مدحج أن الكتاب وكب احاحته للكتابة من ناحية وجودية وكتب حي يتم حسرا مع الآخر. لا أن المردود مدبطه، والأثر ضعيفا من الكلاسيكين الهادية والإسلامية

التأخر يوجد ذلك والمسونج لا يحسن منه، والقداري للنص وقع صلب وأثرة منجني التصوص وهي فئة صغيرة تطاعها الأهمم زانها الكثيرين يجرحون قبلك وأحلامك عندما تقاطع معهم حديثا ومعرفة جاسبا فلا يتم التعامل مع الكتاب من خلال فهمه الإيديئية ولا يتم التعامل مع مبدعه فاعلا إنسانيا

هنا واقع لا يسعنا تجاهله، ولا يمكن في المهم نفسه لتطليه عليه

\* جناحه (حوالا بأبدي حده من الغلام

الأعمال؛ لأنه لا يباعها لو يقيم أحد، أو لأنه حياطة لا يصح كرواها، فكنا مرموز عندما نقف أمرا أن نقف القنائل، ولنا محمد ينقة أعيان اعتواصنا علينا - من وجهة نظري - أن صادر الكداني إلى أنوموسوي، وقد قلنا لنتر جهد هذه الجماعة وأكاهه وأنس أن يقف حولها كيتجوز الصلقة إلى الوطن والصمقاء والجبيع

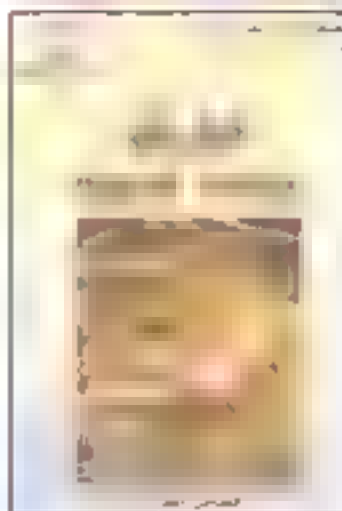
• اقتربت أكثر من مواليم لمبعضهم والمبعض الشخصية وعاديتهم من كتاب في مهرجان عكظه وفي معرض الكتاب وغيرها ماذا أضاعت لك هذه التجربة؟

• الإنصاف الرئيسة كما أعظم هي إضافة شخصية على مستوى صناعة مطارف جدا إلا أنها ضعفة على المستويين المعرفي والإبداعي. قد تكون المشكلة ذات علاقة بطبيعة هذه المهرجانات والقائمين عليها، أو قد تكون بسبب الزمن والوقت والبساحة المتاحة

• مشروع التجيمي القادم ما هو؟ وهل لك من كلمة تلتزم بها؟

• لدي مسودة جاهزة لمجموعة قصصية عنوانها حوتنا ب، الرلي، وإن أستعمل في غيرها أكثر بموصها لم يطلع عليه أحد، وفيه تجريب أرلن عليه، وأمل أن يضيف لتجربتي السردية

أختم بفكرتك وفكر حيلة (البوية) على هذه المساحة، وياقيل إنه ليس من اليسير شهيبي القراءة وتقييم تفسير عرضي كالمشروع الذي لا يمثل كينا مستقلا بذاته، في رأيي وبشهم فهو امتداد لإرث متصل من المعرفة والتجارب الإنسانية، ويكتفه وهي يغيرت الجهر الذي، وتماه معها من قبل الكاتبة وهو قد يقرص أن يبيح القارئ حتى يرفع خلق معناه الخاص أو ما يتوهم أنه مصك الكتاب



الرئيسة هي التعامل مع الأعمال السردية المحببة وقضاياها، وفيها أقوال وسعك آخرى، التجيمي السارد كيف يراها؟

• أي قبل ثماني هو ضل جبه من ناحية مبعثية، المباشرة ضرورية، والحول أداة تميل للثمن، وقصص السرد وضرورة الاحتمالات

يحق لنا جميعا أن نختلف مع أي جهد يجري، بشرط أن لا نصادفهم بجون لنا أن ننتقد جدول

## الشاعر المغربي محمد اللفافي يؤكد أنه سيظل وفياً لتجربة اليومي

● حاوره رشيد الخشوري\*

بعد حضوره بربع قرن في المشهد الشعري المغربي ما يزال الشاعر المغربي محمد اللفافي صامداً على اقتحام مجال القصيدة عبر إصدار جديد ونهضة بـ «يوسف شعيا». ظلّ وفياً لمسام شعري يتركس في الأضواء على مساحة الذات وتداخلها اليومي، أنصب في هذا الحوار إلى بعض الشاعر ودأبه المسكونة بالكثير من الحق والآخر.

\* في البدايات، حشدت عن مجرّد شعري لا خير، يسقط شعياً؟

■ الصبح لتجربتك الأدبية

يلا حظ تلك سراج أدب هب

اليومي ما الأمر في ذلك؟

■ الأمر واضح، علاقتي باليومي يؤثر

بشكل كبير على تجريبي ولا ملاد بي

يعدّنا لش معيالي الاحتمالي ويكني

البسيطة وملامحي البصفاة لرمي

أن أبقى وفياً لتجربة اليومي إن منح

التعبير

\* إلى جانب الإبداع تقصّط في

«يوسف شعيا» على استثنائي، خلوت

مع المصادر عبر الذات العاشقة وواقع

كينيوني، كخصم مثل يهوج العالم،

يسنّره التفكير في ما هو أعق من

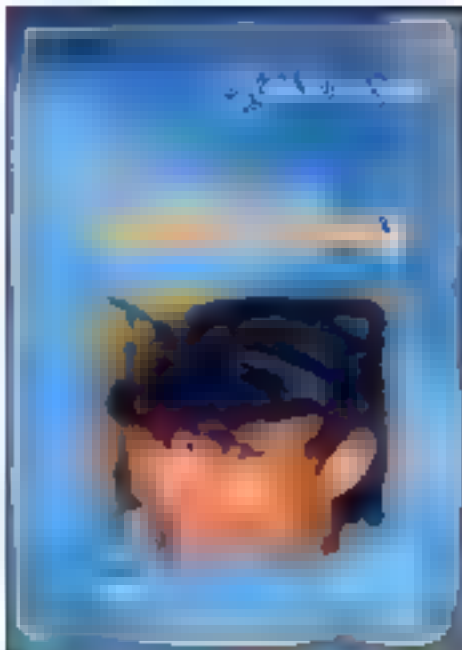
اليومي، الذي يستبعدنا من العيش

المعروض، وهو كذلك سقوط عاجز في

عرق حشر أو حلم عام راويسي ذات

هجرة منفلة، ثم خلوت ألا أكر نفسي

ولا أعرف هل رجحت في ذلك أم لا؟



لعمري لجمعية، كيف تستطيعون  
التوفيق بين العملين؟

■ العمل الجمعوي بالأسية لي هو تكلمة  
لعملوي الإبداعي. أولاً تكون هي خدمة  
الثقافة والتفكير، وحتى نكون قبل الإبداع  
مناسلاً جاداً لنكريس القبول الثقافي الجاد،  
مدد بهرجة التبعيض والتعصب والتعريض  
الثقافي الذي أصبحت تغطه أصابة  
الثقلية من بعض المؤسسات المسترزة؟  
ثم إنني بالعمل الجمعوي نستطيع أن نرسل  
رسالة أخرى بطريقة، تقتصر أولاً على  
تصميم الإبداع تحت شعار «الثقافة للجميع»  
وتفجير الشباب على الكتابة والترويج  
لكتاب، لنسنع على الأقل جلاً قارئاً  
ومتابعاً

■ صدقتي، أنا نعت ضد المكتب الجديد  
لتعداد كتاب المغرب، ولا المكتب القديم،  
لكنني ضد الاحتكار الثقافي، فمن لا يشتغل  
بفكره الذات لا يمكنه أن يسير بمؤسسة  
تعمل على عائلتها من الثقافة في بلادنا  
■ هل يمكن أن نرى محمد الثوري في يوم  
مضوا في هذا الإتعا؟

■ جامعة المبدعين المعمارية استطاعت  
أن تراكم تجربة ماثرة سواء على  
مستوى النشر الجماعي، أو تنظيم  
لقاءات مفتوحة مع المبدعين المعماريين،  
من تتلاقون معها من الجهات الوصية أم  
فقط تفتشون على موهبات ذليلة؟

■ لا، لم أجد الآن في حاجة للعضوية في اتحاد  
كتاب المغرب، لكن هذا لا يعني أنني في  
جامعة جليلة المبدعين المعمارية يمكنكم  
التنسيق معه كتابي جمعية جادة. خدمة  
لثقافة الهذلة والرحيلة، ويمكن أيضاً مع  
وزارة الثقافة المغربية

■ في الحقيقة، نحن لم نلق أي نصم حتى  
الآن، وسحاول الاعتماد على مجهوداتنا  
الذاتية، وأتمنى مستقبلاً أن نتواصل مع  
وزارة الثقافة والجهات المشرقة لنحسم  
سبلنا هذا بعد تأليف بيت الجمعية التي  
أصبحت في حاجة ملحة إلى إعادة النظر  
في مكتبها، وضع مساء جيدة فيها

■ هل من كلمة أخيرة؟  
■ أتمنى أن تستعيد الثقافة ماء وجهها الذي  
قدته مع كتاب التمييز

■ لنأخذ مؤخرنا مكتب جديد لاتحاد  
كتاب المغرب هل الأسماء التي تكونه  
قادرة على إعطائه صبله الاتحاد إلى مكانته  
لتصحيحة؟

# معارض الكتب: معرض الرياض

■ عيسى طاهر \*

يُعدّ معرض الكتاب (Book Fair) في أي بلد مؤشراً لقياس الحالة الثقافية والأدبية التي تعيشها البلاد، وتنعكس الحركة الثقافية والمعرفية فيها كما يحدّد مدى اهتمام المجتمع الثقافي المهمة التي تجتذب حراكاً ثقافياً وتتميز بمعارضة المتقنين ومداركهم.

وتتمثل معارض الكتب مواسم ثقافية وتجارية، تشكل تظاهرة جماهيرية ثقافية واقتصادية تستقطب كل الطبقات الاجتماعية، وجميع المستويات التعليمية المختلفة كافة الفئات العمرية، فهي للطفل والناشط والمراهق والمراهقة والمثقف والمثقفات، فتطلق بين هذه الأجيال والمستويات جو من التفاعل الفكري الموحد نحو مصدر معرفي، وهذا ثقافي ألا وهو الكتاب.

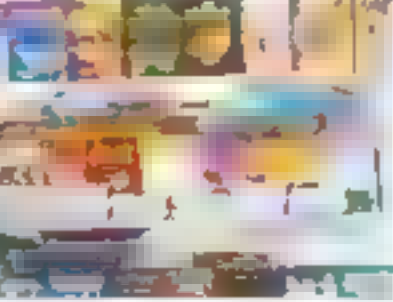


# ثقافة وصناعة الدولي أنموذجا

ولدت فكرة إقامة معارض الكتب من روتين أولامد الاقتصاد، حيث تنهيم على تطبيق المعايير التجارية أمام طلبة الكتب والباحث عن الجديد في عالم المعرفة والثقافة، ومن ثم إتاحة الفرصة أمام القارئ لعرض إصداراته لأكثر بمرحلة ممكنة من الناس، وكذلك إيجاد أسواق جديدة أمام هذا الزائر الاقتصادي المهم.

والثابتة ثقافية إذ تخلق جواً من التفاعل الفكري بين رواد المعرض، وتشكل ملبراً مفتوحاً على كل ثقافات، فتظهر الإبداعات الأدبية بكل مجالاتها الشعرية، والروائية، والسردية، والفكرية، والسياسية، والعلمية من دون هناك البحث عن عناوين أو أسماء محددة في أماكن هذا فتقدم نتاجات اللغز المنضمة مع أحدث الإصدارات لمختلف الأجيال في جميع المجالات.

ولا تقتصر المعارض على عرض الكتب فقط، بل تعدى هذا المفهوم لتشمل كل الوسائل التي تستخدم الكتاب، كالنصريات، وبيان أسبقتها،



هذه المكافآت ومصاحبة تشمل أنشطة وندوات ثقافية. ومهر جفلات هنية متعددة، تصاحبها نمطية إعلامية واسعة، وقد تشمل حفلات توقيع عقود الإصدار، الخ جديدة.

ويتميزاً أهمية هذه المعارض فهي غالباً ما تتيج وتفتح للأشراف الكامل من قبل الحكومات. فضلاً عن رقابة رسمية تصل إلى حد التدخل بمصادرة كتب ذات توجهات سلبية. ههناك معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي تنظمه الهيئة العامة للكتاب التابعة لوزارة الثقافة المصرية، ومعرض الرياض الدولي للكتاب تنظمه وزارة الثقافة والإعلام، ومعرض الدار البيضاء الدولي للكتاب تنظمه وزارة الاتصال والثقافة المغربية، ومعرض البحرين الدولي للكتاب تنظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب التابع لوزارة الإعلام البحرينية. كما يوجد عدد لا يحصى من معارض مباشرة للحكومات، كما هو الحال في معرض عمان الدولي للكتاب الذي ينظمه ويخرف عليه اتحاد الناشرين الأردنيين، ومعرض بيروت للكتاب الذي ينظمه اتحاد الناشرين اللبنانيين، وهنالك معرض السويد الدولي بعد أحد أهم وأشهر المعارض الدولية العالمية، معرض فرانكفورت الدولي للكتاب الذي ينظمه اتحاد الناشرين الألمان.

وهو معرض الرياض الدولي للكتاب أحد أهم المعارض الدولية للكتاب في العالم العربي؛ إذ في أتمام كله، حيث سجلت أعداد الزائرين نه خلال هذا العام ٢٠١٢م مليوناً واربعمائة ألف زائر، حسب تقدير الجهة المنظمة، بينما تم تسجيل ما يزيد على ثمانية ملايين زائر بمساحة المعرض على شبكة الإنترنت. هذا بخلاف الندوات والمحاضرات الثقافية المصاحبة لمعرض وحفلات التوقيع للكتب.

وعلى صعيد آخر، لامعت حجم المبيعات داخل المعرض (٧١) مليوناً و(٤٥) ألف ريال سعودي، وذلك في ظل تلقي عمليات شراء من جانب الزوار، وكذلك عمليات التعاقد التي يجريها عمدة من الجهات الحكومية والأكاديمية من داخل السعودية وخارجها. كما شهد المعرض في دورته السنوية أكبر تجمع للناشرين والناشئين والجهات والتوكيلات إذ شارك أكثر من (٩٧٠) جهة من (٢٢) دولة قدمت ما يزيد على (٢٢٠) ألف عنوان وافي وأكثر من مليون ومائتي ألف عنوان إلكتروني.

ويوضح مما سبق، أن معرض الرياض الدولي للكتاب أصبح علامة عريقة في المشهد الثقافي العام بحضور الكتاب وعدد دور النشر المشاركة فيه، وحجم المعارض وتنوعه إضافة إلى حجم المبيعات. وقد لاقى ذلك اهتماماً غير عادي من الجهة المنظمة فأصبحت كل دورة تحمل طويلاً وألباً جديدة تواكب وتضاهي التطور الحادث في الثقافة والمتعلقة المرتبطة بهذا الحدث، فزعم الزحام تجد سمات فسيحة، ويزور مقر إقامة ومرتبة وفي الداخل مكتب للعلاقات العامة تجد فيه خريطة الموقع وجدول التعانبات إضافة إلى وجود أجهزة حساب آلي توفر عينات ليس فقط البحث عن كتاب، بل تستطيع أن تتعد لك دور النشر والمهر بالأرقام والأحرف ويصدر الكتاب.

وخلال هذا العام، تم الاحتفاء باليوم العالمي للمرأة، فقررت إدارة المعرض تكريم عدد من الشخصيات السعوديات في عدد من المجالات وأسدرت كتاباً بذلك.

كما أعلنت أثناء المعرض نتيجة جائزة توري. والثقافة والإعلام لأفضل كتاب عن عام ١٤٣٤هـ والتي فاز بها كل من تركي بن ناصر السديري



عن كتبه «الإسلام والرياسة» والدكتور راشد  
 عبد الكريم عن كتابه «البحث النوعي في  
 التربية» والدكتور صافي ديل العلمي عن كتابه  
 «الرواية العربية والتحرير قراءة في ملامح  
 مستشارته» وجمال الدين حكيم بلدي عن كتابه  
 «لا بلان لي بي» والدكتور عبد المطلب ديلان  
 العمري عن كتابه «حملات التوعية الإعلامية  
 الأسس النظرية والإجراءات التحقيقية» وعبد  
 جبار عن رواية «نومة العارية» ومحمد جبر  
 العمري عن كتابه «جنان حفايا» والدكتور نزار  
 بن عبيد مدي عن كتابه «مضاهيا ومواقف في  
 الفكر والنسب» والدكتور هناء حجازي عن  
 كتابه «مختلف: طفل الأسير مختلف» ولكن  
 نبي أمل، يوسف بن إبراهيم المصميد عن  
 كتابه «رحلة الفتى التوحيدي»

وبعد هذا العرض لأهمية معارض الكتب  
 بصفة عامة، ومعارض الرياض الدولي بصفة  
 خاصة، وذلك من منظور الثقافة والصناعة،  
 ينبغي أن يستثمر هذا التلاحم العملي مع  
 الناس، في استقطابهم بكل الطرق والوسائل  
 الممكنة، إلى القراءة والإطلاع، وخلق علاقة  
 فعّالة مع الكتب، وخاصة في ظل ما تواجهه  
 معارض العربية من مشكلات كالتخريب، ونقص  
 مساحة النشر، وميلها لمساهمة الفلّان، ورقابة  
 بعض المستوصفات



## المسكن بين الأدب والهندسة

■ صالح بن فاضل المشيش \*

المسكن كإنشائه يعويه نهضة من العلوم وهو الهندسة والوحدة. أما الدلالة الاجتماعية فهو بمثابة الذي يضم المودة والانسجام وهو سواء الاستقرار الاجتماعي والشمس وكذلك شمسها. ما من من عروق الحضارة الإنسانية بأبعادها الحسية والعقلية والاعتدالية

المسكن هو الأول تحت الأضواء والشمس. بل عند غلغله الناس، فكلي هذا نحن الأبناء والشمس. لأنهم يوشقون أحاسيسهم، ويصنعون بوحته، ويتبعون مشاعرهم لهذا المسكن عند حلاله مكان المسكن الأول، ومصرع الصيا، كبريات الأبناء الخوفا مع الأختوة والأخوة والآخرين والأفكار والأصوات

كم منزل هي الأبنى بأفقه الفنى وحلته أيضا لأول منزل وهو من القوة والقدرة

ومن لم يدع عن حوضه بسلاحة يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومكان التضحية وبذل الكرم أسلوب إن المال شام ورائع ويقتن من المال الأخلاق والأدب

ويحقق لأهله عندما يفتح الساعد ويستقل الثمر من دونه يملكه الخاص

به كما يتحول يجره إلى المسكن النبل في من حله الشيب، هيمن إليه وإلى الجيران إن

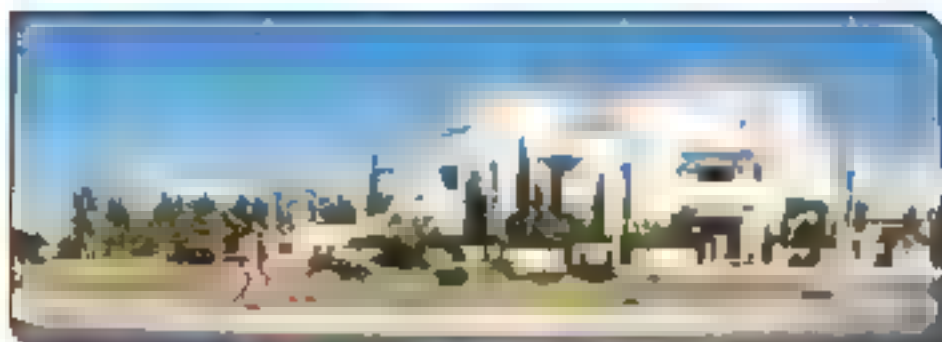
ظل به الصبر، وأخذ به الأجل، وزحل عنه إلى مسكن آخر، وإلى جيران جدد حيث يسكن في الدكرى المحبوب والمزمل أليكا.

فما نيلك من دكرى حبيب ومنزل يستقل الأولى بين الدخول الجوارح

كما أن القيد يثير تواضع النفس ويظهر ما كانت النفس خواربه وتكفه من صدى إلى الدار ومن يسكنها لو سكنها

بكل تعاويها ولم يشف من به على أن قرب النار خير من البعد

على أن قرب الدار ليعر يدفع لنا كان من بهواه ليس يدعي و

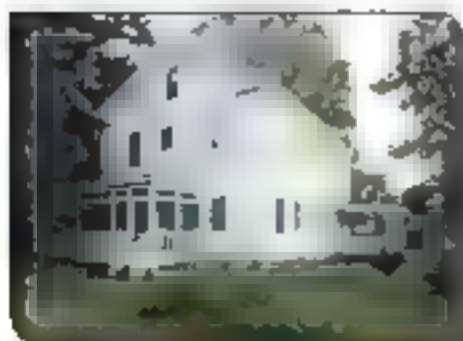


خصوصيته وأسلوب معاشه، وذلك لها تأثير كبير على تصميم المسكن؛ فالمجمعات الهندسية المحافظة معها فصل بين الأرجل والنساء الأجانب في المعيشة، كما أن أسلوب الحياة واستقبال الضيوف عبر ذلك، مختلف تماماً بين مجتمع وآخر وهذا يقودنا إلى تصميم المسكن وأعداد وظائفه التي يجب أن تأخذ بكل ما تقدم، حيث أنها الخطوة الهندسية المسبقة الأولى نحو إيجاد المسكن، والتي صارتها بلغة سهلة منهجية لتجديد وجهة نظر الرقابة الهندسية وافة المهندسين، لذا نكتب في مجلة أدبية

تكون يتلقى التصميم للمسكن من ثلاثة أجراء رئيسة هي:

١. مخططات التصميم المعماري والهندسي.
٢. عولصات المولد
٣. جداول الكميات وأسعارها

فالتصميم المعماري هو تحويل المتطلبات



أحد من المتطلبات الهندسية، فالمسكن هو البناء المعروف بثلاثة أبعاد، مقسم إلى فراغات معينة، لكل فراغ وظيفة أو وظائف يؤديها، تبدأ من الهواء وتنتهي بتدخين الدخان وما بينهما من ثقافت، حل الخصوصية، والانتاجية، سواء كانت فكرية أم حسية، ونزوية لأبناء واحدة قبائل للضيوف والكراد والاضافات التسيروجوية، وتتخذ بين هذه الوظائف بقا عليه والتمسك، وكسهم في التحفيز على المشاهدة التميز سواء كان حسياً أم فكرياً، لا بد أن يكون هذا المسكن وفق أصول ومعايير هندسية صحيحة، ثم هي أصول المسكن، وظروف الترميم وثقافة المجتمع.

فلذا أجدد المسكن، فكل كتاب متعلبانده من حجة وطقس ومبادئ وثقافته، يتأثر بها ولقاء المسكن؛ فليس المسكن المقام في الهندية فالمعلم في قرية، وليس المسكن المقام في حرمرة، وهذا مسكناً ريفياً كالذي يقدم في حي حرمهم أو ضاحية حرمرة، وليس المشمال مثل الجيوب، ولا تتطابق القارات والمواقع كما أن لكل زمان خصوصية، فالتحيز في المجتمع من النسوة المبهمة في ما مضى من الزمان إلى نسوة اللواتي في لوان هذا الزمان. ولعلنا الحياة يؤثر مدني تكوين النسوة واستعدادها، كما أن الزمان له تأثيره على ضمير مولد البناء، ومع تغير الزمان تتغير وتتطور التقنيات، وهناك كما تأثير مباشر على نوعية بناء المسكن وعلى نوعية عناصره.

ولما جزمنا أن تكلفة المجتمع، فكل مجتمع



استخدمت قسماً لإزالة الطعيبه بطريقه لا تحتاج  
هذا إزالة صناعية في النهار والمظلم الكهربائي  
في المسكن في التكيف (غيره وتدفئة) والتكثيف  
بالماء وصرف الماء وما يحتاجه من مصححات  
وجورها من أجهزة ومعدات التكيف في السابق  
اعتمد على إدخال التغيرات الفيزيائية إلى المسكن من  
خلال تصميم المسكن وتوجيهه وفق مصدر الرياح  
واستخدام المغنط الهوائي، أما الآن فهو يعتمد  
على التكيف الصناعي البحت

وتعد المواصفات المباني ومنها المسكن،  
بثلاثة طرق، هي

الترميم: وتعني ترميم العواد، وطريقة طهيد  
التعامل بالمسكن ونحوه واحدة بنسبة، وبحد أدنى  
العمود المطلوبة مثل ترميم نوع الطلاء المطلوب  
الطلاء المزدوج موسمياً (قشراً كان يدكر تركيب  
الكيميائي بنسبة، مثل هوائيات أو خي، الخ.

الأداء: وهو تحديد مستوى الأداء المطلوب من  
المواد الداخلة في بناء المسكن. من دون تحديد  
المواد محددة أدق مثل أن يدر عن الطلاء، ن  
كل قارلاً للسبل وفقاً للتقنيات، الخ.

الإضافة: وهي تحديد الترميم والأداء من  
خلال الإضافة إلى عنصر معروف، أو وحدة محددة  
ومعبره لتكليس معاد المواصفات وعدم الدخول  
في التسميات القديمة والطينية مثل أن يذكر أن  
الطلاء من نوع كذا، ومن عركة كذا أو ما بعده،  
من دون ذكر أي تحسينات

أما جداول الكيلت فهي جدول أو قوائم  
يظهر المسكن وكيفية وأبعادها الفيزيائية أو  
التشريعية، وهذه ضرورية لمعرفة تكاليف المسكن،  
ومن ثم تحديد ميزانية بنائه، كما تعد هي عدم  
إحلال أي عنصر قد لا يكون واضحاً ومحدد في  
المخططات

الوظيفية: تصحب المسكن مثل المجلس، وعرف  
الذوق والمطبخ، وهذا لا يقتصر على الخ، إلى  
أشكال وهو ذات معنوية ذات علامة تكايف بها  
يبدو، يجب كل منها يؤدي دوره نفس الوظيفة  
المكيفة للمسكن وهذه الفئات يتبدل وتتحد ما  
المحتملة، (نظرية)، ومن قواعد صناعية  
قياسية نظم إعدادها

أما التصميم الهندسي يشمل الأعمال المدنية  
و الإنشائية والظلم الكهربائي والميكانيكية الداخلة  
في تكوين المسكن وهذه الأعمال ذلك النظم  
لتكامل مع التصميم المعماري لتعمل من المسكن  
بيئة ملائمة للنشاط البشري ومحصلة إمكانية  
المدنية، ومطلقة لتدراثة التهيئة

فالتصميم الهندسية هي ما تقتل عليه أعمال  
العمر والذوق والتسوية وغيرها، وأما الأعمال  
الإنشائية فهي البناء من كان بطريقه التمهيد  
إنشائي (قوله)، ومصور، وأبعاد دلاطت  
سلف أو بطريقة الحداد الحالية وهي التي  
ذهب لوزن الأسقف وما عليها من جدران وأثاث،  
وهي الطريقة المنتشرة في التصور البعدت وكنت  
تستخدم الدجاء في المناطق كثيرة المطر، ومن  
الطين كما في مساكن وسط الجزيرة العربية

أما النظم الكهربائية فيتمتع بها المعمار التي  
نفس بالكهرباء، مثل الإضاءة ومعدات المطبخ،  
وأجهزة الترفيه، والمطويات وغيرها، مما يحدد  
مستوى التقنية الحديثة في تكوين المسكن، وقد

\* مهندس معماري، متخصص في حزمة القيمة وإدارة المشاريع



## الهدينة وروح الشاعر

قراءة أولية في المسحور الطمري للشاعر السعودي يوسف العارف

■ ميسون التوياسي\*

صور أدبية نموذجية تشكل من الألم والامل تلك المقادير التي طالما تتوحد شعراء قمرانهم كهدايا مقلقة بمرور قرونه أجيالاً، ومنه حياة أخرى، تلك الشهيرة بمسحور في الطبيعة والحب، ليس المرء حبيباً والتفت بالأحمر، رؤية متكررة، رماديان مع سواد مع حبه إلى حيال عدل ومصلح الطبيعة.

في ندي ديك هدف الهدية عذراء العليل في معظم قصائده، لتكون القصيدة وضاحاً من عذرية الروح التي حيل إلى الأرض وتغصن التراب والكسوة، والهدية تلك التوت التي تنقي التي يحميه الشاعر صحياناً، رؤى وحيدة، في قافية وسوجه رقم شعوبته فهو حي، بما المستورد، بروح الشاعر إلى الطبيعة البدوية، ولقد صرح به قصائده في عظمه، حجاج على الهدية، وتكم لهم حقه، التبعة.

الرواية بعصويته البدوية ومحاولة تموج البحار على حروقه، من حرف الجدي انحرافية يرهو بين الحروف ويقل من بين الناطق باسم الممل وباسمه ثلثيا القصيدة، بما يوحي أنه جزء منها ساحلي لنا يبصر بكل الحب ينتصب الشاعر تلك بيني وبين البحر عشق الهدايا ليس الكملان: فهو الساحلي الغصن بالمحبة، قاربت بيننا



بيننا نبت الحب

ومن بيننا هرع الموج نحو السواحل

يلقي عليها التحايا / العذال:

أي عشق خرافي تواج الساحل بالبحر؟

والشع بالقاء؟

ثم صلت بالمكان الذي ياربه حتى لو كان مؤقتا في ديوانه

(بينانغ) وهذا دلب الشعراء، إجلس على الطاوية،

واستيعام الوطن الذي يعيش في أحضان الشعراء

وهرتس<sup>(١)</sup>

يا خطيرة تحفنا

من كل جانب على الطريق

ومازها الذي يحفنا

من الأعالي والندى

لفسحة التواهي السحري

والفجر فيها طماحك

يستقبل التبعيد والصدوق

لعل الشعراء ذكر معظم المدن والأماكن التي زارها

باسمائها (تلكار) وفندق (أوانا) و(بريس).... واسمياً

بريدة اللؤلؤ أساطيرها وحكاياتها، حيث أيدع في وصف

المكان بفضله وتماثيه ومثله وإسمائه:

إليك يا تلكار<sup>(٢)</sup>

تقاسم البشر

وحولك ونسرك، كل

يهدج جلتحية

يستعذب الشهور<sup>(٣)</sup>

داتلا لانيج/ميدان النصر القرمزي

تلعان لاجيتنا / متحف الأسماء







أه من الخبث الدنيء إذا دنا  
وأخرجني من مزوب المتقين!!

والناظر في قصائد الشاعر يجد سعة بارزة فيها، وهي تكرار أسماء الأعلام، إذ تشير هذه الأعلام إلى هيات الشخص بعقوبتها؛ فبدون المتلقي أن أولئك الأشخاص حقيقيون من نقلهم في القصيدة، ومركزهم الدائبة ولما عليهم، فيجد القارئ هؤلاء على الصلح وفي المسند وفي الحافة، هم بأسمائهم الحقيقية معبد وتركي ومشعل وغاري ومفتاح من الينقال، فيلتصمون مع لصوص تشعر بأنها قريبة وعقوبة، مضمومة أحياناً بأنفاس (الغلايا) الذين أنعموا في مجتمع مطلي، يراه الشاعر بعينه التي تصل إلى البساطة، وقد بدت هذه الشاعرة في ديوانه (كلما)، الذي كان آخراً بهم متفهماً في ألامهم؛ فهو لا يرتجل مشاعره ارتجالاً، بل تفتت كلماته من أعماقه لتستوي فتات عيشهم، ولتتأريش مع معاناتهم....

أجىء في الصباح  
كسائر العمال في حياتنا  
كسائر المكافحين،  
و، الغلايا،  
وحاصلي الجراح

الأنثى في قصائد الشاعر هي الأرض،  
تلمح خيالاته، وتسلو على كلماته وذاكرته،

يكل الحب والألم، هي عسير وجدة، وهي رمل  
البحار بيني من المراكب سلماً للحياة في سبيل  
الترقب لحياة أجمل، وفضاء لوسع، يسافر  
إليها ويعملها بين جنبايات روحه، هي العراق  
بأوجاعها وآلامها، والقمرات التي تجري الدماء  
في مائه، يوقف حزنه ويؤد صخب القصيدة  
وانتماءها التربة الأصلية، فيذرف دموعها  
ألماً وانتظاراً ليوم يشرق عليها في سلام...  
ويقف على شرفته في القاهرة يتأمل الشوارع  
وينثر الحروف فوق جباه العراة والجياح،  
ويستلهم من التيل قرأت المعاني فيبحر قلما  
مشتركا بين كل أرضي زارها..

هي ذي القاهرة  
من ضياء الشمس قامت تستحم  
وبعيتها اكتسى باليميم  
وتباهت...  
فإذا القاصي...  
أبى حال، وصم  
هي ذي القاهرة!!

استعوتني ذلك التأريخ للمشاعرة، وذلك  
الشفافية الهائلة الموسومة بحب الله والقاس  
والشجر والحجر، والتي تدرق حينا إلى  
الوطن في العراق، وتنب من جمال الأمكنة  
لتترك روحها الشاعرة في الصعراء المترامية  
تتراها دائما الأجل بكعبتها وتاسها ورمالها  
الواسعة..

\* شاعرة من الأردن.

(١) و (٢) جزأ سياحية زارها الشاعر في ماليزيا.

## الجوية .. فخامة مداد وامتداد

■ بقلم القاصة والشاعرة ملاك البخالدي

من «الجوف» أشرقَتْ صدقِ مطام، فتجاوزتْ الممكن والحاضر والرهان، لتكني لن تجاوز لثاءها هنا وإن كانت تمتدحني، إلا أنني سألقب على شعوبها مرتين ضرورتها، وازدعت بقبحها وشغفها واعتزازها بها.

حين نلقتُ هنا حكتبة الجامعة سوتني أن رأيتُ «مجلة الجوية» كمرجع ضمن قوائم مراجع عدد من الدراسات العلمية، واكتمل اندهاشي المبهج حين كُفِّنا أستاذ إحدى المواد بقراءة إحدى مقالاتها ثمناقشته كمتطلب دراسي.

وكان أن اقتنيتُ بإحدى الزميلات المبتعثات لدراسة الماجستير من إحدى دول المغرب العربي، ولأنها ناشاطرة بعض الاهتمامات جمعنا حديثاً طويلاً وما أن قلتُ: «الجوف» حتى قالت: حيثُ تصنر مجلة الجوية؟

فعرقتُ منها أنها قرأت أعداداً لا بأس بها من المجلة في مكتبة الجامعة التي تخرجت منها هي بلدها، وأخبرتني أن المجلة متباعدة هناك عن المثقفين والمهتمين.

لذا، قلتُ في البدء أنها تجاوزت الممكن والحاضر والرهان، إنه إخلاص البذل والرغبة الحقيقية في إبقاء الضوء معشداً وولافاً؛ فشكراً لأصحاب البذل والضوء.

لقد كانت مجلة الجوية السمر الثقافي الأول الذي أنيق من جوف الشمال عبر مؤسسة الأمير عبدالرحمن السديري العلمية، فلأرى المتعطشون لمعين أحرق، بعد طول انتظار، وإن سبقتها بعض المطبوعات الثقافية التي لم تعلق يدهتي لو سبقت زميني، إلا أن «الجوية» ويحكم فخامة مدادها واستمراريتها وامتدادها تعد الأولى في جوف الشمال بلا منازع، بل إنها تفوق جودة الكثير من المطبوعات الثقافية السابقة لها زماناً وخبرة ومكاناً.

فهي السنة والضيف التي قضيتها هنا في رياض الخير لاستكمال الدراسة العليا في درجة الماجستير.. شعرتها وأحببتها أكثر، ليس اجتذاباً لضوء يشرق من مستطد رأسي الذي أحبه وأباهي بحبه الذي يجعلني أرى الوطن كل الوطن جتاشاً انتماءً وحباً وبهجة، وليس لكونها العمود الأول كبوشي، إنما لأنني أدركت روعة هذا الضوء أكثر.